بسم الله الرحمن الرحيم

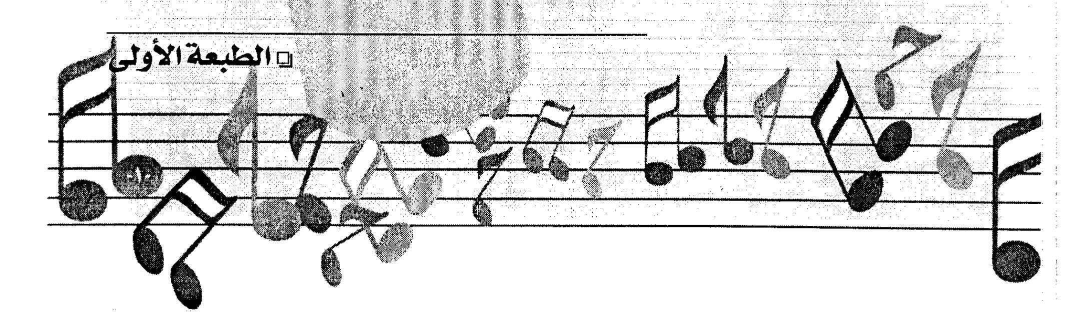
الأغنيــة الشعبية

بين محمد على وباب الشعرية

على الشناوى

ali_elshenawy62@hotmail.com

تصميم الغلاف
والإخراج الفنى: **الفنان جمال عفيفى**



الطبعة الأولى



إهداء

إلى من تعلمنا على ضفاف حنجرته أنبل
معانى الحب والوطنية
إلى من زرع بداخلنا خير الريف.. وأورثنا
أصالة ابن البلد
إلى ذلك الصوت العفى الشجى الذى
خرج من بين الشعب.. وغنى للشعب
إلى روح فنان الشعب.. المطرب الراحل
محمد رشدى
تقديراً وعرفاناً بمشواركم الزاخر وعطائكم
الوافر للأغنية الشعبية

المؤلف

مقدمة

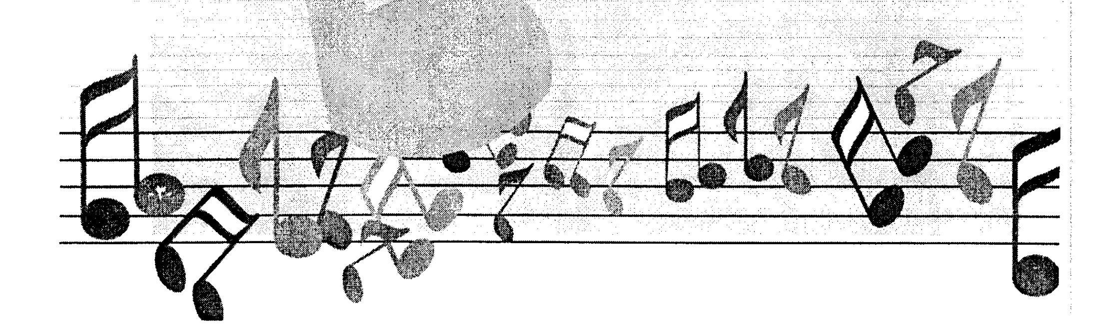
الأغنية الشعبية هى تلك الأغنية التى يرددها الشعب.. يحفظونها.. يرددونها.. يتناقلونها.. يتوارثونها وإن كانت باللغة العربية الفصحى اعتبروها «قصيدة شعبية».

إنها أغنيات تخرج من الناس إلى الناس تعبر عنهم، فكل لحن يستطيع عامة الشعب غناءه يصبح لحناً شعبياً، كما كان لهذا اللون من الغناء أكبر الأثر فى مخاطبة الشعب وتشكيل وجدانه.

إنها الأغنية الشعبية - معدن هذا الشعب الذى أبدع الموال والسيرة الهلالية وحسن ونعيمة، وهى بمفهومها العلمى والحضارى تشمل أشكالاً متعددة بداية من أغانى العديد «العدودة» أى الأنغام الحزينة إلى أغانى الأفراح.

إنها تراثنا وحياتنا، وموقف الشعب تجاه الأوضاع السائدة فى المجتمع، فإلى جانب كونها بمثابة تاريخ للأمة، فهى أيضاً ثمرة جهد فنانين حقيقيين امتلكوا ناصية الالتزام والقيم والتقاليد وحثوا على العمل والكفاح من أجل أسرة صالحة ومجتمع نافع.

وتؤكد الإحصائيات السكانية أن معظم سكان مصر ينتمون إلى الطبقات الوسطى الشعبية وتتعدد أشكال وانماط ونوعيات هذه الطبقات فمن بين ما تضم فئات الموظفين من أصحاب الدخول المتوسطة الثابتة وأصحاب المهن والحرف والأعمال الحرة وابناء هذه الطبقة على مختلف نوعياتهم يقطنون فى أغلبهم المناطق والأحياء الشعبية والعشوائية وأيضاً القرى والنجوع وهؤلاء يشكلون فى مجملهم نسبة كبيرة من تعداد السكان.. وإذا ما أضفنا إلى هذه الفئات فئة أخرى



تضم نسبة لا يستهان بها من السكان وأقصد بهم فئة المهمشين من الذين يقطنون المناطق المتطرفة فيكون المجموع قد شكل نسبة مئوية تقدر بحوالى ٧٥٪ من السكان ولهذا يجوز لنا أن نطلق على معظم السكان «شعبيين».

هذه النسبة لفتت نظر أهل الغناء والطرب منذ زمن بعيد فقدموا لهم فناً أصيلاً أطلق عليه الغناء «الشعبى» ارتكز هذا الفن على محاور ومرتكزات هى فى الأصل نابعة من قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا فهى تمثل الموروث الشعبى لأبناء هذا الوطن.

تلك كانت مقدمة يسيرة يطيب لنا بعدها أن نستدعى - فى عجالة - كبار مطربينا فى زمن الفن الجميل - بلا استثناء، أولئك الذين قدموا أغنيات شعبية مازالت «محفورة» فى القلوب والعقول مهم تباعدت السنون.

● فهذه «شادية» تقدم واحدة من أبرع الأغنيات الشعبية والتى تقول فيها:

«مين قالك تسكن فى حارتنا.. تشغلنا وتقل راحتنا

يا تشوفلك حل فى حكايتنا.. يا تعزل وتسيب حتتنا».

ثم تعبر فى نفس الأغنية وبدقة شديدة ومتناهية عن أخلاقيات وقيم ابنة الحارة المصرية «بنت البلد» عندما تقول:

«تشاورلى عشان انزل أقابلك.. ياخى بعدك بيتنا ما هو جنبك

لو جيت أبويا حيفتحلك.. خد ودى معاه وافتح قلب»

ثم عندما تغنى هى أيضاً - أى شادية - بمنتهى الشعبية و«التلقائية»، وما تحمله ابنة البلد من خجل وحياء: عندما تقول:

«مكسوفة مكسوفة منك.. مش قادرة.. مش قادرة أقولك إنى بحبك

لا أنا أد حبك ولا أد قلبك.. لكن باحبك.. واعمل إيه مكسوفة.. مكسوفة منك»

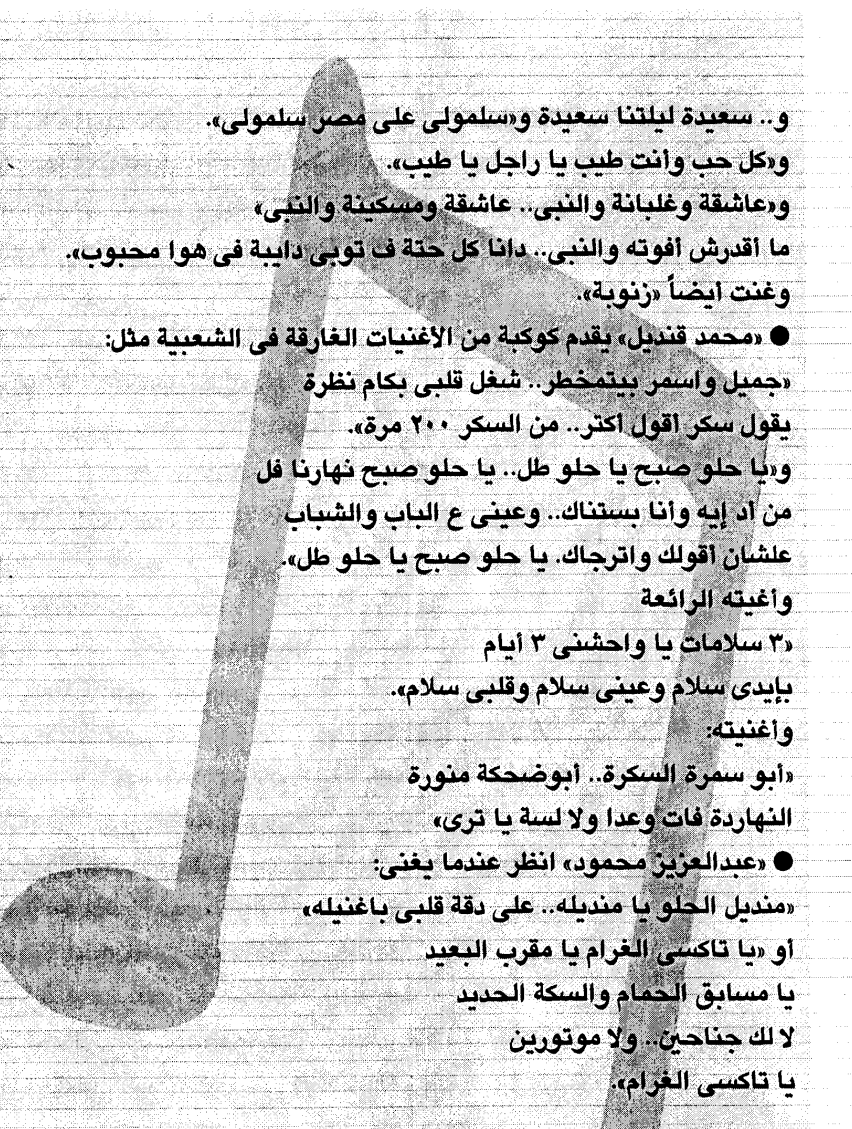
● ثم ننتقل إلى علم آخر من أعلام الغناء فها هو «محمد عبدالمطلب» يصف معاناته فى الذهاب لمجرد رؤية حبيبه إذ يقول:

«ساكن فى حى السيدة.. وحبيبى ساكن فى الحسين



وعشان انول كل الرضا.. يوماتي أروحله مرتين
م السيدة لسيدنا الحسين».
أما «عبدالغنى السيد» فيغنى للبيض الأمارة والسمر الحيارى..
ويحكى عن قيمة أصيلة ربما تكون قد انقرضت هذه الأيام - إذ انه يعاتب حبيبه
ويقول له:
«ع الحلوة والمرة مش كنا متعاهدين
ليه تنسا بالمرة عشرة بقالها سنين»
● «فايزة أحمد» تغنى بلهجة عامية مصرية فى منتهى البساطة، وتخاطب والدتها
قائلة: يامه القمر ع الباب.. نور قناديله
يا امه أرد الباب.. ولا أناديله
وها هى تعبر عن مكنون قلبها وتعترف لحبيبها غير عابئة بالعزال حين تقول:
«أنا قلبى إليك ميال.. ومفيش غيرك ع البال
أنت وبس اللى حبيبى.. مهما يقول العزال»
وتغنى فايزة أحمد أيضاً:
«يا تمر حنة يا تمر حنة.. خليتى بينا وبعدتى عنا
الورد كله كسا الجناين.. اشمعنى أنتى اللى شادرة منا.
كما غنت أيضاً «قلبى عليك يا خى....» و«بيت العز يا بيتنا».. و«يا غالي عليا يا
حبيبى يا خويا» وغنت أشهر أغنية قدمت للأم «ست الحبايب».
● «صباح» تغنى ببساطة أولاد البلد:
«ع البساطة البساطة.. يا عينى ع البساطة
غدينى جبن وزيتون.. وعشينى بطاطا».
كما غنت «الغاوى ينقط بطاقيته
وآه يا معلم يا معلم.. قول اللى ف قلبك واتكلم





و.. سعيدة ليلتنا سعيدة و«سلمولى على مصر سلمولى».
و«كل حب وأنت طيب يا راجل يا طيب».
و«عاشقة وغلبانة والنبى.. عاشقة ومسكينة والنبى»
ما أقدرش أفوته والنبى.. دانا كل حتة ف توبى دايبة فى هوا محبوب».
وغنت أيضاً «زنوبة».

● «محمد قنديل» يقدم كوكبة من الأغنيات الغارقة فى الشعبية مثل:
«جميل واسمر بيتمخطر.. شغل قلبى بكام نظرة
يقول سكر اقول اكتر.. من السكر ٢٠٠ مرة».
و«يا حلو صبح يا حلو طل.. يا حلو صبح نهارنا فل
من اد إيه وأنا بستناك.. وعينى ع الباب والشباب
علشان أقولك واترجاك. يا حلو صبح يا حلو طل».
وأغيته الرائعة
«٣ سلامات يا واحشنى ٣ أيام
بإيدى سلام وعينى سلام وقلبى سلام».
وأغنيته:
«أبو سمرة السكرة.. ابوضحكة منورة
النهاردة فات وعدا ولا لسة يا ترى»

● «عبدالعزيز محمود» انظر عندما يغنى:
«منديل الحلو يا منديله.. على دقة قلبى باغنيله»
أو «يا تاكسى الغرام يا مقرب البعيد
يا مسابق الحمام والسكة الحديد
لا لك جناحين.. ولا موتورين
يا تاكسى الغرام».



● أو عندما يصف «كارم محمود» خدود حبيبته إذ يقول:
«عنابى يا عنابى.. يا خدود الحليوة
أحبابى يا أحبابى.. يا رموش الحليوة
يرضيكو الحليوة يسبنى.. فى النار اللى بتدوبنى
إيه قصده الحليوة
بتميل العيون على خده.. وتشاهد جناين ورده
ونسايم عبير بيعدوا.. لو فات الحليوة».
أو عندما يقول: عرف الشوق يوصلى
بعد الفرقة يا روحى
تعرف إيه اللى حصلى
بامشى أكلم روحى

● «نجاة» لم تكن بمنأى عن مخاطبة عشاق فنها بكلمات شعبية بحتة مثل: «ساكن قصادى وبحبه» و«أما براوة براوة أما براوة.. دوار حبيبى يا ولا آخر طراوة».
أو عندما تغنى «ع اليادى اليادى اليادى.. يا قلوب مدارية
يا ما جرح الورد إيادى.. حتى الجانينية».

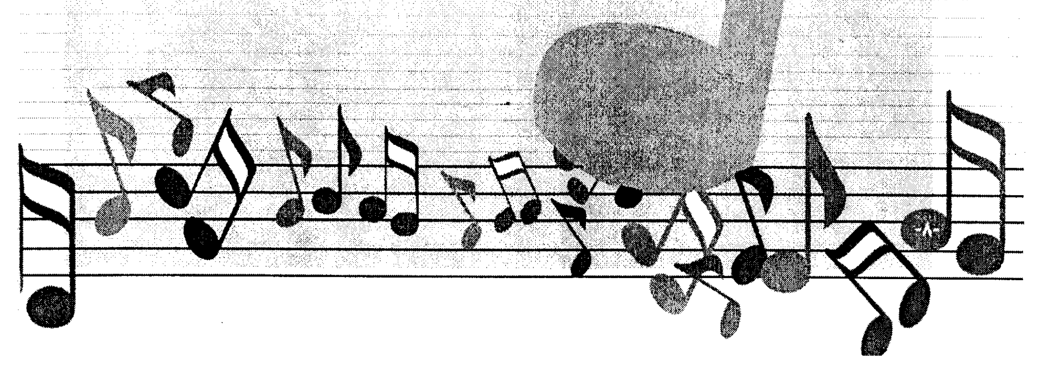
● «محمد فوزى» تطرق إلى هذا المجال وغاص فيه بطريقة خاصة بمدرسته التى قدمت نماذج للأغنية الشعبية الخفيفة فيقول مثلاً:
«تعب الهوا قلبى.. والحلو مش دارى
ولإمتى هنخبي.. على بعض ونداري»
أو «شحات الغرام» التى غناها مع ليلى مراد
أو «يا ولاد بلدنا يوم الخميس.. حكتب كتابى وابقى عريس
الدعوة عامة وحتبقة لمة.. وحيبقى ليا فى البيت ونيس».



● «وردة» قدمت عدداً من الأغنيات في هذا المضمار منها «يا نخلتين فى العلالى» و«وحشتونى» و«لولا الملامة يا هوى» وكذلك أغنية «على عينى يا حبة عينى جيالك هوا.. افرشلى الرموش دفينى من نسمة هوا».

● حتى أن كوكب الشرق «أم كلثوم» قدمت أغنيات غارقة فى الشعبية مثل: «الفوازير» التى كتبها البارع الراحل «بيرم التونسى».. والتى تقول فيها:«جوللى ولا تخبيش يا زين.. إيش تجول العين للعين
جولى ولا تخبيش ملام.. حلال الجبلة ولا حرام»
والأغنية الشعبية الخفيفة المستبشرة:
«يا صباح الخير ياللى معانا.. ياللى معانا
الكروان غنى وصحانا.. وصحانا»
أو أغنيتها الشهيرة «يا ليلة العيد انستينا» التى مازالت حتى وقتنا الحالى هى الإعلان الرسمى عن قدوم العيد.

● ولم يفت «عبدالحليم حافظ» بذكائه المعروف عنه أن يقدم سلسلة من الأغنيات التى غازل فيها جمهوره عندما استشعر عشق المستمع لهذا اللون فقدم:
«على حسب وداد قلبي يا بوى.. راح أقول للزين سلامات»
وقدم : «سواح وماشى فى البلاد سواح.. والخطوة بينى وبين حبيبى براح».
وأيضاً مما قدمه فى هذا الاتجاه:
«جانا الهوا جانا.. ورمانا الهوا رمانا
والرمش الأسمرانى شبكنا بالهوى
ما رمانا الهوى ونعسنا.. واللى شبكنا يخصلنا»
ويقدم أغنية تعد من أفضل ما قدم فى مناسبات النجاح
«الناجح يرفع إيده.. ويغنى ف عيدنا وعيده
ونقول ونقول دايماً.. ناجحين على طول دايماً»



ومن منا لا يتذكر أغنيته الخفيفة:

«يا سيدى أمرك أمرك يا سيدى
ما قدرش أخالفك لأنى عارفك
تقدر تحط الحديد فى إيدى»..

● وإذا انتقلنا إلى أساطين مطربينا الشعبيين فهل ننسى «شفيق جلال» وموالة «الصبر» الذى يقول فيه:

«أنا بقول يا صبر أصبر على صبر حبيب جارنا
وأن كان غيرنا حلى واحنا اللى مررنا
الله يعوض عليهم واحنا يصبرنا»

أو عندما يغنى لشيخ البلد مشاركاً له فرحته:

«شيخ البلد خلف ولد
يا فرحته من خلفته جلبه انشرح
عامل فرح شيخ البلد شيخ البلد

● ويغني «محمد العزبى» لعيون محبوبته بهية فيقول ويحكى ويصف جمالها قائلاً:

«بهية وعيون بهية.. كل الحكاية عيون بهية
ويا بهية وخبرينى ما لهم بيكى الليمين.. دى عيونك يا صبية بالحزن مليانين
ولا حد عدا ولا مرة هدا.. وشاف عنيها إلا وقال
قالوا عن بهية وياما قولوا.. اللى ف هواها يا عينى مالوا».

● وها هو «محمد رشدى» فارس الأغنية الشعبية يسجل ادق المعانى الشعبية فى أغنياته:

«كعب الغزال يا متحنى بدم الغزال.. ما تبطل تمشى بحنية ليقوم زلزال
انا كنت ماشى فى الصحرا ومشوارى طويل.. إيه اللى غصبنى أروح عندك وابيع



مواويل.

طب دانت عليك حتت ماشية.. لو ساعتى شفتها ماهش ماشية».

أو عندم يقول:

«وسع.. وسع.. وسع للنور

فايته البنية وضحكتها داير ميدور

والفضة فى رجليها هلالين ما لهمش شهور

وأنا قلبى أن شافك ف السكة يقوم منطور

ويقول يا صلاة النبى احسن.. وسع للنور

أو حينما يقول فى مواله:

«إن كان على القلب إيه القلب من غيرك

وأن كان على عيونى ضحكة عينى من خيرك

يا أعز الأحباب انا عشك وانا طيرك

اسالني قوللى طلعت بإيه م الدنيا

حاقولك الدنيا إيه يا حبيبى من غيرك»

وحكاية غرامه لوهيبة تعد من أشهر أغانينا الشعبية إذ يقول فى صورة غنائية بلاغية بديعة صاغها الشاعر عبدالرحمن الأبنودى:

«تحت السجر يا وهيبة ياما كلنا برتقان

كحلة عينك يا وهيبة جارحة قلوب الجدعان

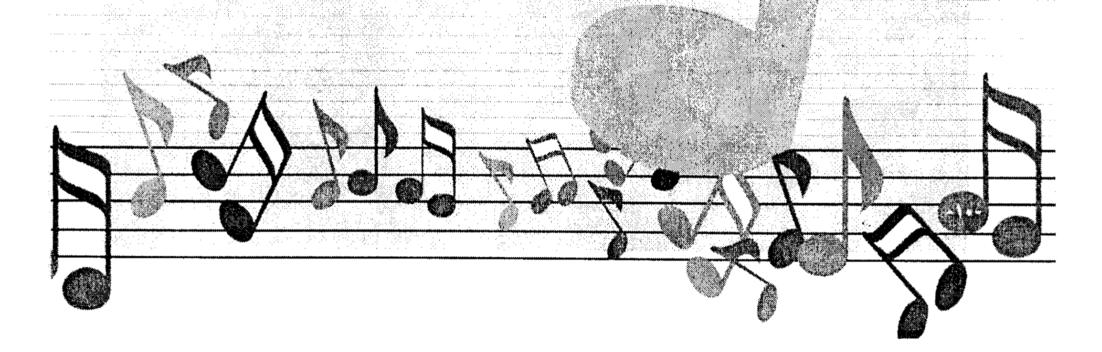
الليل بينعس على البيوت وعلى الغيطان

والبدر بيهمس للسنابل والعيدان

يا عيون اتنين نايمين ومش سائلين

وعيون ولاد كل البلد صاحيين»

ويقول فى أغنية عدوية:



«صياد ورحت اصطاد صادونى.. عدوية
طرحوا شباكهم.. رموش العيون صادونى.. يا عدوية
آه يا يا ليل يا قمر والمنجة طابت ع السجر
اسقينى يا شابة وناولينى حبة مية
اسم النبى حارسك اسمك إيه ردى عليا»
ويعبر عن عفاف ابنة الريف المصرى فى أغنيته بلديات
بلديات.. بلديات.. بلديات
وحياة من خللى العود ملفوف اربع لفات
منتيش عرفانى إزاى يا نجاة؟!
داحنا يا حبيبتى بلديات
بلديات وقبلتك مرة وسالتك من فين يا صبية
وسكتى يا أصيلة وحرة.. وخجلتى متردى عليا
أنا هربت أحزانى.. صوتى يا ناس معرفش لسانى
منتش عرفانى إزاى يا نجاة
دحنا يا حبيبتى بلديات
ولا ننسى باكورة شعبياته الخالدة : «قولوا لمأذون البلد ييجى يتمم فرحنا».

....

....

ومع مرور الأيام وتوالى الأعوام بدأت ملامح الأغنية الشعبية تتحول وتتبدل، ويحدث لها «غيار جلد» حتى ظهر على السطح مع نهاية حقبة الستينيات شكل جديد للغناء الشعبى، وأفرزت هذه المرحلة نوعية جديدة من الكلمات والألحان والأصوات.

ووجهت للأغنية الشعبية اتهامات كثيرة، وواجهت الكثير من الحملات الشرسة



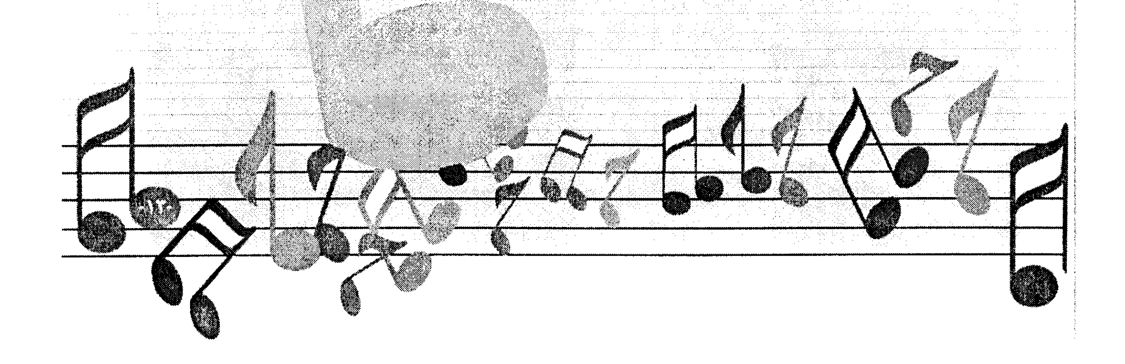
التى حاولت النيل منها وأطلق البعض عليها مسميات تحط من قدرها، وتسئ إلى سمعتها، وتنتقص من حق مؤدى هذا اللون من الغناء.
وربما اتخذ الكثير هذا الموقف العدائى والمتحفظ دائماً على الأغنية الشعبية أو المنتقص منها، والواصف لها بانها أغنية دون المستوى أو فن درجة ثانية، هذا الموقف نتيجة للخلط بين الطرب الشعبى الأصيل، وبعض المنتسبين عنوة ومن غير حق اليه، إذ ان هؤلاء المؤدون - أطلقوا على انفسهم سواء من كان يؤدى منهم المنولوج أو الكلمات الخفيفة أو المبنية على «الأفيه» والقفشة أو اى شئ آخر خلاف هذا اللون الأصيل - صفة مطرب شعبى، وراحوا يطبعون «كروت» الدعاية الخاصة بهم وينسبون أنفسهم إلى الغناء الشعبى على أغلفة الألبومات التى يطرحونها، فخرجوا بالأغنية الشعبية عن مسارها ولهذا لم يكن غريباً أن تتهم بعد ذلك الأغنية الشعبية بانها أغنية الميكروباص» أو الأغنية الهابطة أو المسفة أو المبتذلة، أو الأغنية العشوائية نسبة إلى المناطق التى تروج فيها، غير ان الأغنية الشعبية بريئة من كل ذلك.

وفى هذا الكتاب رصدنا لكل من انتسبوا إلى الغناء الشعبى وحملوا عضوية و«كارنيه» نقابة المهن الموسيقية ومدون به أمام المهنة «مطرب شعبى» سواء أكانوا على حق أو غيره.. وتركنا للقارئ التمييز بين الجيد وغير الجيد وهذا لا يحتاج إلى مجهود.. فنوعية الكلمات التى يغنيها، والتى سنذكر أمثلة لها، سوف توضح وتحدد بما لا يدع مجالاً للشك من ينتمى وبحق إلى المطربين الشعبيين الأصلاء.. ومن يقحم نفسه عليهم متخفيا فيهم متسترا برداء الشعبية وهو ليس منهم ومن يتارجح ما بين هذا وذاك.
حقيقة.. وحتى نكون منصفين لن نقف فى خندق المتشددين ونقول إن الغناء الشعبى ذهب مع الريح، كما لن نؤيد أصحاب الآراء المتفائلة والقائلة إن الأغنية



الشعبية بخير ومازالت فى عنفوانها، فهى بمواصفاتها الحالية لن نقول عنها إنها اندثرت ولكن فقط تقلصت، وكما ظهرت ألبومات اختار أصحابها ومؤدوها أن يطلقوا على أعمالهم «غناء شعبى» وعلى أنفسهم «مطربين شعبيين» وهذه الأعمال فى أفضل حالاتها توصف بأنها منولوجات ثم تبدأ فى التدنى من أعمال سطحية ونكات سخيفة، إلى كلمات تافهة ومسخ فنى وتلوث سمعى وإنتاج غث وهبوط يؤثر سلباً على الذوق العام.. فإنه أيضاً يوجد من هم أصحاب مواهب حقة وإمكانات صوتية غنائية قادرة على أداء هذا اللون الأصيل من الطرب.. ولهذا أصبحت الأغنية لشعبية تفرض نفسها، ويصل توزيع ألبوماتها إلى أرقام فلكية لمطربين فرضوا أنفسهم أيضاً على الساحة الغنائية.

ولما كانت المكتبة المصرية والعربية تفتقر إلى تاريخ وتسجيل هذه المرحلة الجديدة للأغنية الشعبية ومطربيها، فقد كان هذا الرصد لهذه المرحلة التي تمتد لأكثر من ٣٥ عاماً مع الغناء الشعبى الذى يطلق عليه البعض عالم الغناء السرى، على اعتبار أن أحداً لم يستطع حتى الآن أن يدخل إلى أغواره لفك رموزه وطلاسمه أو يعرف على وجه الدقة كيف يدار؟!





الفصل الأول

العمالقة

تفرد بأداء الأغنية الشعبية فنانون من زمن الطرب الأصيل خرجوا من جموع الشعب وغنوا للشعب، وهناك العديد من الأسماء اللامعة التى ملأت الأفئدة والأسماع، بما قدمت من أعمال غنائية لطالما ألهبت المشاعر وخاطبت الأحاسيس وحركت الوجدان من خلال حناجرهم وأصواتهم القوية العريضة المعبرة، وسيظل التاريخ يخلدهم ويكتب أسماءهم بحروف من نور فى سجل الطرب المصرى الأصيل، لما قدموه للغناء الشعبى ومن أبرز هؤلاء:

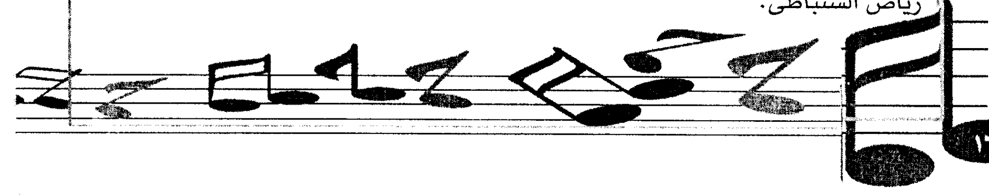
•• محمد عبدالمطلب ••

هو محمد عبد المطلب أحمد الأحمر، من مواليد أغسطس ١٩١٠ - شبراخيت - البحيرة. درس فى كُتّاب الغربية، وهجر التعليم ليدرس الغناء، ونزح إلى القاهرة عام ١٩٢٥ بدأ مطربا فى صالة بديعة مصابنى، ثم «كورس» فى فريق «تخت» محمد عبدالوهاب، ثم فى عام ١٩٣٦ أصبح مطربا بالإذاعة ليقدم بها أولى أغانيه. «بتسألينى بحبك ليه» التى كانت سببا فى شهرته ومن أشهر أغانيه أيضا: اسأل مرة عليا، ساكن فى حى السيدة، يا أهل المحبة، شفت حبيبى، السبت فات. كما امتاز بأداء الموال، ويعد أحد أبرز فرسانه. أنتج للسينما فيلمين «الصيت ولا الغنى»، و«خمسة شارع الحبايب»، ولعب بطولة فيلمى «عزيزى وحبيبى» أمام تحية كاريوكا ، «تاكسى حنطور» أمام سامية جمال.

أصيب عام ١٩٦١ بشلل نصفى وشفى، منه ثم منحته الدولة عام ١٩٦٤ وسام العلوم والفنون، وفى عام ١٩٧٩ حصل على شهادة تقدير من الرئيس أنور السادات فى عيد الفن الرابع، وتوفى فى ١٩٨٠/٨/٢١.

•• عبدالغنى السيد ••

ولد عبد الغنى السيد محمد سرور عام ١٩١٢ بالقاهره وشاءت ظروفه المتواضعة أن يعمل لدى أحد محلات الموبيليا. تميز منذ صغره بصوت جميل رخيم، وفى عام ١٩٢٩ بدأ نجمه يلمع وتعرف على رياض السنباطى الذى بدأ يقدم له ألحانه، كون معه و الشاعر حسين حلمى المانسترلى فريقا ناجحا فى أوائل الثلاثينيات وازدادت شهرة عبد الغنى السيد وصار من نجوم الصف الأول فى الإذاعة فهو من مؤسسيها حيث غنى منذ اليوم السابع لافتتاحها كما انه نافس محمد عبد الوهاب فى تلك الفترة " الثلاثينيات " وفاز عليه فى مسابقة الإذاعة، وامتاز عبد الغنى السيد بالوسامة ولهذا اتجه الى السينما فقام ببطولة فيلم " وراء الستار" عام ١٩٣٨ أمام رجاء عبده، أما فيلمه الناجح " شارع محمد على" عام١٩٤٤ أمام حورية حسن فقد احتوى على مجموعة رائعة من الأغنيات مثل " ع الحلوة و المرة"، البيض الأمارة"، وهما من الحان محمود الشريف، و"آه م العيون" من ألحان رياض السنباطى.



تزوج عبدالغنى السيد مرتين، الأولى من ابنة خالته وعمره ١٦ عاما وانجب منها ابنتين، ثم تزوج من الراقصة شجون وانجب منها أربعة أبناء «ولد وثلاث بنات».

وأثناء زيارة عبدالغنى السيد لتحية كاريوكا وزوجها شعر بالآلام ونقل إلى مستشفى المبرة بالعجوزة مصابا بالذبحة الصدرية، وحاولت إدارة المستشفى يائسة العثور على اسطوانة أكسجين إلا أنها لم تجد، واستنجد محمد عبدالوهاب بكل أصدقائه الأطباء حتى ساعة متأخرة من الليل لعله ينقذ حياه عبدالغنى السيد، إلا أن روحه فاضت إلى بارئها فى ٩ ديسمبر ١٩٦٢ وهو فى الخمسين من عمره.

•• عبدالعزيز محمود ••

ولد بمحافظة سوهاج عام ١٩١٨ عمل سائق لنش فى شركة شل ببور سعيد ثم عامل تليفون. درس العزف على العود وتفرد فيه.
بدأ الغناء و التلحين بالإذاعة فى ٢٩ يناير ١٩٣٧ ومن أشهر أغانيه أسمر وجميل يا أبوالخلاخيل، منديل الحلو، تاكسى الغرام، كما أنه يعتبر المطرب الوحيد الذى غنى للشبشب فى أغنية «يا شبشب الهنا».

قدم أكثر من ١٥٠ أغنية وقام ببطولة ٢٦ فيلما غنائيا استعراضيا ولحن لعدد من المطربات منهن شادية وهدى سلطان وفايزة احمد.

أنتج فيلمى «تاكسى الغرام» و«منديل الحلو» ولم يبخل فى إنتاجهما، حيث تكلف الفيلم آنذاك أكثر من ٢٠ ألف جنيه، ويعد هذا المبلغ ميزانية ضخمة للفيلم.

تزوج ٧ مرات وأطلق عليه لقب السلطان لتعدد زوجاته، وممن تزوجهن من الوسط الفنى اعتدال شاهين، فوزية إبراهيم.

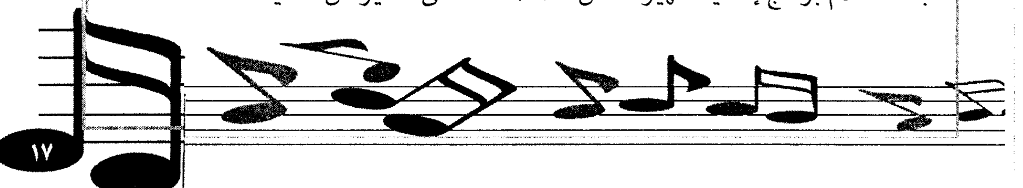
حصل عام ١٩٦٣ على جائزة من التليفزيون البريطانى، وسافر عام ١٩٧٠ إلى لندن لتسجيل بعض ألحانه وأغانيه للإذاعة البريطانية.

يعتبر من رواد اللون المتعارف عليه باسم «الفرانكوأراب» وهو أول فنان مصرى يحصل على الأسطوانة البلاتينية. كرمه الرئيس الراحل أنور السادات فى عيد الفن الرابع. و

توفى فى ٢٥ أغسطس ١٩٩١ بعد معاناة الاكتئاب بسبب التجاهل الإعلامى لأغانيه وأعماله الفنية.

•• كارم محمود ••

واسمه الحقيقى كامل محمود، من مواليد ١٦ مارس ١٩٢٢ نزح إلى القاهرة عام ٣٨ والتحق بمعهد الموسيقى العربية وتخرج فيه عام ١٩٤٤ والتحق بفرقة غنائية كانت سببا فى نجاحه، قدم برامج إذاعية شهيرة، لحن له أحمد صدقى الكثير من أغانيه.



يعتبر من أبرز فنانى جيله، ورمزا من رموز زمن الطرب الأصيل. اتجه إلى السينما التى استقطبته فور نجاحه كمطرب ليقدم ٢٠ فيلما سينمائيا منها ملكة جمال، شادية الوادى، فتنه، نص الليل ، عينى بترف، معلهش يا زهر، لسانك حصانك، ليلة غرام، المنتصر، حضرة المحترم ، دستة مناديل، تحيا الرجالة، نور عيونى، تار بايت. توفى فى يناير عام ١٩٩٥

•• محمد قنديل ••

من مواليد ١٩٢٩ الإسكندرية بدأ الغناء عام ١٩٤٢، يمتلك ١٤ مقاما وأكثر المطربين مهما كانت إمكاناتهم لا يتعدى صوتهم (٦) مقامات، لذا يعد من أقوى الأصوات وأجملها.

من أشهر أغانيه: ٣ سلامات، سماح يا أهل السماح، أبو سمرة السكرة، وحده ما يغلبها غلاب، ع الدوار، احنا ما بينا وبينك تار يا استعمار ، بين شطين وميه ، إن شالله ما أعدمك، جميل وأسمر.

تزوج من الراقصة السابقة رجاء توفيق، حيث كانت تمتلك ملهى «كيت كات» وكان هو نجمه، وعندما قرر الزواج منها اشترط عليها اعتزال الرقص وإغلاق الملهى وقد كان... إلا أنه انفصل عنها عام ١٩٦٠

حصل على شهادة تقدير من الرئيس السادات فى عيد الفن الرابع، كما حظى بالعديد من التكريمات فى الداخل والخارج.

أجرى فى عام ١٩٩٦ جراحة لتغير ثلاثة شرايين فى القلب بمستشفى كافيلاند بأمريكا.

توفى فى عام ٢٠٠٤م

•• شفيق جلال ••

من مواليد الدرب الأحمر فى ١٢ أبريل عام ١٩٢٩ واجه الجمهور لأول مرة عام ١٩٣٧ كهاو للفن وفى عام ١٩٤٦ كانت المرة الأولى التى يعمل فيها كمحترف فى صالة «البيجو» مع فرقة حسين المليجى، اعتمد كمطرب بالإذاعة فى ٣ مايو ١٩٤٦، اعتمد كملحن بالتليفزيون فى ٢١ يناير ١٩٦٤ وبعدها بعامين اعتمد كملحن بالإذاعة.

فى فبراير عام ١٩٦٦ أسس شركة أسطوانات أسماها «صوت الشعب» ، قدم للسينما ١٨ فيلما منها: خللى بالك من زوزو، كابوريا. ومن أشهر أغنياته: أمونا، يا عمهم، موال الصبر، شيخ البلد، وهى الأغنية التى اشترى من إيرادها سيارتين.

توفى فى ١٩ مارس ٢٠٠٠م.



•• محمد رشدى ••

محمد رشدى محمد الراجحى من مواليد دسوق - كفر الشيخ فى ٢٠ يوليو ١٩٢٨، التحق بمدرسة دسوق الإلزامية ولم يكمل تعليمه، أخرجه والده من المدرسة ليعمل فى مصنع للطوب كمفتش للعمال وعندما طرده صاحب العمل ألحقه والده بورشة ميكانيكا، تخرج فى معهد الموسيقى الشرقية قسم أصوات.

قدمه للإذاعة محمد حسن الشجاعى فى عام ١٩٥٠، وأول أغنية قدمها على الهواء بالإذاعة «قولوا لمأذون البلد» يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢، أصر الشجاعى على أن يغنى ملحمة «أدهم الشرقاوى»، قدم للسينما ٦ أفلام.

غنى فى جميع فروع القوات المسلحة وعلى الجبهة حتى إنه أصيب فى إحدى هذه المرات بشظية وتوفيت يومها المطربة نادية فهمى.

نال العديد من التكريمات والأوسمة سواء من مصر أو خارجها، من أبرز أغنياته:وهيبة.، عرباوى، بيتنا الصغير، الأخضرانى، عدوية، أدهم الشرقاوى، قولوا لمأذون البلد، يالخيزرانة.

رغم معاناته مع المرض خلال السنوات الأخيرة فإنه عندما خرج ألبومه قبل الأخير عام ٢٠٠٤ والذى تعاون فيه مع مؤلفين وملحنين كبار وشباب حقق أعلى المبيعات وتكرر نفس النجاح مع ألبومه الأخير الذى طرح بالأسواق عقب رحيله.

توفى فى ٢ مايو٢٠٠٥م.

•• محمد العزبى ••

محمد محمود العزبى من مواليد الحسين - القاهرة فى ٢٠ فبراير ١٩٣٢ حصل على مؤهله الجامعى ودبلوم معهد الموسيقى، عمل موظفا بشركة الشبراويشى للعطور، ثم موظفا بالجمعية العامة للبترول حتى نهاية ١٩٦٩.

اعتمد كمطرب إذاعى عام ١٩٥٧، أذيعت له أول أغنية عام ١٩٦٣ والصدفة كانت وراء اكتشافه، عندما سمعه جاره فى السكن الفنان الراحل على رضا وهو يغنى فأعجب به وضمه كمطرب لفرقته الشهيرة «فرقه رضا» فى عام ١٩٦٤،

له أسلوبه المميز فى أداء الموال ومن أشهر أغانيه: بهية، فاكهانى، إزاى الصحة، جرح الحبايب، آخر حلاوة، الأقصر بلدنا.







الفصل الثانى

النكسة وتغييب الشعب

أصابت نكسة يونيو ١٩٦٧ الشعب المصرى بصدمة كبيره سرعان ما نتج عنها حالة من الذهول واللاوعى والتغييب و التخبط، وبدأ المواطن المقهور المصدوم يبحث عن متنفس وملجأ ومهرب مما أصابه من هوان وضعف وفقدان ثقة فى نفسه.. وفى كل ما حوله.

وكما أن تلك الحقبة أفرزت مناخا وواقعا جديدا فى شتى مناحى الحياة السياسية والاجتماعية و الاقتصادية والدينية، لم يكن الفن بمنأى عن ذلك، رأينا أفلام تلك الفترة وما حملته فى معظمها من اللامضمون واللاقيمة، واستغراقها فى تغييب الشعب.

حملت هذه المرحلة لونا جديدا من الغناء كان فارسه الأول «أحمد عدوية»، الذى باتت تؤرخ باسمه المرحلة الغنائية التى أعقبت النكسة وما تلاها وصبت جميعها فى بوتقة «الشعبيات» حقا وإنصافا أو تجاوزا وجبرا.

واستطاع مطربو هذا اللون إبان ذلك تحقيق انتشار، ولاقت أسطواناتهم ثم ألبوماتهم - فى أغلبها - رواجا، رغم إغلاق أجهزه الإعلام لأبوابها فى وجه هذه الأصوات رغم ما امتلكه بعضهم من موهبة وإمكانيات.

ومن ضمن ما أفرزته هذه المرحلة التى بدأت عقب النكسة مرورا بمرحلة الانفتاح عقب انتصار أكتوبر ١٩٧٣ وحتى الآن ظهور نوع من اللا فن أطلق عليه «الغناء السرى» تكوَّن فى مجمله من مؤدين مجهولين وغير معروفين، وتجار باتوا منتجين وهم لا علاقة لهم بالفن، وغرف للتسجيلات ليست باستوديوهات (تحت بير السلم) لتقديم الأغنيات الممنوعة والهابطة وغير المجازة رقابيا، إما لتدنى مستواها أو لعدم مراعاة الذوق والآداب العامة، وأضحت الأغنية الشعبية التى كانت عنوانا للأصالة توصف بالإسفاف والهبوط وأطلق على هذه النوعية من الأداء بأغنيات «الميكروباص» وغناء «المساطيل».

كل هذه الأحداث والظروف شكلت فى مجملها واقعا غنائيا جديدا لا يستطيع أحد إنكاره، ولا تستطيع العين تجاهله.

•• «أبو نادية».. أنور العسكرى ••

حتى منتصف حقبة الستينيات كانت الطريقة الشائعة بالنسبة للغناء فى الأحياء الشعبية أن يجلس مغنى أو «صييت» على إحدى «الترابيزات»، بينما يجلس على «ترابيزة» أخرى «صييت» آخر دونما أن تصاحبهما آلة موسيقية للعزف، ويجلس إلى جوار كل منهما مؤيدوه وعشاق فنه، هذا يبدأ بأغنية أو موال وذلك يرد عليه، و قد تتطور الأمور بعد ما «تسخن الليلة» بأن يهجو أو يذم كل منهما الآخر و تستمر الليلة على هذا النحو حتى



الصباح.

فى هذه الأثناء بدأ يظهر اسم أنور العسكرى الشهير بـ«أبو نادية» وكان يعمل «عسكرى» بالبوليس آنذاك وكان لديه محل «مكوجى» وكان يهوى هذا النوع من الغناء البلدى دون أن تصاحبه الموسيقى.. وكان ينافس أنور العسكرى فى تلك الفتره «صييت» يدعى «عباس غرام» أو «عباس بتاع الجاز»، حيث كان يمتهن مهنة بيع الكيروسين... الا أن العسكرى كان صاحب الكعب الأعلى و الإمكانات الأقوى، وكان يغنى على رتم «قاعد» أى بطيء.

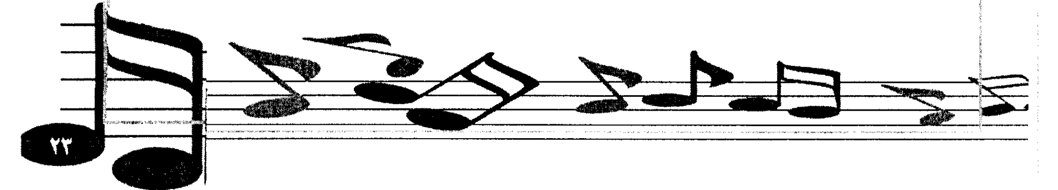
وفى هذا التوقيت كان الفنان الراحل فايز حلاوة يعد لمسرحيته " قهوة التوتة" وكان يريد كمخرج أن يجسد على خشبة المسرح ما يحدث فى الأفراح، وتمت الاستعانة بأنور العسكرى للغناء فى المسرحية... وكانت الإذاعة المصرية تستعد لتقديم مسلسل يصور هذا الجو البلدى والشعبى فتمت الاستعانة بالعسكرى أيضا، إلا أن مخرج المسلسل أكد على ضرورة أن تصاحبه الموسيقى أثناء الغناء، فاختار أنور العسكرى أن يصاحبه بعض الموسيقيين الذين حفظوا لونه الغنائى، ومن أبرز الآلات التى استعان بها " الأكورديون " الذى لم يكن قد أضيف إليه آنذاك «الربع تون» الذى يعطى الطعم «المذاق الشرقى»، وغنى أنور العسكرى " تتر" المسلسل «المقدمة و النهاية» والتى غنى فيها «لما الإله العظيم خلق م التراب آدم.. ونفخ فى صورته وقال له اسمعنى يابنى آدم..انظر وشوف حكمتى فى جنس بنى آدم».

نجح المسلسل نجاحا كبيرا، وهنا ظهر لأنور العسكرى منتج بدأ يسجل له أسطوانات لأغنياته وبدأ الأكورديون يعطى لصوت أنور العسكرى حلاوة أكثر وحققت أسطوانته التى غنى فيها " غزالة مع الدلال" مبيعات لم يألفها سوق الأسطوانات من قبل، وبدأ «صيت» أنور العسكرى وشهرته تنتشر وأصبح مطلوبا فى الأفراح الشعبية، وتحول الى تقديم "نمرة" فقرة غنائية لا تتعدى الساعة، بعدما كان يظل طوال الليل يغنى فى الأفراح.

و مع نجاح أنور العسكرى الكبير بدأت تظهر له مدرسة تخرج فيها عدد ليس بالقليل ممن ظهروا بعده من أحمد عدوية وحتى شعبان عبد الرحيم.

◁◁ محمد على...وباب الشعرية◁◁

بداية تجدر الإشارة الى أن هذا اللون من الغناء الشعبى ومن عملوا به بعد أنور العسكرى انطلقوا - فى معظمهم- من منطقتين شهيرتين هما «شارع محمد على» و«باب الشعرية». تخرج فى شارع"محمد على" أسماء كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر: أنور العسكرى، أحمد عدوية، كتكوت الأمير، صلاح الصغير، سمير كوكو، عبد الباسط حمودة، حمدى الغريب، فى حين خرج من "باب الشعرية" معوض العربى، حسن الأسمر، مجدى طلعت، فوزى العدوى، مجدى الشربينى، طارق الشيخ، مجدى الجندى، وليس من



الضـرورة أن يكون كل هؤلاء من أبناء هـاتين المنطقـتين، ولكن كـانتـا مـركـزا لتـجـمـعـهم وانطلاقتهم الفنية.

بالإضـافة الى تجمعات فنانى الغناء الشعبى فى أحياء مثل المطرية، الشرابية، الزاوية الحمراء، فيصل، وبعض المقاهى مثل متروبول، الصول، العجاتى بوسط البلد.

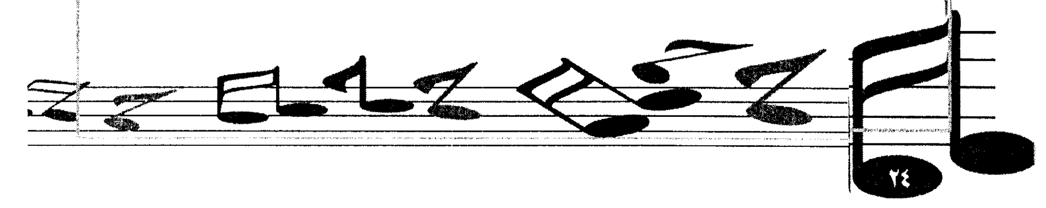
•• ماتلا النكسة ••

بعـد عـامـين على النكسـة ... وفى عـام ١٩٦٩ بدأ أحـمـد عدوية مشـواره مع عـالم الفن كعـازف "مظهـر" يطبل ضـمن أفـراد فـرقه تـعمل مع راقـصـة، أحـيـانا كان يغنى من خلفـهـا لترقص على غنائه، واشتهر فى شارع محمد على بأدائه لمواويل أنور العسكرى.

وإذا كـان عـدوية قد أعلن صراحـة أن الشـاعـر الغنائى الراحل مـأمون الشناوى هو الذى اكتشفه وقدمـه للمنتج عاطف منتصـر الذى كان عدوية فاتحة خير عليه... بأغنيته الشهيرة «السح الدح امبو» التى ألفها الريس بيرة ولحنها الشيخ طه... إلا أن هناك رواية أخرى تقول إن عاطف منتصر كان يريد أن يبدأ طريق الإنتاج الغنائى ويبحث عن مطرب شعبى جديد "لا يكلفه" بارع فى أداء الليل والموال ومطربة ترد عليه الليل والموال أيضا.

والتقى المنتج بالشاعـر الغنائى سـمـير محـجـوب - مؤلف أغنيـة صـافيـنى مـرة للعندليب- وسـأله عن الأفضل فى شارع محمد على ليسجل هذه الأسطوانـة، فأخبره سمير محجوب بأن لديه مطربة "شـاطرة" اسمها " نوال الراديو" من أسرة فنية فشقيقها هو الكمنجاتى النابغة "ابراهيم الراديو" الذى اتجه فيما بعد إلى التوزيع الموسيقى وشقيقتها هى"ماجدة" عازفة الأورج، فأخبره عاطف منتصر بأنه بالفعل سمع عنها ويريد أن يلتقى بها.. ثم سأله عن المطرب، فـأخبـره محـجـوب بأن هناك مغنيا اسمه أحمد عدوية "شـاطر" وموهوب فى الأداء الشعبى والليل والموال وأن مقره الدائم "قهوة التجارة" أشهر مقهى للفنانين بشارع محمد على وبالفعل حضر عدوية ونوال إلى المنتج وتم توقيع العقد وأخرج عاطف منتصر عشرين جنيها بواقع عشرة جنيهات لكل منهما على سبيل العربون، وقبل أن ينفض المجلس والحضـور، قال أحـمـد عدوية اسـمـعـوا الكلام ده وبدأ يغنى " لسح الدح إمبو" .. أعـجـب الجميع بكلمات الأغنية، وهنا انتفض المنتج قائلا نسجل أسطوانة "السح الدح إمبو" أولا.. فغضبت نوال الراديو وتركت العربون وانصرفت.. وبدأ عدوية فى تسجيل الأسطوانة.

ونرى أنه لا تعارض بين الروايتين.. خاصة أن رواة كل منهما إنما هم شهود ثقة.. وقد يكون بالفعل سمير محجوب أشار على المنتج عاطف منتصر بأحمد عدوية.. إلا أن الذى عضدد وقوى موقف أحمد عدوية، واشار على المنتج أن يبدأ تسجيل أغنية "السح الدح امبو" انما هو مـأمون الشناوى الذى استشعـر بحاسـتـه الفنية ان مثل هذه الكلمات مع هذا الصوت الصاعد الملىء بالحزن والشجن من الممكن أن يتقبلها الناس.. وقد كان.. يؤكد هذا ايضا ان الشـاعـر مـأمون



الشناوى كان قد التقى بمؤلف الأغنية "الريس بيرة" واستمع لكلماتها منه قبل ذلك، أما المطربة شريفة فاضل فلها رواية ثالثة تؤكد من خلالها أنها هى التى اكتشفت عدوية وسنتعرض للقصة فيما بعد..

ينتهى عدوية من تسجيل الأسطوانة وقبل طرحها فى الأسواق يرشحه أحد الموسيقيين للسفر للغناء فى ليبيا لمدة ٢١ يوما.. وبالفعل يتم اختياره للسفر على ان يتقاضى جنيهين ليبيين كل ليلة (٤ جنيهات مصرية آنذاك).

وبينما عدوية يغنى فى ليبيا بهذا الأجر الضئيل يستيقظ الشارع المصرى صباح أحد الأيام على كلمات "السح الدح إمبو.. ادى الواد لابوه.. شيلو الواد م الأرض.. الواد عطشان اسقوة» وتنجح الأغنية نجاحاً مدوياً ويساهم هذا النجاح فى أن تصبح حدا فاصلا بين الغناء الشعبى قبلها وبعدها.

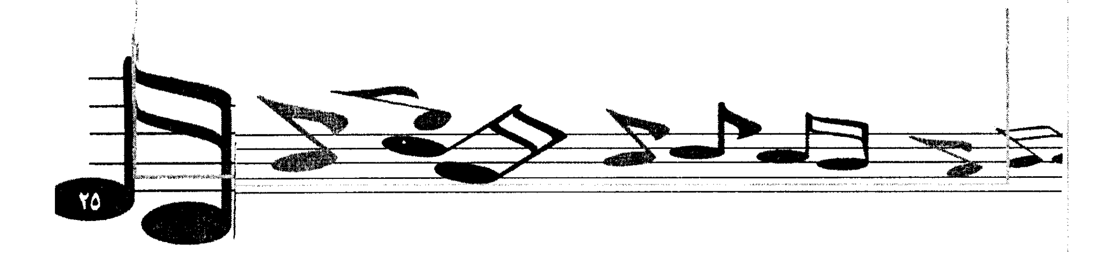
•• عصر غنائى جديد ••

بات يؤرخ بأغنية السح الدح إمبو لعصر جديد ولون فرض نفسه على ساحة الغناء الشعبى.. حيث إن تلك الفترة شهدت النطق بالحكم فى قضية شارع الشواربى الشهيرة لصالح التجار بعدما كانت تنوى الحكومة إغلاق الشارع وطردهم. ولما عمت الفرحة تجار هذه المنطقة قاموا بتشغيل اسطوانة أحمد عدوية فى منطقة الشواربى فانتشرت الأغنية فى منطقة وسط البلد بأكملها ومنها إلى باقى المناطق حتى ان هذه الأغنية التى وضعت مقاييس جديده للغناء الشعبى حققت مبيعاتها لأول مرة فى مصر رقم المليون أسطوانة وكان سعر الاسطوانة آنذاك ٥٥ قرشا.

عاد عدوية من ليبيا ليفاجأ بأن مصر كلها تغنى "السح الدح امبو" فكان قراره الفورى إزاء هذه الثورة الغنائية أن حدد لنفسه أجراً عن الفقرة التى يقدمها بعشرين جنيها يتقاضاها هو وثلاثة عازفين هم كل أفراد فرقته الموسيقية..

وبدأت شهرة عدوية تدوى وتخترق حاجز الصوت رغم تجاهل أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة له، ومحاربة بعض الأقلام لما يقدمه وهاجمه بعض ساكنى الأبراج العاجية وأصحاب الياقات البيضاء، إلا أن هذه المحاولات لم تفلح فى القضاء على شعبيته ، بينما تقربت الشاشة الكبيرة له واستعانت به فى الأفلام السينمائية لضمان رواجها والإقبال الجماهيرى عليها.. لأن الجمهور يريد مشاهدة مطربه الممنوع من الغناء فى الإذاعة والتليفزيون. وبدأ يطور فى فرقته ويستعين بمؤلفين وملحنين.

ترسخت أقدام عدوية وصنع لنفسه اسما على خريطة الغناء وأصبح كل صوت جديد يغنى لعدوية، ومن هنا بدأت تظهر لعدوية مدرسة أفرزت عددا من الأصوات.

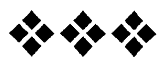


•• حبات فى عقد الأغنية الشعبية ••

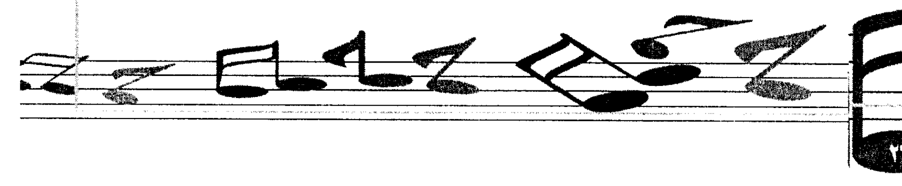
ظل عدوية متربعا على عرش الأغنية الشعبية "الجديدة" بمفرده لا ينازعه أحد حتى منتصف السبعينيات حتى ظهر على الساحة اسم "كتكوت الأمير" ابن حى روض الفرج والذى انتقل فيما بعد ليسكن فى باب الخلق وذاع صيت "كتكوت" كعازف إيقاع "طبال" شاطر وكان مطلوب لبراعته للعمل وبخاصة مع "الراقصات" حيث يعد الطبال الماهر بالنسبة لهن عملة نادرة، ولأنه كان محل تنافس الراقصات الشهيرات للعمل معهن تزوجته الراقصة " عزه شريف"

اشتهر كتكوت بين الموسيقيين بالشياكة والأناقة وارتداء ملابس السهرة التى تخطف الأبصار وتشد الانتباه، وأثناء جولاته ورحلاته الفنية مع الراقصات وبخاصة فى لندن وفرنسا كان يقوم احيانا بالغناء خلفهن ولاقى غناؤه استحسان رواد الملاهى والأماكن التى يعمل بها.. وبدأ رواد هذه الاماكن يطلبون منه الغناء منفردا فلما عاد الى القاهرة فى احدى المرات اتفق مع المؤلف و الملحن محمد المسيرى ابن شارع محمد على وهو من اشهر من قدموا هذا اللون الغنائى ان يعد له أغنيات. وسافر كتكوت فى رحلة عمل اخرى كطبال وعاد وبدأ فى حفظ الأغنيات وتسجيلها ثم اطمان بنفسه على الأفيش والدعاية الخاصة بأول شريط غنائى له..فى هذه الأثناء كان البحث جاريا عن "طبال" مميز للعمل مع كوكب الشرق أم كلثوم.. فتم اختياره وسجل معها، وأثنت عليه.. ثم سافر مرة اخرى فى جولة جديدة كطبال ايضا.. ولكن هذه المرة كان له وضع آخر خاصة بعدما عمل مع ام كلثوم واثناء وجوده فى لندن تم طرح شريطه الذى "كسر الدنيا" بأغنية " النبى أيوه" وما تبعها من أغنيات "آلوه يا منجة ألوه" . شقى يا واد يا جن" وغيرها.

يعود كتكوت الامير الى القاهره مقررا ترك مهنته كطبال ويعلن احترافه الغناء، ويبحث فيجد عازف الساكس الشهير "سمير سرور" - يرحمه الله - مكونا فرقة اطلق عليها اسم "الساكس الذهبى" و يقدمان فقرات فى المحلات.. ويستعين كتكوت بهذه الفرقة "الجاهزه" خاصة أن علاقة صداقة كانت تربطه بسمير سرور، ويبدأ "كتكوت" العمل فى الملاهى والمحلات، وبات لايخلو اسمه من اى محل أو ملهى لأنه كان يتميز بأداء اللون الخليجى ويحفظه جيدا، وهذا ما جعله يكون صاحب الحظ الأوفر فى جمع "النقوط" . وبعد فترة يختلف مع سمير سرور الذى يتركه بمفرده بينما ظلت الفرقة مع كتكوت الذى بدأت السينما تخطب وده.



فى بداية السبعينيات ظهر على الساحة صوتان لا يمكن إنكارهما الأول صلاح الصغير.. وكان يغنى من قبل ظهور احمد عدوية إلا أن اسمه بدأ يلمع بعد سنوات من



بدايته التى استهلها بغناء الموال وبخاصه مواويل المغنى البلدى الشهير "محمد طه" الذى كان صلاح آنذاك يرتدى الطربوش على طريقته، كما أطلق على نفسه "صلاح أبو طه"، ومع بدايات الكاسيت خلع الطربوش وتحرر من الجلباب البلدى، وتمتع هذا المغنى بخفة دم يحسد عليها فكان يضبط مواعيد طرح ألبوماته فى نفس موعد مباريات كرة القدم بين الاهلى والزمالك، حيث يكون قد انتهى من تسجيل جميع أغنيات شريطه باستثناء أغنية واحدة يكون المؤلف قد وضع خطوطها العريضة.. ويستكملها اثناء أحداث المباراة داخل الاستوديو مع المطرب الذى يدخل الاستوديو ليسجل الأغنية عقب انتهاء المباراة بين الفريقين مباشرة ,فإذا فاز الاهلى كانت الأغنية تمجد فى الاهلى ولاعبيه وأدائه الباهر واذا فاز الزمالك كان العكس..

ولأن فترة السبعينيات كان الأهلى هو صاحب الكعب العالى فى عدد مرات الفوز، لذا قدم صلاح الصغير له عدة البومات باعت بسبب أغنية الهد "الوجه الاول" التى احتفلت بالفوز الكروى.

الطريف ان الشريط كان يطرح بالأسواق بعد انتهاء المباراة بساعتين.. حيث يكون اللحن حى يبدأ طبع الألبومات وطرحها للبيع اولا بأول ... ويقف الناس طوابير للفوز بشراء الالبوم.. وغنى الصغير اغنيات عديدة من ابرزها "فتحنا الباب مبيفتحشى..قفلنا الباب مبيقفلشى.. زمن العجايب يازمن.. الطيب فيه مبينفعشى. وبعد فتره ابتعد عن الغناء وافتتح محلا لبيع وتأجير الساوند" والآلات الموسيقية بشارع محمد على.



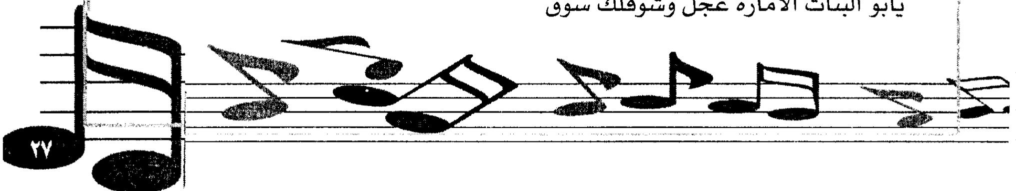
أما المغنى الثانى فهو سمير كوكو - يرحمه الله - فى بداية عمله بالفن كان يطلق عليه سمير شكوكو نسبة الى خاله الفنان الراحل محمود شكوكو الذى تربع على نجومية فن المونولوج لسنوات طويلة.

وكان سمير كوكو يقلد خاله فى طريقه لبسه للجلباب البلدى و" الطرطور" الا انه كان يؤدى اغنياته هو، فقد كان يتمتع بأداء شعبى ,وقبل طرح ألبومه الأول تدخل محمود شكوكو وطلب من ابن اخته ألا يطرح ألبومه مستغلا لقب "شكوكو" وإرضاء للخال تم تغيير الاسم المكتوب على غلاف شريط الكاسيت الى سمير كوكو وكان الاسم الفنى الجديد فاتحة خير له، واخذ وقته وشهرته، ومن اشهر أغنياته "وأنا جاى م المينا بأقول سلام المدينة" ومن اشهر مواويله ذلك الموال الذى قال فيه:

"سوق يا سواق ف السكة السليمة سوق

سيدى السيد ف طنطا..وسيدى ابراهيم ف دسوق

يابو البنات الأمارة عجّل وشوفلك سوق



وتوفى سمير كوكو وقد ورث ولداه الفن - الأول محمود ويمارس الغناء حاليا، أما الآخر فيقوم بالعزف على الأورج.

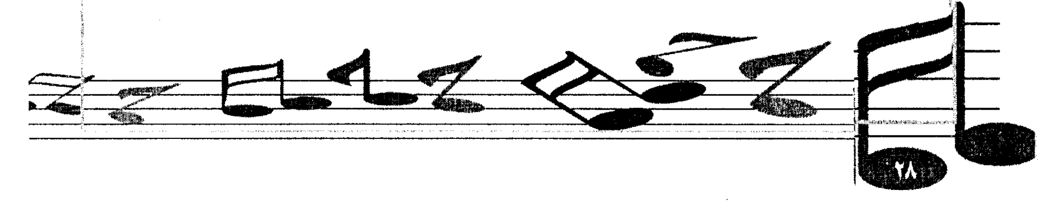


بعد منتصف السبعينيات جاء الى القاهرة نازحا من القناطر الخيرية المطرب معوض العربى الذى استقر بباب الشعرية ويصبح من بين مطربيه، ولأنه يمتلك إمكانيات صوتية مميزة بدأ متعهدو الأفراح يطلبونه، وهنا التقطه مؤلف اغانى اسمه "رجب حسين" - توفاه الله- واخذه آنذاك الى شركة " الأندلس" للتسجيلات والإنتاج الفنى ومقرها بميدان العتبة، وكتب رجب حسين كلمات واحدة من اشهر الأغنيات وأكثرها طلبا وتوزيعا فى عالم الأغنية الشعبية «تاكسى المطار» وهى التى صنعت اسم معوض العربى وجعلت منه فى تلك الفترة واحدا من ابرز مطربى الأغنية الشعبية الى جوار احمد عدوية وكتكوت الأمير.

معوض العربى حضر من بلدته وهو مغرم بصوت محمد العزبى حتى إنه كان يطلق على نفسه " معوض العزبى" فصوته قريب الشبه به.. الا انه اثناء تسجيل البومه وطبع غلاف الشريط اقترح احد المقربين من معوض تغيير لقبه الفنى حتى لايكون شبيها بمحمد العزبى وانه لابد ان ينفرد معوض بطريق خاص به.. وتم الاتفاق على حذف النقطة الموجودة فوق حرف الزاى ليصبح الحرف" راء" ويتم طرح الألبوم بالأسواق ويحقق توزيعه رقم المليون نسخه ويصبح لمعوض العربى "شنة ورنة" حتى ان السينما بدأت فى طرق بابه وشارك فى اكثر من فيلم.



أثناء «هيلمان وصولجان» معوض العربى وتفرده بزعامة مطربى باب الشعرية فهو رقم (١) هناك انطلق من العباسية، وبالتحديد حارة الليثى غرب القشلاق بالويلية حسن الأسمر.. شاب فى ريعان الشباب يهوى الغناء ويعزف على "الأكورديون" ولأنه يمتاز بخفة الدم وروح ابن البلد كسب حسن على عبد العزيز - الشهير بالأسمر- من حوله ودخل قلوبهم وبدأ يشق طريقه من باب الشعرية واستشعر معوض العربى أن هناك من بدأ ينافسه، إلا أن شعبية معوض إلى ذلك الوقت كانت الاكبر، وتعاقدت شركه كاسيت من إمبابة لانتاج اول ألبوم غنائى لحسن الاسمر والذى تضمن أغنيتى "عليل انا يا تمرجية" ." يا ولاد باب الشعرية" وحقق الالبوم نجاحا واسعا.. فاشترى المنتج أول سيارة يركبها الأسمر فى حياته، واختار مجموعة من الموسيقيين كعازفين أساسيين معه، وبدأ يتلقى دعوة فنانى باب الشعرية للمشاركة فى أفراحهم، وأصبح يلتقى وجها لوجه مع معوض العربى، وهنا بدأ الاخير يكيد للأول المكائد وبدأ الأول يتعرض لمضايقات معوض وفرقته إلى ان كان



يشارك بالغناء احتفالا بمولد سيدى «الطشطوشى» بباب الشعرية، ويقام هذا المولد قبل الاحتفال بمولد السيدة زينب بيومين وجرت العادة ان يقوم فنانو الحى بعمل ليلة فنية وأثناء غناء حسن فوجئ بأن عامل "الساوند" يضايقه بالشوشرة عليه برفع الصوت وخفضه.. تحمل حسن حتى لا يشعر أحد، وما إن انتهى من فقرته وذهب ليركب سيارته فإذا بالهواية مكسورة وتمت سرقة بعض الأشياء من السيارة وفهم حسن الأسمر الرسالة جيدا.. و أعلن وقتها أنه لا مكان له فى باب الشعرية وانتقل إلى شارع محمد على، ولكن الشارع مكتظ بفنانين ويكفى أن هناك أحمد عدوية. الأسمر فكر جيدا وبدأ يشق طريقه الى محلات شارع الهرم وبدأت أسهمه فى الصعود وبدأت السينما تفتح له ذراعيها ومن بعدها المسرح. وانه لولا مضايقات معوض العربى ما كان حسن الأسمر حقق ما أصبح عليه من نجومية وانطلق فى عالم الكاسيت وحققت ألبوماته نجاحات فى سوق الفن تفوق بها على معوض العربى.

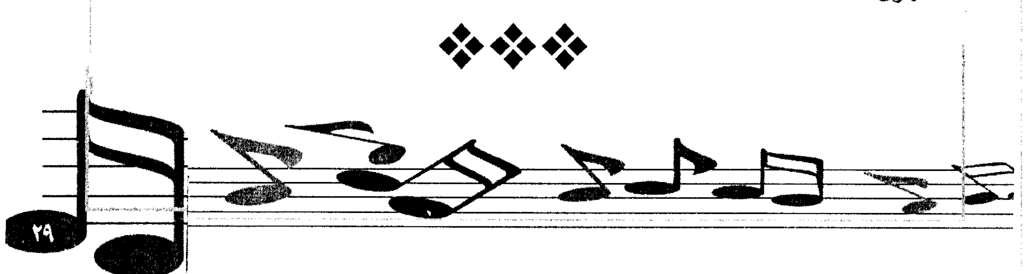
وبدأ حسن يؤمن مستقبله بأن افتتح استوديو تسجيلات فى البداية بمنطقه كوبرى القبة ,ثم نقله الى أحد أبراج مدينة نصر بعد تطويره على أعلى مستوى..

ولحسن الأسمر ابن " هانى" من زوجته الأولى يهوى الغناء و التمثيل، أشار الابن مؤخرا على والده بضرورة عمل غيار جلد وتغيير بعض عناصر الفرقة الموسيقية ويضيف إليها بعض العازفين لآلات حديثة لم يكن حسن الأسمر قد ادخلها على فرقته.



فى مطلع الثمانينيات بزغ نجم المطرب - الراحل - عادل المصرى الذى نشا فى عزبة المسلمين بجسر السويس (خلف المذبح القديم) بمصر الجديدة، والتقطه المنتج "محروس فون " القريب من نفس المنطقة وأنتج له عدة ألبومات حققت له شعبية وانتشارا فى منطقته والمناطق المجاورة بالمطرية وحلمية الزيتون وعين شمس، وسافر عادل المصرى الى العراق يجرب حظه هناك فكان نجمه عاليا، خاصة أن العراق فى هذه الاثناء كانت مكتظة بالمصريين ووصلت شعبية عادل المصرى فى بغداد إلى الحد الذى جعل المحلات التى تقدم الغناء و الطرب هناك كانت تتبارى فى وضع صورته بحجم كبير وتضاء بالنيون من اجل المزيد من الرواد، ثم عاد عادل المصرى الى مصر فوجد ان خريطة الغناء الشعبى قد طرأت عليها بعض التغيرات فسافر إلى الإسكندرية للعمل هناك، وبدأ المرض يتمكن منه، الا انه ظل يقاوم واتجه للعمل النقابى كعضو بنقابة الموسيقيين عن فرع الإسكندرية.. حتى توفاه الله فى شهر مارس" ٢٠٠٤ "، ولم يترك لأسرته الصغيرة ما يعيشون منه سوى معاشه الشهرى..

❖❖❖



في توقيت واحد تقريبا ظهر صوتان جديدان الأول فى"شارع محمد على" وهو "عبدالباسط حمودة " والثانى فى "باب الشعرية" وهو فوزى العدوى.

يعتبر عبد الباسط حمودة مطربا بالوراثة فوالده كان مداحا فى الموالد واسمه اسماعيل حمودة كماأنه نشأ وترعرع على ضفاف حنجرة احمد عدوية و تشبع به وعشقه عشقا بلغ مداه حتى إنه حفظ جميع اغنياته و هو مازال شبلا على أبواب مرحلة الشباب، وكان يتغنى بها فى الافراح الى ان التقطه احد المنتجين وهو يغنى فى فرح شعبى وانتج له قبل ربع قرن تقريبا ألبومه الأول "بين القصرين" ثم اختفى عبد الباسط عن سوق الكاسيت قرابة عشر سنوات ثم عاد بقوة الى ساحة الألبومات الشعبية محققا نجاحات ومبيعات مرتفعة لألبومات عديدة منها: قدرى، دلونى، ليالى، ادينى عقلك، كما عاد قبل عدة سنوات لتقديم اغنيات أحمد عدوية.

ويمتاز عبد الباسط فى الاداء الشعبى، ويكفيه انه مطرب معتمد من لجنة الاستماع بالإذاعة والتليفزيون منذ عام ١٩٨٤ حيث حصل على بطاقه اعتماده كمطرب من لجنه استماع مكونة من أساطين الموسيقى: محمد الموجى، بليغ حمدى، سيد مكاوى، حلمى بكر، عمار الشريعى...

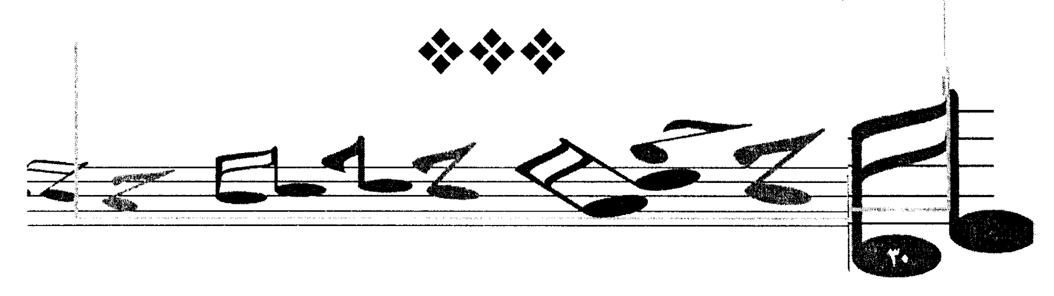
أما الطريف والباعث على الحيرة أنه رغم هذا الاعتماد إلا أن التليفزيون يرفض تقديم أعماله الغنائية. بل الأكثر غرابة ان مجرد الإعلان عن ألبوماته ترفضه الشاشة الصغيرة!! !!!



أما فوزى العدوى فكانت مهنته "صانع أحذية" و كان يتخذ من أحد مقاهى حى باب الشعرية والتى يرتادها اهل الموسيقى والغناء مكانا له.. وكان يجلس "يدندن" فربما يستمع اليه أحد فيضمه لإحدى الفرق الغنائية التى تحيى الأفراح.

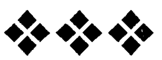
و بالفعل اقترب منه فى إحدى المرات من همس فى أذنه إن كان يريد ان يأخذ حكاية الغناء جد لتصبح مهنته الأساسية. فرد على الفور بالإيجاب فاصطحبه هذا الرجل لينتج له ألبوما غنائيا بعنوانا "الدنيا مصالح" الذى غنى فيه أغنيته المشهورة "كله يرقص... كله يغنى" ترك فوزى صناعه الأحذية ... وركز فى الغناء وبدأت أسهمه فى الصعود،٢٩ وبات مطلوبا للغناء بالأفراح ثم أفل نجمه بعد سنوات عندما قرر ترك مجال الغناء.. واتجه للعبادة والصلاة، وأصبح يؤذن فى احد المساجد ثم عاد من جديد لإحياء الأفراح الا أن أسهمه لم تعد مثلما كانت فى بداية ظهوره.

❖❖❖



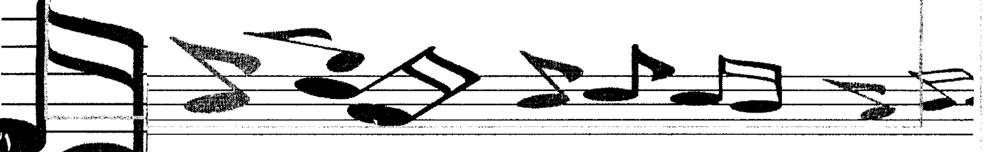
وفى نفس التوقيت تقريبا ظهر اسم محمود سعد الذى شق طريقه فى عالم الغناء منذ أن كان عمره ١٧ سنة، كان صاحب صوت قوى ومعبر، استفاد كثيرا من نشأته فقد كان يتلو القرآن الكريم على المقابر، ثم انتقل للتلاوة فى المآتم، ثم بدأت توجه إليه الدعوة لحضور الافراح ثم فكر فى تحويل مساره واحترف الغناء نظير مقابل زهيد فى البداية، ثم زاد الاجر بعد ذلك. و من أغانيه "جوز الاتنين"، وله أكثر من ألبوم فى الأسواق.

وبدايته كانت من الوايلى، ثم تزوج وأنجب منار واتجهت حاليا للغناء، ومحمد. ثم انتقل محمود سعد ليقيم بمنطقة "ميت حلفا" وهى المنطقة القريبة من السكن الذى كان قد انتقل شعبان عبدالرحيم اليه بعدما ترك "الشرابية. " وفى ميت حلفا دبت الصراعات بين محمود وشعبان وفرقتيهما، خاصة أن أفراحا كثيرة قد جمعتهما، وأفراحا اخرى كانا يتنافسان على إحيائها، حتى إن شعبان عبد الرحيم فى أحد ألبوماته القديمه التى أصدرها قبل عشرين عاما قال فى إحدى اغنياته " التربى خد عربون ولا جاش" فى إشارة الى محمود سعد قاصدا إلصاق صفة عدم التزامه بحضور الأفراح التى يتعاقد عليها. وتفاديا للمشاكل والصراعات ترك محمود سعد " ميت حلفا" بعد ذلك وانتقل إلى " عزبة الصعايدة " بمسطرد، واشتهر بكثرة تنقله من سكن الى سكن، ومازال محمود سعد يعمل حتى الآن.



ولنبدأ فترة منتصف الثمانينيات بمجدى طلعت الذى كتب شهادة ميلاده الحقيقية كمطرب شعبى بعد إصدار أول ألبوماته «اللى عايزنى يجينى» إلا أن بدايته مع الغناء بدأت منذ نعومة أظافره وهو مازال طفلا صغيرا فى السادسة من عمره، عندما لمحت والدته بفطرتها ميل ابنها الى الاستماع الى الأغنيات من الراديو، ويحفظ ما يسمعه بسرعة غريبة بل انه يؤدى الأغنيات كما يؤديها مطربوها وبدأت الأم تشجعه منذ أن استشعرت أن طفلها سيكون له شأن فى الغناء، وكان مجدى يمارس هوايته بالغناء اثناء صعوده ونزوله سلم منزله وفى الطريق لشراء احتياجات البيت، وكان يقطن فى نفس المنزل احد اعضاء فرقه "أبو الغيط" احد أشهر الفرق التى تقدم الفن الشعبى وقتها، ومجدى فى صعوده ونزوله يغنى ويطبل على ما يحمل بيده علبة او شنطة أو حتى الطبق الذى سيحضر فيه الفول.

وفى مرة التقى هذا الفنان بأسرة "مجدى" وطلب منهم الاستعانة به، حيث كانت الفرقة بحاجه الى مطرب صغير السن ولم يوافق الوالد على ان يعمل ابنه إلا بعد ان تعهد له جاره برعايته، وبدأ مجدى طلعت يعمل مع فرقة "أبوالغيط" يحفظ الأغانى ويجيد أداءها، وشد انتباه السواح الأجانب هذه الموهبة الصغيرة رغم عدم فهمهم للغة العربية واعتمدت فرقة «أبوالغيط» فى تجميع النقوط على مجدى طلعت اعتمادا كبيرا، فكان فى عز أيام الرخص تخرج الفرقه بنقوط او ما يسمى "كيت" - وهى الهبات والتحية التى يرسلها الجمهور



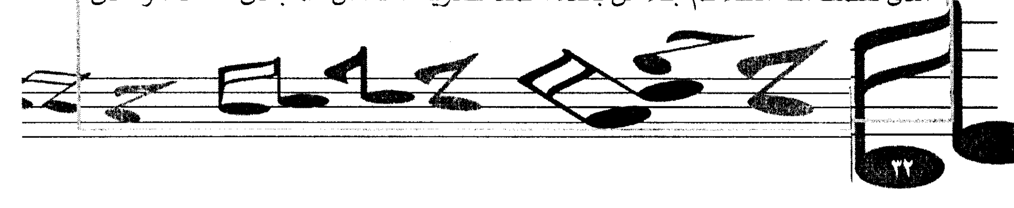
كتحية للفرقة اذا ما اعجب بأدائها - بما لايقل عن ٣٠٠ جنيه فى الليلة، فى حين أن أجر الفرقة فى الفقرة كان «١٠٠» مائة جنيه بالتمام والكمال، وهو أجر فى ذاك الوقت كان كبيرا .. المهم ان الطفل الموهوب الذى كان سببا فى هذه "النقوط" كان يحصل من رئيس الفرقه على ٢٥ قرشا .. وهذا المبلغ بالنسبة لطفل فى هذه السن كان ثروة طائلة ولهذا كان يحقق المطرب الصغير طموحاته كلها بالقروش التى هى نصيبه من "الكيت" فيشترى " البلى" و"الطائرة الورقية" ويستأجر الدراجة، ويشرب العصير ويدخل السينما.

وبمرور الأيام وبعد أن صار شابا يغنى فى أفراح الحى اكتشفه الشاعر سمير الطائر فى زفة بأحد الأفراح وقدمه لأحد منتجى الكاسيت "سيد نصر" وكان لديه محل لبيع الساعات ويريد الاتجاه للإنتاج الفنى، فأنتج الألبوم الاول لمجدى طلعت "اللى عايزنى يجينى" فى هذه الاثناء كان أحد المتعهدين يبحث عنه ليسافر للغناء فى العراق وما إن انتهى مجدى من تسجيل الألبوم حتى سافر قبل طرحه بالأسواق. وبدأ الجمهور يحضر خصيصا للاستماع اليه وازداد الاقبال عليه ومن فقرة إلى فقرة ومن محل الى محل بات مجدى طلعت احد نجوم الأغنية فى العراق لدرجة أن محلات هناك كان لابد ان يفتتح برنامجها ثم يعود مرة اخرى مع نسمات الفجر ليختتم البرنامج بناء على رغبات وطلبات الجمهور. وبعد انتهاء تعاقده يقرر العودة حتى يطمئن على ما حدث للألبوم، ومنذ أن وطئت قدمه أرض مطار القاهرة يجد امامه مفاجأة لم تكن فى الحسبان ,إذ إن ألبومه يحقق انتشارا كبيرا، وظل الشارع المصرى يردد من وقتها وحتى الآن " اللى عايزنى يجينى انا مابرحش لحد".

وبدأ مجدى طلعت يأخذ حظه ويحقق شهرته فهو مطرب من " العيار الثقيل " وفارس من فرسان الليل والموال حتى إن الناقد والمؤرخ الموسيقى -يرحمه الله - محمود توفيق زكى الذى استمع اليه ذات مرة بالمصادفة قبل عشر سنوات فى احدى الحفلات التى كانت تقيمها نقابة المهن الموسيقية لإحياء ليالى رمضان الفنية ولم يكن يعرفه، وكان مجدى عائدا لتوه من الخارج فدعته نقابته للغناء ولم تكن معه فرقته الموسيقية وصعد على خشبة المسرح وأدى بمصاحبة الفرقة الموجودة والتى كان يقودها الفنان" أحمد الرقباوى" عدداً من المواويل، ولحسن الأداء وقف شيخ المؤرخين الموسيقيين مشدودا مشدوها وأخذ يصفق طويلا ثم اخذ يسأل من هذا المطرب؟ وأين هو؟! فاخبروه باسمه... فقال منذ سنوات لم أستمع الى مطرب شعبى بهذه المقدرة.

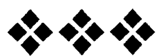
أداء وشطارة مجدى طلعت جعلت مطربا مثل حكيم عندما قرر الغناء أن يقول للملحنين والمؤلفين الذين يعدون له أعمالا غنائية: "أنا عاوز أغنى زى مجدى طلعت "!!

أحمد عدوية نفسه عندما تسأله عمن يؤدى الآن غناء شعبيا يذكر مجدى طلعت.. حتى إن شعبان عبدالرحيم لم يجد حرجا أن يقول: أساتذة الغناء الشعبى هم انور العسكرى الذى تعلمت منه الغناء ثم جاء من بعده احمد عدوية، أما الآن فمجدى طلعت هو الذى



أعشق سماعه.

يقدم مجدى طلعت بعد ألبومه الاول عدة ألبومات، وبعدما رسخت أقدامه فى الغناء بدأ يختار، ويدقق فى اختياراته، ويكفيه أنه المطرب الشعبى الوحيد من بين أبناء جيله الذى لحن له كبار الملحنين سيد مكاوى، حسن ابو السعود، عبد العظيم محمد، محمد على سليمان، فاروق الشرنوبى. وإضافة إلى انه عضو عامل بنقابة المهن الموسيقية، فهو مطرب معتمد بالإذاعة و التليفزيون منذ سنوات،وحققت اغنيته التى تعرضها الشاشة الصغيرة "برافو عليك" نجاحا واضحا اثر على مسيرته وعوضته بعض الشئ عن سنوات من التجاهل الإعلامى.



و من حى الويلية أيضا ظهر اسم مجدى الشربينى واشتهر وذاع صيته بأغنيات "حبناهم" ، " أبو سمرة"، "الود ودى" ويرجع السبب فى إجادة مجدى الشربينى للغناء حيث كان والده "شيخ" أحد المساجد، وعلم ابنة قراءة و حفظ القرآن الكريم، و الذى ساعده كثيرا فى الأداء، وبعد فترة من عمله بالقاهرة، ولظروف خاصة به قرر نقل نشاطه إلى عاصمة مصر الثانية الإسكندرية وما زال يعمل بها حتى الآن.



ولا نستطيع أن نترك حى الويلية ولا نذكر المطرب الراحل عبده الإسكندرنى وان كان قد تخصص فى أداء اللون " البلدى" ، الذى يعتمد على الليل والموال، وحقق الإسكندرانى شعبية كبيرة وخاصة ألبومه الأول "سجان الغرام" واستطاع أن يستغل المنطقة الجميلة فى صوته احسن استغلال وكانت محصورة بين المقامين الموسيقيين "رصت سى بى مول، نهاوند سى بى مول" .

درس عبده الإسكندرانى الموسيقى وحصل على دبلوم معهد الموسيقى عام ١٩٦٠، وتم اعتماده مطربا بالإذاعة عام ١٩٦٢، وشجعه الراحل حسن الشجاعى على مواصلة المسيرة.

والإسكندرانى أصله من سوهاج، نزح منذ الصغر الى حى بولاق أبو العلا، ثم انتقل الى العباسية، ثم انتقل فى عام ١٩٩٥ الى السكن فى منطقة المقطم ثم رحل عن دنيانا من عمر يناهز ٦١ عاما.

وعبده الإسكندرانى بدأ مشواره الفنى من المديح فى الموالد، ثم اتجه الى الأفراح عندما شعر بزيادة الإقبال عليه، ثم بعد ذلك اتجه الى شارع الفن "شارع محمد على" وتزوج إحدى الفنانات هناك ولعبده الاسكندرانى ابن «محمد» ورث حب الغناء عن والده، ويقوم حاليا بالغناء فى الأفراح وبخاصة فى حى مدينة السلام، حيث يقدم اعمال والده كامتداد له،



فقد ترتب اذن الابن على صو ت الوالد عاشقا لأدائه حافظا لجميع مواويله.وحتى اليوم يحيى محمد الأفراح من تراث والده الزاخر.

وعمل عبده الاسكندرانى على تغيير وتطوير «الليل والموال» الى طريقة جديدة وحققت مبيعات البوماته ارقاما كبيرة فى التوزيع، وكان حريصا على أن يكتب مواويله بنفسه وساعده فى الكتابة الشيخ طه عوض.



وإذا كنا قد تكلمنا عن الغناء " البلدى" الذى يتلامس أحيانا ويتداخل احيانا اخرى مع الغناء الشعبى، و بخاصة فى حالة عبده الإسكندرانى، فإننا أيضا لا نستطيع أن نتجاوز اسم المطرب الراحل " بيومى المرجاوى" الذى ادى ايضا اللون البلدى القريب الشبه بالشعبى، والاثنان (بيومى و الإسكندرانى) كانا حريصين على ارتداء الجلباب البلدى.

وبيومى المرجاوى، ظهر أول ما ظهر باسم" بيومى عكر" وبعدما ترك منطقة عرب الحصن بالمسلة " المطرية" وذهب ليقيم فى المرج تغير اسمه الفنى الى" بيومى المرجاوى" نسبة الى المرج، وتمتع المرجاوى بأداء المواويل على طريقة «أبودراع» و«محمد طه»، الا انه اخذ اتجاها حركيا فى الأداء، وفى تكوينه لمجموعة من الفتيات يرقصن امامه وهو يغنى.

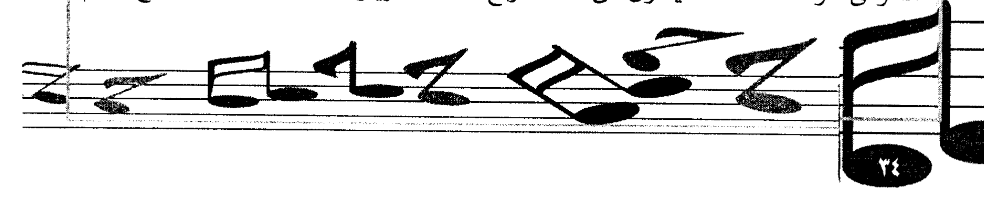
وحققت ألبومات بيومى المرجاوى توزيعا جيدا و من أشهر أغنياته " كل ما افكر اهجرك، تليفون حبيبى، شكولاتة مشكلته، كما انه يعد معبود الجماهير فى الفيوم و ابو النمرس، حتى انه فى الاتفاق فى الافراح كان والد العروس يشترط على العريس شرطين الأولى خاص بالمهر و العفش و الشرط الثانى ان يحيى الفرح بيومى المرجاوى.

تزوج بيومى المرجاوى من راقصة اسمها "ماجدة" والدها عازف البزق هاشم الفلسطينى، ووالدتها فضة البدوية التى تقدم عروضها بشارع الهرم. أما نهاية المرجاوى فكانت مأساوية حيث أصيب بطلق نارى فى احد الافراح التى كان يحييها ليفارق الحياة.



وإذا كان عادل المصرى قد غنى للسكة الحديد أغنيه بعنوان " ياوابور يا مولع" ومن قبله غنى معوض العربى لوسيلة مواصلات اخرى هى التاكسى بأغنيته ذائعة الصيت "تاكسى المطار" فإن المطرب احمد المنيلاوى الذى نزح من المنيا قد قدم اغنية "الميكروباص" ولم يستمر طويلا فى مجال الغناء.

وأحمد المنيلاوى كان من هواة الغناء فى الأفراح التى تقام بالأحياء الشعبية، وكان باكورة مطربى المنيا الذين أتوا الى القاهرة لشق طريقهم الفنى و من ابرزهم حكيم و أحمد الشوكى.. و أثناء غناء المنيلاوى فى أحد أفراح منطقة الزيتون، كان يجلس فى الفرح المعلم



عبده الصعيدى " تاجر شباشب بلاستيك " و كان له محل أمام سينما الزيتون، و كان يهوى حضور الأفراح أعجب الرجل بصوت احمد المنيلاوى وكبرت المسألة فى دماغه فقرر على الفور ترك مهنته والاتجاه إلى إنتاج الكاسيت.. وانتج اول ألبوم له و لأحمد المنيلاوى، وتحول المعلم عبده الصعيدى فجأة الى" عبده فون" وقدم عدة أصوات.

وبعد المنيلاوى بدأ "عبده فون " يبحث عن صوت آخر فهو لن يعيش على " نمرة واحدة" أى مطرب واحد.... و المطرب فى عرف المنتجين و متعهدى الحفلات و الأفراح يسمى "نمرة" وبدأ ينقب فى المنطقة المحيطة به عن صوت. وجرب حظه مع صوت هلال الشربينى - توفاه الله - وكان من المطرية، الا أنه عثر على صوت آخر هو "جابر النمر" فأنتج له عدة ألبومات حقق من ورائها مكاسب.



بدأ جابر النمر الغناء و عمره ١٢ عاما فى افراح منطقة "المطرية" التى نشأ فيها، وأخذ يتنقل من الغناء فوق أسطح المنازل، حيث كانت تقام الافراح خفضا للمصاريف، ثم تحول الى الغناء فى الأفراح الكبيرة التى يحضرها كبار المعلمين والتجار بالمنطقة وفى سنة ١٩٨٣ وعقب حصوله على شهادة الدبلوم كان يؤدى الخدمة العسكرية وكان يغنى عندما يكون فى اجازة من المعسكر، وفى مرة استمع إليه المنتج " عبده فون" فى احد الأفراح وأمسك فيه "بإيديه واسنانه" ووجد فيه ضآلته المنشودة، وكان وقتها جابر يبلغ من العمر ١٩ عاما، وعلى الفور اصطحب "عبده فون" جابر أحمد زيدان الشهير ب" جابر النمر" ودخل به على الشاعر شوقى صقر والملحن الراحل وهبة الشاذلى فأعجبا به وتم طرح اول البوم له " الظلم حرام" وكان فى ذلك الوقت مازال سوق العتبة فى مكانه القديم، وكان مركزا مهما لانطلاق الألبومات الشعبية على اختلاف اتجاهاتها وكان البيع بالنسبة لهذه الألبومات يعتمد على مجهود المطرب و المنتج وتوالت ألبومات جابر النمر فقدم " العمدة الآلى" ، الحاوى، دول كلمتين يابنى، محمود إيه ده يا محمود، علمتك، الله يسامحك، كده من قلبك، مدى مدى، بصراحة، هنعدى. وإذا كان الشىء بالشىء يذكر فإنه يذكر لجابر أنه ابتكر فكرة جديدة للغناء، حيث كان يقف بجسمه النحيل آنذاك فوق كرسى و يحمله الجمهور والمدعون فى الفرح و يقف يغنى وهو مرفوع على الكرسى...ولذلك فإنه يعد اول مطرب ادخل تجربة الغناء على الكراسى "غير الموسيقية"!!

ومنذ ظهور جابر النمر وهو المنافس الأكبر لشعبان عبدالرحيم إلا أن جابر بدأ بعد فترة يحيد عن اللون الذى ظهر به وحقق من خلاله الانتشار، إذ فكر فى تقديم فن يرضى عنه بعدما تخلص من قيود المنتجين الذين أرادوا حبسه فى أداء نوع من الأغنيات الخفيفة المرتبطة " بإفيه" او أزمة او ظاهرة اجتماعية.

قدم جابر النمر للسينما أكثر من فيلم سينمائى ثم ظل لفترة خارج مصر حيث كان



يعمل بالإمارات، وفى احدى المرات عاد ليجد الطفرة التى حدثت لمنافسه اللدود شعبان عبدالرحيم، وكاد يعود جابر النمر إلى لونه القديم الذى صنع نجاح شعبان عبد الرحيم المدوى، إلا انه أعاد حساباته فى اللحظات الأخيرة وقرر عدم الخوض فى أداء مثل هذه الأغنيات قريبة الشبه بالمنولوجات مرة أخرى.

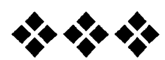


ومن منطقة الزيتون ظهر خالد الأمير الذى تربى من الصغر على التواجد فى الأفراح الشعبية، فوالده المعلم "رجب" وكان يعمل جزارا كان يصطحب ابنه " خالد " وهو مازال صغيراً فى الافراح ويقوم المعلم «برش النقوط» على الفرقة.. ثم يصعد ابنة الصغير ليغنى... وكبر خالد.. واختار لنفسه لقباً فنياً " الأمير" وقدم اغنيته الشهيرة " الشرط نور " ثم قدم شريط " منورين" ثم بدا يترك القاهرة ويسافر الى فرنسا.

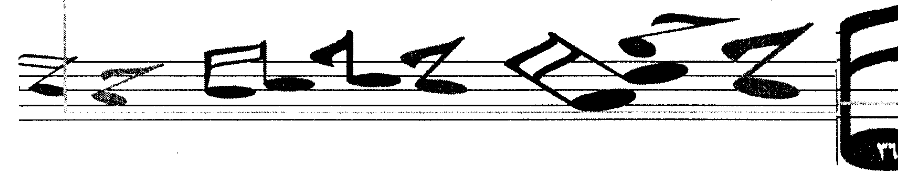


أما أكثر الممنوعات الغنائية خلال فترة الثمانينيات فكان بطلها المطرب الراحل "سامى على" من خلال غنائه - آنذاك - خلف الراقصة سحر حمدى.. ثم طرح هذه الاغنيات فى أول البوم له، واعترضت علية الرقابة لالفاظه و طريقة ادائه التى تثير الغرائز وتمت مطاردة هذا الألبوم مطاردة شديدة من شرطة المصنفات الفنية إلا أنه كان يباع سرا ووصل سعر النسخة الى أكثر من ثمانية جنيهات فى حين كان لا يتعدى سعر أى شريط الجنيهين وبعد هذا النجاح المدوى سجل ألبوما آخر واجه نفس المصير من المطاردات، وحقق نفس الأرقام الفلكية من المبيعات وكان سامى على هو صاحب الألحان.. وكان رحمه الله يتمتع بصوت عال له "جرس" رنين، يغزو القلوب.

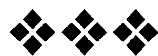
وحكاية هذا الرجل غريبة، فهو دارس للموسيقى، وحاول مرارا و تكرارا ان يقدم عملا فنيا محترما غناءً وتلحينا فلما فشل فى تقديم ما يريد انتهى به الأمر كمغن خلف الراقصة سحر حمدى، من اجل لقمة العيش، ولعل من أخف الكلمات التى اداها هًى ما قال فيها " اللى شارطة عينة بتجنن... أقوله نظرة يقول يحنن.. يحنن.. يجنن..الله يسامحك ياللى فى بالى"!! وبين يوم وليلة ذاع صيت سامى على... وتوفى الرجل وهو فى حالة من الاندهاش.



أفرزت منطقة " الشرابية " اكثر من صوت من أبرزهم الراحل " أشرف المصرى " الذى ظهر فى أواخر الثمانينيات، وقدم اكثر من ألبوم وكان يتمتع بصوت دافئ ويعد أشهر من قدم أغنية الفلكلور " وفر ازايز الدوا ياطبيب" والتى كان أول من قدمها "

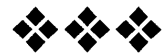


محمد الزناتى" من طنطا، كما قدمتها ايضا فاتن فريد، كما غنى اشرف المصرى أيضا «الحلوة م الوايلى بقصة.. شغلتنى من نظرة وبصة» وانتج له وقدمه المنتج " بلبل فون" ، الذى قدم فيما بعد ابن نفس المنطقة " اشرف غزال" فأنتج له عدة ألبومات غنائية منها «يارب سلم»، و«لا على باله»، واغنية يقول فيها «أنا حاركب قطر الحب... وانزل بعد محطة» وبعد فترة من عمله بالقاهرة نقل نشاطه إلى الاسكندرية حيث تزوج من هناك وظل يغنى هناك ٩ سنوات ثم قرر العودة الى القاهرة.



أما ثالث أبناء حى الشرابية فهو المطرب الراحل "رمضان البرنس" الذى افتقدته ساحة الغناء الشعبى عندما لقى حتفه هو واسرته فى حادث سيارة، وكان يرحمه الله صاحب لون مميز يصل الى القلوب، واداء وإمكانيات بدأت تفتح له الطريق نحو النجومية، و بالفعل كانت كبريات شركات الكاسيت تتصارع على التعاقد معه، بعدما انهى عقده مع الشركة التى بدأ مشواره الغنائى معها... إلا أن الموت كان سباقا إلى " رمضان البرنس" قبل أن تخطفه أى من شركات الكاسيت الشهيرة.

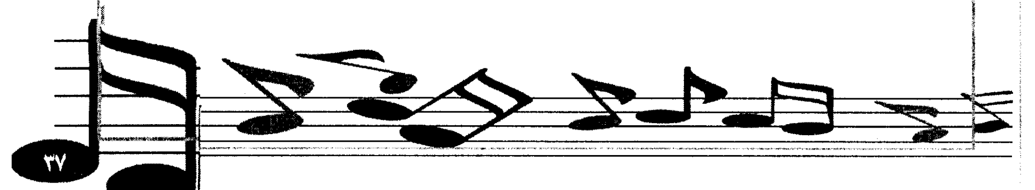
وبدايات رمضان البرنس كانت بأغنية "لى ضفايرك من ورا" ثم جاء ألبومه الشهير «عودى» ليحقق طفرة ومبيعات ضخمة.



وأحدث المطربين من أبناء حى الشرابية هو " طارق الشيخ" الذى بدأ حياته بالغناء فى "الزفة" ثم فى أفراح منطقته.. ثم قرر أن يوسع من نشاطه فأتخذ من" باب الشعرية " مركزا ينطلق منه فاكتشفه المنتج حنفى محمود حنفى الذى يعد أبرز منتجى الأغنية الشعبية حاليا ويقدمه للساحة الغنائية فيحقق انتشاراً ويذاع صيت " طارق الشيخ" وتتوالى اعماله وتزداد نجوميته حتى بات من فرسان الغناء الشعبى، ولم يجد بدا من ان يترك وظيفته ويتفرغ للفن.



وفى النصف الثانى من الثمانينيات و بالتحديد سنة ١٩٨٦ التقى الملحن حسن إش إش - أحد اشهر ملحنى الأغنية الشعبية الحاليين على كافة مستوياتها بمطرب إسكندرانى يغنى فى الأفراح و الليالى الملاح وكان مشهورا باسم "حمدى عدوية" لأنه يؤدى أغنيات أحمد عدوية، فاصطحبه "حسن إش إش" وجاء به إلى مصر وقدمه إلى شركة انتاج فقدمت له ألبومه الأول فأخذ الجمهور والشرطة يبحثون عن الشريط، المستمع لاقتنائه، والشرطة لمصادرته من الأسواق، ونجح الشريط ونجح معه اسم مطربه.

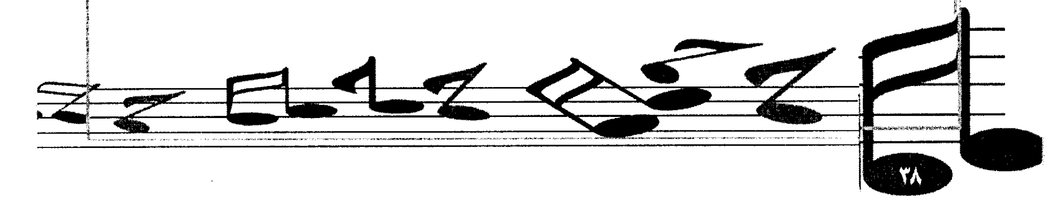


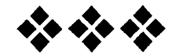
أما الشريط فهو " الاستوك " وأما المطرب فهو "حمدى بتشان " أما قصه اللقب الهندى "بتشان" فهذا يرجع لأن "حسن إش إش" كان قد لحن له اغنية غريبة الكلمات يقول مطلعها شاهنجى هنجى هنجا.. اوتاشاهاشا ايه ولأن الكلمات تشبه الهندية فاقترح " إش إش " أن يكون اسم الشهرة " حمدى بتشان".. الذى لم يستطع المحافظة على نجاحه فى "الأستوك" فيما قدم بعد ذلك، ومنذ فترة قصيرة ألبوما لم يحقق المبيعات المنتظرة.



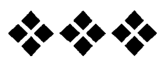
ومن حى ميت عقبة خرج المطرب حمدى بكر الشهير بـ «حمدى الغريب»، والده كان يعمل مقاولا لأعمال البناء، وشب حمدى منذ صغره مولعا بالغناء، حيث تميز بقوة وعذوبة الصوت وقدرته على أداء الليل و الموال والأغنية الشعبية التى تعبر عن ابن البلد الصميم، ولأن " حمدى" كان يتردد على أفراح منطقته وهو فى بدايات سن الشباب للاستماع والاستمتاع بالفن الذى يحبه، طلب فى إحدى المرات من الفرقة الموسيقية التى تحيى الليلة ان يصعد للغناء، وكانت الفرقة الموسيقية من كثرة تردده على أفراح المنطقة قد ألفت وجهه، فصعد حمدى الغريب ليغنى، فجذب انتباه وأفئدة الحضور بحلاوة صوته، وقبل أن ينزل من فوق خشبه المسرح، كان صاحب الفرقة الموسيقية يعرض عليه العمل معهم كمطرب، وفى ذات الوقت كان الشاعر الغنائى سمير الطائر معزوما فى الفرح القريب من مسكنه، فشده الصوت، وبحاسته الفنية أدرك أن هذا الشاب بما يؤديه من لون غنائى من الممكن أن يكون مشروعا لمطرب جيد، تعرف " الطائر" على "حمدى" الذى بدأ ينزل الى الحقل الغنائى متنقلا بين قهوة «متروبول» التى كان فى وقت من الأوقات هو مطربها الأول، و«شارع محمد على».

وفى إحدى المرات كان الشاعر سمير الطائر والمطرب هانى شاكر يتفقان على اغنية جديدة، و أخبر هانى شاعره انه يريد أن يكون شركة إنتاج يطرح من خلالها انتاجه الفنى كما يريد أن يتبنى تقديم أصوات جديدة، فأشار عليه سمير الطائر أنه يعرف شابا صاعدا "شاطر" فى الغناء، و بالفعل احضره الطائر وأنتج له هانى شاكر ألبوما غنائيا... أما لقب الغريب فالذى اختاره له هو سمير الطائر، حيث كان الجميع يفكر فى اسم فنى للمطرب الجديد.. ولما كان "حمدى" من سكان شارع الغريب أحد أشهر شوارع ميت عقبة جاء اسم " حمدى الغريب" الذى حققت له اغنيته "ورد وفل" نجاحا واسعا، وقد اثرت سلبا كثرة سفريات " حمدى" للغناء فى البلدان العربية على مشواره الغنائى بالقاهرة، وإن كان معروفا فى سوق الطرب بالإمكانيات ويشار إليه بالبنان.



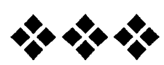


ومن مطربى فترة الثمانينيات أيضا "وحيد العمدة" الذى اكتشفه منتج من السيدة زينب اسمه "الحاج فهمى" و اشتهر العمدة بأغنيات " ماتوقعش إن إنت نخونى ما أتوقعش" "وكل الفرح قام يرقص ع السلام " ، " عاوز جوباتك خدها أرجوك متعطلنيش"، وبعد فترة من العمل الغنائى ترك المجال وسافر إلى الإسكندرية و اتجه الى العبادة، و افتتح مشروعا صغيرا لبيع المأكولات.



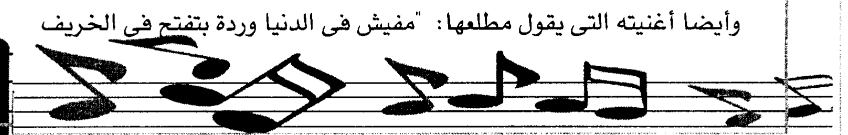
ومن قاعدة باب الشعرية "الفنية" انطلق "مجدى الجندى"، وكغيره من معظم أبناء تلك المرحلة تشبع بأحمد عدوية، ونشأ على صوته، وكان يحفظ جميع اغنياته عن ظهر قلب.

عمل " مجدى الجندى" منذ البداية مسئولا بمصنع للفوط الصفراء يمتلكه زوج شقيقته، وظل يمارس الغناء على طريق الهواية.. بالنهار فى المصنع وفى المساء يغنى فى الأفراح إلى أن التقطه منتج كان مقره أمام سينما بيجال بشارع عماد الدين وأنتج له البوم "فوت علينا بكرة" وحقق الألبوم مبيعات مرتفعة، وفى هذه الاثناء كان عاطف منتصر يبحث عن مطرب يستطيع تقديم لون مشابه لأحمد عدوية فاستعان به ونجح، وينتسب مجدى الجندى الى المطربين الشعبيين أصحاب المستوى، وكانت ظروفه قد أوقعته فيما بعد مع أكثر من منتج "ربطوه" الى جوارهم وأضاعوا عليه سنوات وانطلاقات كانت تنتظره، حتى إنه منذ اكثر من ثلاثة أعوام وقع عقدا مع منتج من وجه بحرى، وتعهد لمجدى بتقديم شكل ومستوى يليق به مع عمل الدعاية اللازمة، والصرف على الشغل بإحضار مؤلفين و ملحنين محترفين والتسجيل مع فرق محترمة و فى استوديو على مستوى، إلا أن كل هذه الوعود لم تنفذ حتى الأن.

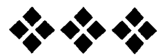


أما "ضياء" فقد اتجه إلى الغناء منذ أن كان طفلا، حيث كانت أسرته تتولى متابعته والتنقل معه من محل إلى آخر ومن ملهى إلى آخر، وكان يروح فى نعاس طويل أثناء انتظاره لوقت "نمرته" وصعوده الى المسرح، وعندما تحل، يقوم بإيقاظه من معه من أسرته ليقدم وصلته الغنائية، وعندما وصل "ضياء" إلى مرحلة البلوغ التى يتغير فيها الصوت، ويكون مطلوبا فيها عدم إجهاد الأحبال الصوتية توقف عن الغناء لمدة سنتين ثم استأنف مشواره الغنائى، فى المحلات و الملاهى ومن أشهر اغنياته "الحق مش عليه.. الحق عليا أنا.. لوكنت إسيت عليه..كان يعرف مين أنا".

وأيضا أغنيته التى يقول مطلعها: "مفيش فى الدنيا وردة بتفتح فى الخريف



و الطيب فى الزمان ده بيقولوا عليه ضعيف



ومن المنيا جاء الى القاهرة أحمد الشوكى قاصدا استثمار موهبته فاتجه الى الملحن الراحل وهبة الشاذلى، أحد أبرز ملحنى تلك المرحلة، وكان هذا الرجل يضع كل ألحانه "بالنقر على الترابيزة"، حيث لم تثبت الأدلة أنه استخدم أى آلة موسيقية فى التلحين.

وعندما أعجب وهبة الشاذلى بموهبة «الشوكى» الذى يتمتع بنبرات صوتية تجمع بين القوة والحدة من ناحية والطلاوة والجمال من ناحية أخرى، كما أنه تميز بأداء الموال الشعبى، قدمه إلى المنتج «عبده فون» وكان ألبوم "أعملك إيه" والذى يقول فيه «أعملك إيه حيرتنى.. اعملك ايه شغلتنى»، وحققت الأغنية نجاحا واسعا، وصنعت لأحمد الشوكى اسما وحجزت له موقعا بين مطربى الأغنية الشعبية، وهذه الأغنية قدمها أيضا حسن الأسمر بعدما استبدل فيها بعض الكلمات، من شدة إعجابه بها.

والذى لا يعرفه الكثيرون، أن أحمد الشوكى هو التوأم الفنى وبلديات وصديق المطرب حكيم، وكان الاثنان يمارسان الغناء معا فى قصر ثقافة مغاغة حتى إن طريقة الغناء والحركات وطريقة الأداء متشابهة بينها وعلى ما يبدو أنهما اكتسبا ذلك ممن تعلما على يديه الموسيقى والغناء فى قصر الثقافة.

وإذا كان أحمد الشوكى لم يركز جيدا فى تقديم ألبومات على مستوى يليق به، فإنه رغم ذلك يعد من أكثر المطربين طلبا فى الحفلات والأفراح التى تقام بالفنادق ودور القوات المسلحة، لما يتمتع به من إمكانيات صوتية وخفة روح تضفى جوا باسما على الحفلات والافراح.



أيضا هناك كوكبة من المطربين الشعبيين ظهروا ومنهم من ابتعد عن الغناء مثل مرضى أبو الحسن.

هناك أيضا أسماء ظهرت على الساحة مثل خالد الكاشف الذى غنى "أهون عليك"، وخالد زكى الذى أحدثت أغنيته التى طرحت قبل أربعة أعوام "اللا اللا اللا " دويا، أحمد الأسمر ابن حى إمبابة، الذى بدأ حياته بالغناء فى "الزفة" ثم حقق ألبومه " ياحبيبى" مكاسب كبيرة، ولم يكن له حظ فى ألبومه التالى،



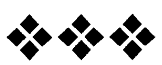
وعادل الخضرى منذ أن ظهر بألبومه الذى غنى فيه أغنيته الشهيرة «أن كنت نار أنا مية» أصبح له «شنة ورنة» وأكدت نجاحه أغنية «خد حسابك يا زمن والباقى هاته» حتى إن محلات شارع الهرم وقتها جريت خلفه من أجل الاتفاق معه للعمل بها.. ومازال الخضرى يعمل حتى الآن.

وإذا كان «عربى الصغير» قد حجز له مكانا واضحا فى الغناء الشعبى وبخاصة فى منطقة إمبابة.. فهناك أيضا رمضان العربى وله أكثر من ألبوم.. ومن أغنياته «هاتى يا دنيا» وكذلك موال:

«ضحكتلى يا زمن كان ليه بتضحكلى

ضحكت عليا الليالى مدريتش بمشاكلى

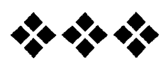
والصحبة مش صحبتى ولا لونى ولا شكلى .



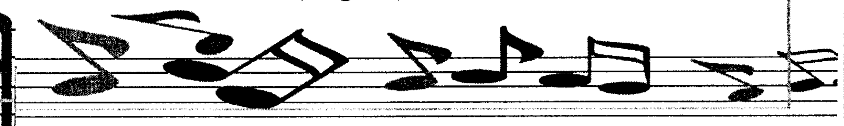
خرج من عباءة شعبان عبدالرحيم نسخة طبق الأصل فى الشكل ونفس اللون والإداء هو سيد عبدالرحيم، وإذا كان هناك من يؤكد أنهما توأم، فإن الحقيقة غير ذلك، فقد جمعهما حى واحد «الشرابية» وعشق واحد «الغناء»، وطريقة وشكل ونظام خاص فى الملابس التى يرتدونها، وعملا معا، غير أنهما ليسا لأم واحدة، ولا تجمعهما أى صلة قرابة.

يتميز سيد عبدالرحيم بطيبة القلب، والعفوية، عمل «ميكانيكيا»، واستقل عن صديقه شعبان عبدالرحيم، وعندما فكر فى الغناء يقول إنه وجد معارضة من شعبان.

بدأ سيد الغناء بمركز شباب مدينة السلام حيث يسكن ثم فتحت له الأبواب فغنى فى بعض المحلات، حتى جاءته فرصة الغناء فى خيمة «حريتى» قبل بضع سنوات وحقق نجاحاً، واستمر يشارك فى حفلات الخيمة الرمضانية، وسافر للغناء فى بعض البلاد، كما أصبح مطربا بالفرقة القومية للفنون الشعبية التابعة للبيت الفنى للفنون الشعبية عندما ضمه إليها رئيس البيت آنذاك الدكتور حمدى الجابرى.



هناك أيضا "أحمد العجوز" الذى جاء من الصعيد "إسنا" وبعدما كان مداحا للرسول بدأ يقدم ألبومات حققت مبيعات عالية مثل "أشكرك" ، "أرفضك" ، ثم كانت أغنيته التى أحدثت ضجة فى سوق الكاسيت التى يقول فيها "يابت جمالك هبشنى" التى غناها من بعده أيضا محمود سعد. ومن المطربين "سليمان البرنس" وهو مطرب "متحد إعاقة" حيث رجلاه مبتورتان، ويغنى على كرسى متحرك فوق المسرح ويمتلك إمكانيات صوتية يحسده عليها الكثير، وهو من المطربين الذين لم تطرح لهم ألبومات، وكذلك المطرب" عماد جادو"



الذى اعتذر عن عدم تقديم ألبومات رغم أكثر من عرض لأكثر من منتج رافضا أن يملى عليه كل منهم شروطه.



استطاع ريكو أن يضع نفسه على قائمة المطربين الشعبيين بما يقدمه من لون غنائى و"ستايل" فى الشكل والأداء أتاح له فرصة الظهور وإثبات الذات وتحقيق الانتشار.

نشأ ريكو بحى عابدين، أحب الموسيقى، وقدم تجربة فريدة، حيث قام بالتلحين للمطربة البلجيكية نتاشا أطلس، وحصلت بلحن ريكو على جائزة أحسن مطربة بفرنسا عام ٢٠٠٠.

كما لحن ريكو للمنولوجست عادل الفار ألبوم «مين سرق العمود» بأكمله كما لحن له فى ألبومه الثانى، وكذلك قام بتلحين أغنية «يا مرح يا مرح» لحسن عبدالمجيد.

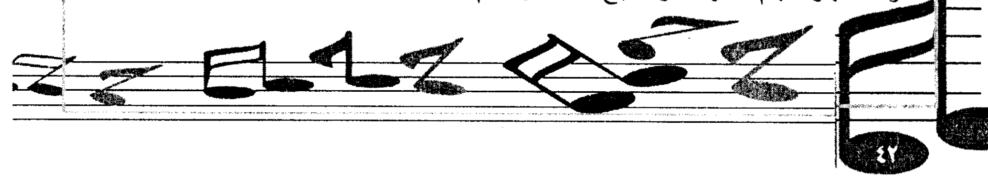
وعمل ريكو مع فرقة المطرب محمد منير «طبالا».

كون ريكو فرقة لتقديم موسيقى شرقى وغربى مع ميكا، وقتها شاهدهما المخرج رضوان الكاشف وعرض عليهما العمل فى فيلم «الساحر» بعد ذلك قدم ريكو مشهدا مهما فى فيلم «عريس من جهة أمنية» مع عادل إمام وشارك بأغنية فى فيلم «بنات وسط البلد» من ألحانه والتى حملت اسم الفيلم ثم جاءت البطولة فى فيلم «حاحا وتفاحة» وانتهى مؤخرا من بطولة فيلم «الفرقة ١٦ إجرام» ويلعب حاليا بطولة فيلم أمام سعد الصغير ومحمد عطية، ولا ينسى ريكو دوره فى فيلم «صايع بحر» أمام أحمد حلمى.

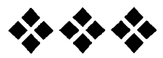
عرفت الشهرة أبواب ريكو بأغنيته «عادى فى المعادى» التى قدمها فى فيلم «الساحر» ثم أغنية شبرا التى قدمها فيما بعد فى كوكتيل.

فرض ريكو نفسه عندما اختار لونا غنائيا قريب من أولاد البلد فى المناطق الشعبية وقام بحلق شعر رأسه «على الزيرو» ولم يرتد الملابس الرسمية ولم تثبت الأدلة أنه ارتدى البدلة.. كل ظهوره بالملابس الكاجوال تى شيرت «كتافى» وبنطلون سبور أو جينز والتزم فى أدائه بالحركة الراقصة على خشبة المسرح.

وسعد الصغير أحد الأوراق الرابحة حاليا فى سوق الغناء الشعبى.. نشأ فى شبرا الخيمة وبدأ مشواره «طبالا» فى فرقة زفة ثم تطور حتى أصبح يغنى فى «الزفة» كون فرقة موسيقية ضخمة معظمهم على آلات النفخ والإيقاعات بخلاف عدد من الراقصين الذين يقدمون الفقرات الاستعراضية أمام العروسين، وعندما قرر أداء اللون الشعبى كان من خلال تقديم شكل جديد، فانتقل بفرقته كاملة «التى كانت تصاحبه فى الزفة».. بما فيها من يقدمون الاستعراض.. واستهوى هذا الشكل أصحاب المحلات والفنادق، وانطلق سعد الصغير بذكاء شديد، وبخفة روح وحضور يحسد عليهما وبدأ فى تقديم فقراته، ومع الوقت كبر حجم الفرقة، وأصبح للصغير اسم يشار له بالبنان فى سوق الأغنية الشعبية



وبدأت تنهال عليه عروض المشاركة فى الأفراح والفنادق الكبرى ودور القوات المسلحة.. وأخذ يرفع سعد الصغير فى أجره، كلما ازداد الطلب عليه، واتجه مؤخرا إلى قبول أحياء فرح واحد بإحدى المحافظات. يتقاضى عنه أجرا كبيرا ـ بدلا من المشاركة فى إحياء فرحين أو ثلاثة بالقاهرة بحثا عن صنع شهرة ونجومية فى المحافظات بعدما حققها فى العاصمة.



ولا يستطيع أحد أن يتجاهل أحمد العيسوى عند الحديث عن الغناء الشعبى، لما يمتلكه من مقومات وإمكانات صوتية، والتزامه بأداء اللون الشعبى الأصيل والاهتمام جيدا بالكلمة واللحن.

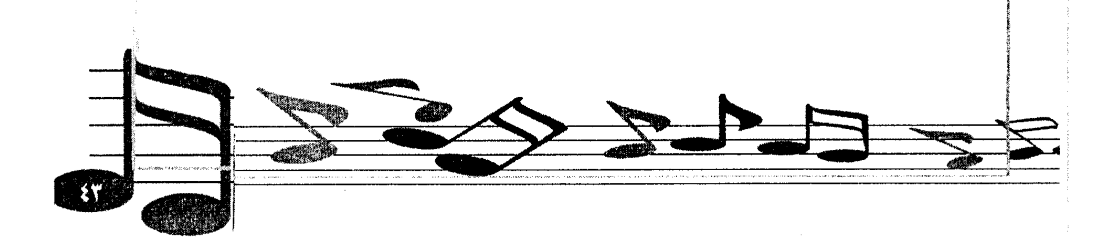
وأحمد العيسوى ولد فى حى باب الشعرية، وترعرع وشب فى حى الشرابية، أحب الغناء منذ نعومة أظافره، وكان يميل إلى سماع الفن الشعبى، وتحول هذا الميل إلى عشق وهوى، فالتحق بمعهد الموسيقى العربية ليتعلم أصول الغناء وينمى موهبته التى حباه الله بها.

ومن هذا الحى الشعبى «الشرابية» انطلق إلى عالم الغناء حتى وصل إلى أوروبا، ومثل مصر فى المهرجان الدولى «يوم إفريقيا» الذى تنظمه «اليونسكو» وأقيم بعاصمة النور «باريس».

وأحمد العيسوى صدرت له ألبومات غنائية «تعبت معاك»، «تقدر تعيش»، متجبليش سيرتهم»، «سيبوا قلبى» ويعتبر فرس رهان فى مضمار الغناء الشعبى غير أنه ركز نشاطه بصورة مكثفة بالغناء فى شارع الهرم، حتى إن صديقا مشتركا قال لى إن العيسوى «يدخل شارع الهرم فى العاشرة مساء.. ولا يخرج منه إلا فى الثامنة من صباح اليوم التالى وهكذا كل ليلة».

ويعتبر أحمد العيسوى من القلائل الذين يهتمون بشكل وحجم الفرقة التى تصاحبه.. حيث تضم فرقته قرابة الـ٣٥ عضوا، كما أنه يولى اهتماما كبيرا فى غنائه لفن الموال، وكذلك يجيد أداء الأغنيات الدرامية.

يذكر له أيضا أنه اقتحم مجال التمثيل على سبيل «جس النبض»، حيث اشترك فى عدة أعمال فنية منها فيلم «الساحر» بطولة محمود عبدالعزيز وإخراج رضوان الكاشف، و«ننوس عينه» بطولة سعيد صالح، نهلة سلامة، ومسلسلا «الذئب» بطولة محمد رياض، رشوان توفيق، «طائر الحب» بطولة فيفى عبده، ومؤخرا بدأت السينما تغازله بشكل أكبر.







الفصل الثالث

كيف يدار الفرح الشعبى؟!

فى هذا الفصل نتكلم عن طريقة عمل الفرح الشعبى وكيف يُدار، وحكاية " النقطة والتحية و السلامات" و"النباطشى"" ومواصفات المطرب الذى يحيى هذه الأفراح.

الفرح الشعبى كان يقام فى القرن الماضى وحتى فترة الثمانينيات منه لكى يشهر أبناء المناطق الشعبية افراحهم فى وسط الحى الذى يقيمون فيه، وحتى يتباهوا بمن أحضروهم من مطربين لإحياء الليلة.

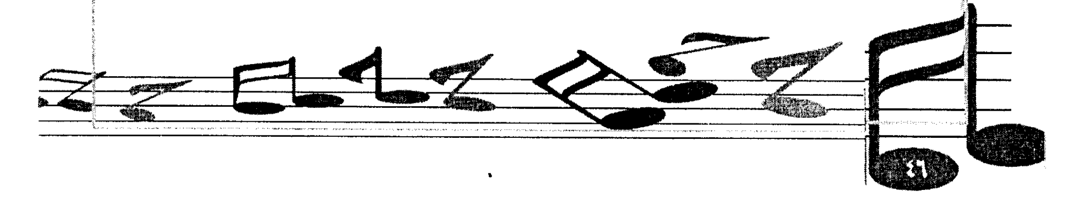
وتعد أحياء الدرب الأحمر والباطنية والمغربلين وسوق السلاح والغورية والجمالية والحسينية وبولاق والسبتية والمطرية من أشهر الأحياء التى تقام بها الأفراح الشعبية الكبيرة، التى كانت مضربا للأمثال، وكان يحضرها كبار المعلمين المعروفين بالاسم، حيث تتم دعوتهم لتشريف صاحب الفرح ومجاملته وأداء الواجب.. وهؤلاء (المعلمين) كانوا يتمتعون بالرزانة والثبات والرجولة (وجدعنة) أبناء البلد.

أما صاحب الليلة فكان يقيم الأنوار بطول الشارع من أوله «إلى آخره» وتوضع الزينة ولمبات الكهرباء «الكهارب» على واجهات المنازل، كما كانت مزيكة حسب الله تظل تعزف أمام بيت العروسة والعريس من قبل يوم الفرح بأسبوع، وكان أصحاب الفرح يقدرون الفرقة الموسيقية التى ستحيى الليلة تقديرا كبيرا فيقيمون لها مسرحا كبيرا سواء كان على مقطورة عربية نقل أو عربتى كارو. أو من عدة ترابيزات مخصصة للمسرح من محلات الفراشة التى كانت تتولى أيضا وضع الخيام والكراسى والترابيزات و كراسى العروسين، كما كان أصحاب الفرح يستقبلون أعضاء الفرقة ويحتفون بهم ولا يتركونهم يبدأون عملهم بإحياء الفرح إلا بعد أن يتناولوا طعام العشاء مما لذ وطاب من أفضل الأطعمة.. وكان سائدا ومنتشرا مصطلح «الفرقة اتعشت كويس» على سبيل التندر والفكاهة عندما تجيد إحياء الليلة.

وكان الجيران من أهل المنطقة التى يقام بها الفرح يقفون الى جوار صاحب الليلة يجاملونه ويساعدونه لإخراج الليلة على خير ما يراد، أما فى وقتنا الحالى و فى ظل دوامة الحياة، وافتقادنا للحياة الاجتماعية ولما كان سائدا من تكاتف وتعاطف وتآزر بين الأهل والجيران، فقد أصبح الجار الآن يطلب لجاره الذى يحتفل بمناسبة سعيدة شرطة النجدة!!

ولأن الأفراح الشعبية كانت كثيرة ومتعددة فى هذه المناطق والأحياء الأصيلة والعتيقة فقد كان يقيم فى كل منطقة رجل عمله اشبه بعمل متعهد الافراح فى هذه الايام، وكان يسمى هذا الرجل "نابطشى" أو "موضباتى" ، ومن أشهر من قاموا بهذا العمل أسماء كثيرة من أبرزهم (محمد مرزوق)، (عبده الطباخ)، (فتحى الموجى)، (العسيلى)، (محمود الإسكندرانى).

وكانت مهمة هذا "النباطشى" أن يعرف طلب صاحب الفرح وإمكانياته، وبناء على ذلك يتفق مع الفرقة الموسيقية الثابتة «التى تظل تعمل طوال الليلة».



واشـتـهـر العـديد من «الأسطوات» ممن يحـيـيـون هذه الأفـراح بفـرقـهم التى تضم الموسيقيين والعوالم، كذلك يقوم" الموضباتى" بربط نمرة او اثنتين أى أنه يقوم بالاتفاق مع فقرة غنائية أو أكثر حسب رغبة " الزبون" صاحب الفرح، وكانت فقرات الفرح الشعبى إما أن تضم مطرباً أو ثنائيا أو الثلاثيات و المطربون المعروفون فى تلك الفترة سيلى ذكرهم، أما أشـهر الثنائيات فى تلك الفتـرة فكان منها ما هو "ثنائى ريفى" أى فـرقة تقـدم اللون الريفى "مثل (حمص وحلاوة)، (جحا وأبو النواس)، (الشنكحاوى والزعبلاوى)، وما هو "ثنائى صعيدى" مثل (زعيط ومعيط)، ومنها ما هو "ثنائى اجتماعى كوميدى" مثل ثنائى (إش إش)، (صابر وفاضل)، (حسن وحسان)، (ناصر و منصور)، (عادل وعصام)، أما «الثلاثيات» فكان من أبرزهم الثلاثى "الفلاحين".

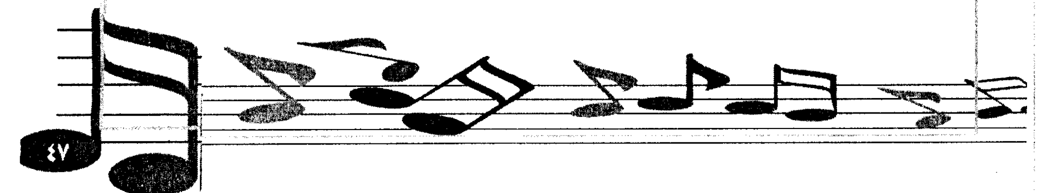
كما كانت الأفراح الشعبية فى أحياء القاهرة تستضيف بعض الفنانين، فمن الإسكندرية كان هناك الشيخ (أمين) ومعه الراقص الشعبى (السيد حلال عليك).

ومن الثغر أيضا (بدرية السيد) "بدارة" صاحبة الموال الشهير " طلعت فوق السطوح أنده على طيرى" ، ومن طنطا «شفيقة محمود» التى حققت مؤخرا أغنيتها "أنا مش راح انسا" نجاحا واسعا، و"السيدة غريب" التى اشتهرت بأغنية "يا مراكبى" ومن دسوق «سيدة العمرى».

و"النباطشى" كانت بداياته مع المهنة بحمل شنطة "العدة" ـ الآلات الموسيقية للفرقة ـ وتطورت بعد ذلك إلى أن أصبح أهم شخصية فى توضيب فرح يتحاكى عنه الناس، ولم يتوقف دوره على"ربط" الفرقة والمطربين فقط، بل كان يتعدى دوره ذلك بكثير، حيث كان من أهم مواصفاته أن يتمتع بالذكاء الشديد، ومن كثرة عمله فى الأفراح كان يعرف كبار التجار والمعلمين بالاسم، وكان يذهب إلى الفرح ويعتلى خشبة المسرح الى جوار الفرقة الموسيقية، وعندما يلمح ضيفا قادما مع صحبه يقوم وبسرعة بديهة ليخطف الميكروفون من المغنى ويحيى القادمين قائلا: «ادينى سلام على طول السلام للمنطقة الفلانية – التى منها القادم – والمعلمين فلان وفلان ويسمى كل واحد باسمه».

وكان كل معلم يرسل أحد صبيانه من أجل "النقوط " ويحيى الفرح والمعازيم والعريس وأصحاب الفرح، فيقوم معلم آخر بالرد على تحية المعلم السابق بنقطة أخرى، وكان للنابطشى دور مهم فى هذه المسألة، حيث يعطى كل معلم وضعه و "برستيجه" حتى يخرج ما فى جيبه من فلوس.

ومن الحكايات الطريفة فى هذا السياق، أن "النباطشى" ويدعى "العسيلى" لمح منجدا يجلس بين المعازيم فأخذ يمجد فيه ويعلى من قدره بأكثر من تحية قائلا "المعلم فلان... يعنى شهبندر تجار الذهب الأبيض" وهنا أخذت الجلالة المنجد، ونسى نفسه وأخرج من جيبه حفنة من الأموال وبدرها على الفرقة الموسيقية، وبعد انتهاء الفرح فى الصباح وجدوا



هذا المنجد يجهش بالبكاء طالبا منهم إنقاذه ورد ما دفعه من "نقوط" لأن هذه الأموال هى "مهر" ابنته التى تستعد للزواج.

ومن بين ما كان يفعله البعض لزيادة الحمية بين التجار وإشعال روح التنافس بينهم.. أن يقوم رجل يجلس بين المعازيم وهو فى الأصل من أتباع الفرقة الموسيقية، أو أحد اقرباء صاحب الفرح و يتم الاتفاق معه على أن يقوم ببدر الأموال الكثيرة كنقوط على المسرح تحية للمعلمين الموجودين و لأصحاب الفرح، من أجل "تسخين الليلة "، وبالطبع يسترد فى نهاية الليلة ما دفعه من نقوط مع حقه نظير قيامه بهذه المهمة.

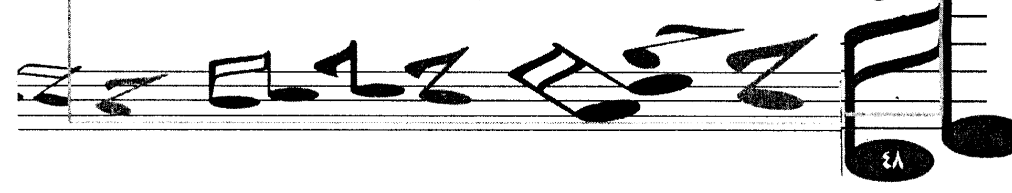
•• تقسيم النقوط ••

أما عن تقسيم" النقوط"، فقد جرى العرف على أن يجلس أحد اقرباء صاحب الفرح على خشبة المسرح ويمسك دفترا يسجل فيه من قام من الحضور من المعلمين بمجاملته بدفع "النقوط" وقيمتها، حتى يردها له فى المناسبات السارة، وحتى يعرف ما وصل للفرقة الموسيقية من نقوط، والمتبع هو تقسيم النقوط أو" الكيت" على ثلاثة أقسام: قسم لصاحب الفرح وقسم للفرقة الموسيقية، وقسم للمطرب الذى حضر ليغنى ومن أجله كانت " النقوط" أو حسبما يتفق صاحب الفرح.

ومن الممكن أن يقوم صاحب الفرح بدفع أجر الفرقة الموسيقية كاملا على أن يحصل هو على النقوط كاملة، ولكن هذه الطريقة أثبتت فشلها، لأن الفرقة تعمل فى هذه الحالة بلا نفس ولا تسعى لجمع النقوط، على العكس ما اذا كانت ستستفيد هى والمطرب منها.

ولابد أن يتمتع مطرب الأفراح الشعبية بصفات لعل من أبرزها الصبر وطول البال والكياسة، وعدم الانفعال والغضب فمن المعتاد أن تتوقف الأغنية التى يؤديها فجأة لمجرد وصول معلم او انصراف آخر، فإذا بـ"النباطشى" يسحب الميكروفون منه ليحيى ويرحب بالقادم، ويودع ويشكر الخارج، وهذا التصرف من النباطشى يتكرر طوال الفرح.

وإذا صعد احد المعازيم من اجل النقوط وبدر الفلوس على الفنان الذى يقف على المسرح ليغنى، كان ذلك إيذانا بتوقف الأغنية فى أى مقطع منها وعزف سلام جمهورى، ثم يبدأ صاحب " النقوط" فى توزيع السلامات و التحيات على أهل الفرح و المعازيم وليردد النباطشى ما يقوله ثم يطلب من قام بالنقوط من المطرب إعادة اغنية او موال مرة أخرى، او غناء اغنية معينة وهكذا، وما على المطرب إلا أن يستجيب لعشاق فنه الذين قدروه برمى النقوط عليه، وليس أقل من أن يلبى رغباتهم، وقد تتطور الأمور أحيانا وتحدث أشياء على غير ما يرام من البعض، وقد تتفاقم المشاكل وتصل الى ما لا تحمد عقباه ويتحول الفرح الى معركة ساخنة بالسنج والمطاوى والكراسى، وتتدخل الشرطة لفض الاشتباك وينتهى الفرح ويقضى بعض المعازيم بقية الليلة فى قسم الشرطة.



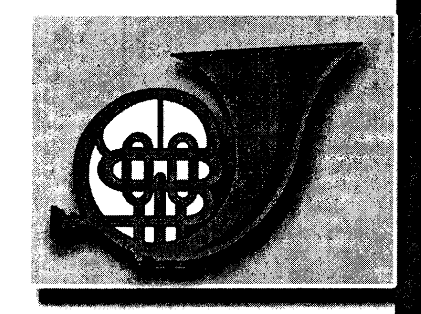
وهناك بعض مطربين معروف عنهم حرصهم على أداء الاغنية التى يؤدونها حتى نهايتها وبعدها يصعد من يصعد من اجل تحية الحضور والنقوط.

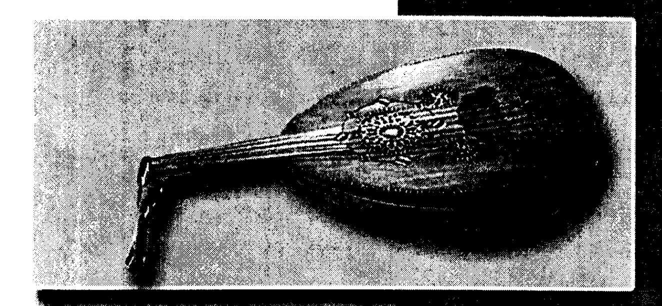
وأيضا هناك بعض المطربين يكونون على علاقة طيبة ببعض المعلمين والتجار، حيث يحييون لهم افراحهم بصفة مستمرة، أو أن يكون المطرب نفسه من أبناء الحى الذى يقام فيه الفرح، وبالتالى يكون عارفا بأسماء المعلمين، ويبدأ فى"ملاغية" هذا المعلم باسمه، وتحيته، وذلك باسمه أيضا، ومنهم من تكون تحيته بالغناء، وقد يترك المطرب خشبة المسرح لينزل إلى حيث المعلم ويغنى له باسمه حتى يخرج هذا المعلم حافظة نقوده ليحيى المطرب، ثم ينتقل الى ترابيزة معلم آخر وهكذا..

وتنقسم فئات المطربين الشعبيين الى من يقتصر نشاطهم الغنائى على حى بعينه لايخرج منه للغناء بعيدا عنه إلا فى القليل النادر، وهذا يطلق عليه مطرب أو "صييت الحى"، وهناك من يكون انتشاره أوسع بأن يمتد نشاطه الى منطقة مجاورة أو أكثر، ومنهم من يتسع انتشارهم الى اكثر من ذلك فيغنى فى الملاهى والنوادى و الأحياء الشعبية، بل وتمتد شهرته ليغنى فى بعض الأقاليم والمحافظات، وهؤلاء المطربون معدودون على الأصابع.

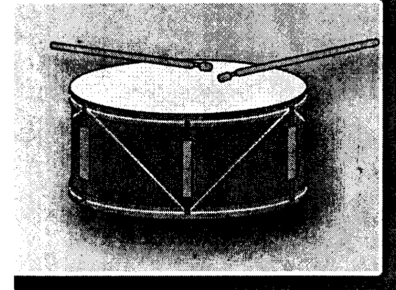




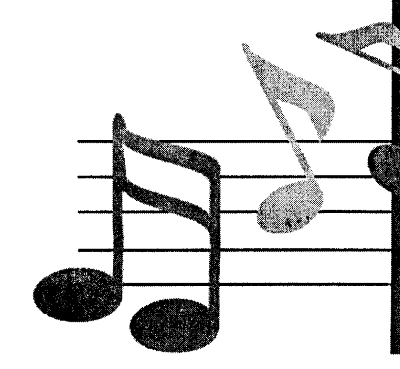


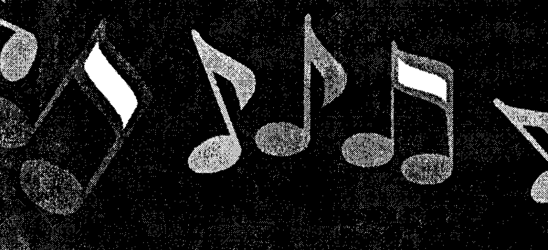


الفصل الرابع



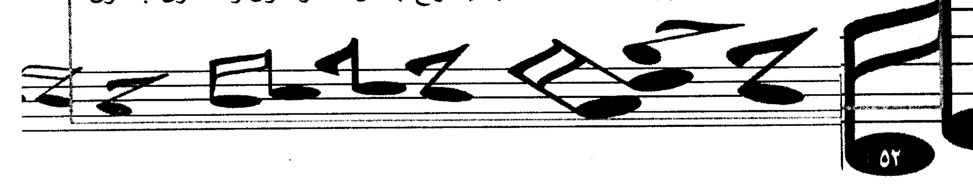
المطربون والسينما والمسرح





فطنت السينما منذ نشأتها إلى نجومية المطربين فقدمتهم على شاشتها، لاستغلال شهرتهم لرفع ايرادات شباك التذاكر خاصة انه لم تكن هناك فى الماضى من وسيلة يشاهد من خلالها الجمهور مطربه أو مطربته المفضلة، فقدمت أفلام لأم كلثوم وعبد الوهاب وفريد الأطرش، وعبد الحليم حافظ وصباح وعبد العزيز محمود وشادية و كارم محمود، وماهر العطار ومحرم فؤاد و وردة. وشارك أيضا فى بعض الأفلام أسماء لامعة أمثال محمد عبدالمطلب، محمد الكحلاوى، محمد رشدى، شفيق جلال، محمد قنديل و نور الهدى وسعاد محمد وسعاد مكاوى وأحلام، فايزة أحمد ومحمد العزبى. ومن المطربين الذين قدمتهم السينما فى اجيال تالية لهذه الكوكبة: هانى شاكر وعفاف راضى وأحمد السنباطى ثم محمد فؤاد وعمرو دياب و مؤخرا لطيفة وعامر منيب و مصطفى قمر وفارس و شيرين وحكيم وتامر حسنى، وحمادة هلال وآخرون......، ومع بداية ظهور نجم أحمد عدوية جرت عليه السينما لتستفيد من نجوميته خاصة أنه تمت محاربته إعلاميا، ولم يظهر على الشاشة الصغيرة ولم يغن فى الاذاعة، وكان محبوه فى حالة تعطش الى رؤيته، فجنحت السينما إليه واستفادت منه أكثر مما استفاد هو منها. وكما استعانت به السينما، استعانت أيضا بمجموعة من المطربين الشعبيين وإن كانت أدوارهم هامشية أو أن ظهورهم يكون لمجرد الغناء فقط ضمن أحداث الفيلم، أو حتى إقحام هذه الأغنيات لضمان الرواج الجماهيرى للفيلم السينمائى، ومن هؤلاء الذين طرقت السينما بابهم كتكوت الأمير، ومعوض العربى، ومجدى طلعت، وحمدى الغريب وعادل الخضرى وجابر النمر والعربى الصغير وأحمد العيسوى، إلا أنه يبقى أن أبرزهم فى الأداء والتواجد على الشاشة الكبيرة هو "حسن الأسمر" ، الذى تميز بالأداء التمثيلى فشارك فى أفلام سينمائية منها «العرضحالجى» لحسن الصيفى، «درب الهوى» و«عيون الصقر» و«بوابة إبليس» و«ليلة ساخنة»، كما شارك فى مسلسلات تليفزيونية منها «زمن الحلم الضائع» «أرابيسك». كما دانت البطولة المطلقة سينمائيا لشعبان عبدالرحيم فبعدما تقاسم بطولة فيلم «مواطن ومخبر وحرامى» إخراج داود عبد السيد، انفرد بالبطولة المطلقة فى فيلم «فلاح فى الكونجرس»، وإن كان الفيلم لم يحقق النجاح الجماهيرى المنتظر، ولم يترك شعبان الفرصة تمر وقدم أغنية فى ألبوم كاسيت شرح فيها وجهة نظره فى فشل الفيلم.. وقدم حكيم فيلم «على سبايسى» الذى لم يحقق النجاح المتوقع ولعب حمادة هلال بطولة فيلم «عيال حبيبة وانتهى من تصوير فيلم «العيال هربت» وقدم ريكو أكثر من تجربة فى أفلام «صايع بحر، بنات وسط البلد» والبطولة فى فيلم «حاحا وتفاحة» و«الفرقة ١٦ إجرام».

وكما فعلت السينما لم يتخلف المسرح عن الركب واستعان بعدد من المطربين الشعبيين فى الغناء بداية من أحمد عدوية ، ومرورا بحمدى بتشان ومجدى طلعت، ويظل شعبان عبدالرحيم أيضا هو الورقة الرابحة فى المسرح، حيث شارك سمير غانم بطولة مسرحية «دو رى مى فاصوليا» ولم يقترب منه سوى حسن الأسمر ، وإن كان الأخير صاحب تجارب عديدة وإمكانات تمثيلية جيدة منها "انقلاب" إخراج جلال الشرقاوى و"حمرى جمرى"



إخراج فهمى الخولى، أما شعبان عبدالرحيم فإن الاعتماد علية إنما من ناحية الغناء فقط، كما أن دوبليره أو شبيهه "سيد عبدالرحيم" قد خطب المسرح وده، وهذه المرة ليس مسرح القطاع الخاص ولكن مسرح القطاع العام "قطاع الفنون الشعبية" فى حين أن حسن الأسمر استعان به أعرق مسارحنا "المسرح القومى" ليقدم له عملا أثار العديد من ردود الفعل المتباينة.

وأيضا استعانت شركات الإعلان بالمطربين الشعبيين للإعلان والترويج لمنتجات وسلع الشركات التى يتولون عمل الدعاية لها، ومن هؤلاء المطربين أحمد عدوية الذى قدم فى السبعينيات الإعلان الشهير " خضر العطار" الذى قال فيه "سلام عشان خضر العطار.. معروف تمام وزباينه كتار.. والجار يقول للجار... خضر خضر خضر العطار"، واستغل عدوية نجاح الإعلان وارتباطه مع الناس فقدم أغنية أفراح على نفس الوزن قا ل فيها " سلام عشان أحلى العرسان..منورين والنور أهو بان .. و الفرحة فى كل مكان ".

وبنفس الأسلوب قدم كتكوت الأمير إعلانا لمحلات «العبودى للملابس» ولكن فى هذه المرة اختار كلمات ولحن الإعلان من كلمات ولحن أغنيته الشهيرة "والنبى أيوه .. والنبى ايه" والتى حققت وقتها نجاحا كبيرا، فقدم الإعلان بعد نجاح الأغنية وجاء فيه "والنبى أيوه... والنبى إيه ... عبودى أيوه ..عبودى إيه" .

أما مجدى طلعت فغنى فى التليفزيون عن مسرحية «دلع الهوانم» التى كان يشارك بالعمل فيها، غنى فى الإعلان التليفزيونى للمسرحية وقال «دلع الهوانم ياولا دلع الهوانم» وأخذ يذكر فى الإعلان أسماء أبطال العرض: بوسى، ونجاح الموجى، وهالة فاخر، وحسن كامى. وعندما "علّق" الإعلان مع الناس قام مجدى طلعت بطرح ألبوم بالأسواق متضمنا أغنية بنفس اللحن بعنوان "دلع الحبايب ياولا دلع الحبايب".

وأيضا من الذين قدموا الإعلانات حمدى بتشان الذى غنى لمسحوق الغسيل " رابسو" وغنى حمدى الغريب لأحد أنواع السماد الزراعى، وقدم شعبان عبدالرحيم أكثر من إعلان لمبيد حشرى ، ولسلسلة محلات شهيرة للأطعمة، ولأحد أنواع المكاوى بينما قدم أحمد الشوكى إعلانا للتوعية ويعد من أفضل حملات التوعية التى جاءت بمردود جيد، نقصد تلك الأغنية التى قال فيها:

"ياولاد بلدى إنت وهية... روحوا روحوا روحوا .. رحوا فصول محو الأمية" .

ولنفس حملة التوعية لمحو الأمية قدم المطرب الكبير محمد العزبى واحدا من تلك الأعمال..

إلا أن حكيم يظل صاحب أفضل إعلان من ناحية التكنيك والتصوير والإبهار كما يعد صاحب أعلى أجر يحصل عليه مطرب شعبى لتقديم إعلان، حيث قدم إعلانين لإحدى شركات التليفون المحمول، وإعلان آخر لشركة شاى.



وأيضا يجدر بالذكر أنه فى فترة السبعينيات اضطر المطرب الكبير عبدالعزيز محمود إلى تقديم إعلان لأطباق الملامين لحنا وأداءً، وذلك بعد ما تجاهلته أجهزه الإعلام .

•• أبرز الظواهر ••

أما عن أبرز المظاهر فى تلك الفترة من عمر الغناء الشعبى و التى تمتد من نهايات الستينات و حتى وقتنا الحالى ما يلى:

■ ظهور طائفة من بعض أصحاب المهن لجأوا الى تجارة وإنتاج الكاسست بعدما شعروا بما يمكن أن يجنيه من أموال طائلة، فأغلقوا أو حولوا محلاتهم الى هذه التجارة الرابحة، ومن بين هؤلاء تجار خيش، وكرتون، و شباشب، وبقالة، "مقلة لب و سودانى "، وغيرها من المهن التى لا تنتسب من قريب أو بعيد الى الإنتاج الفنى!!

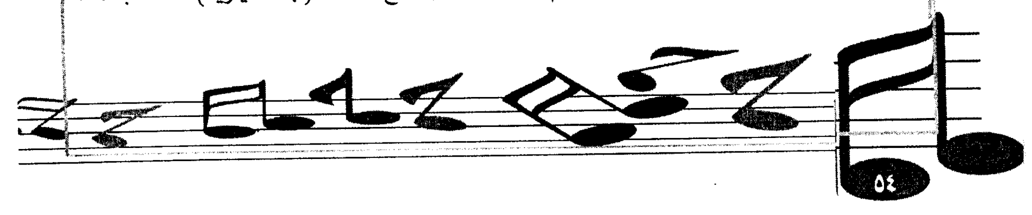
■ ظهور طائفة من بعض أصحاب المهن احترفوا الغناء، وانطلقوا من أحيائهم الشعبية التى نشأوا فيها، وجربوا أنفسهم فى افراحها التى تقام فوق الأسطح و وفى الحوارى والأزقة و الشوارع، وسرعان ما تطورت "الحكاية " معهم والتقطهم منتجو الكاسيت وبعض الكشافين عن أصحاب الخامات الصوتية وربما الجرأة الغنائية ومنهم من كان نقاشا، تربيا، وميكانيكيا، و كواءً (مكوجى)، جزمجيا، وغيرها من المهن و الحرف.

■ معظم منتجى تلك الفترة كان لابد أن يختتم المقطع الأخير من أسماء شركاتهم بـ"فون" مثل: فلفل فون، ومحروس فون، وعبده فون، ربما كان التمسك بهذه الكلمة «فون» موضة فى حينها والا فما جدوى الاستمساك بها؟!

■ انتشار الاستوديوهات (السرية)، ومصانع تقليد الأشرطة «تحت بير السلم»، الأولى لتسجل نوعيات رديئة وهابطة وغير مصرح بها من الرقابة على المصنفات الفنية، والثانية لـ "ضرب" الأشرطة وإغراق السوق بها.

■ مطاردة شرطة الرقابة على المصنفات للعديد من الألبومات التى طرحت بالأسواق دون الحصول على إجازة الرقابة، لإلقاء القبض على منتجيها ومطربيها، ولكن أين هم؟! فمكان التسجيل أو الطبع ليس له عنوان، وإذا كتب عنوان على غلاف الشريط فهو عنوان وهمى والمطرب أيضا مجهول العنوان، حيث يقوم معظمهم بتغيير محل سكنهم، حتى لا يصل اليهم رجال الشرطة.

■ سفر أكثر من مطرب إلى الإسكندرية تاركا القاهرة بحثا عن النجاح، إلا أن معظم هؤلاء المطربين لم يحققوا شيئا وأن بعضهم عاد من جديد إلى القاهرة.. أما عن سبب رحيل هؤلاء المطربين من القاهرة، فمنهم من هرب من مشاكل شخصية ومنهم من هرب من زيادة حدة المنافسة فى القاهرة، ومنهم من أراد أن يصنع لنفسه (جماهيرية) هناك بعدما



وجد زيادة الإقبال عليه من جمهور الإسكندرية.

■ رحيل عدد من هؤلاء المطربين إما نتيجة وفاة طبيعية مثل سمير كوكو، وسامى على، أو بعد رحلة طويلة مع المرض مثل: عادل المصرى، أو نتيجة حوادث طرق مثل: رمضان البرنس، الذى لقى ربه أثناء قيادته سيارته مع أفراد اسرته، أو أن تكون الوفاة لأسباب أخرى غير ذلك مثل: أشرف المصرى، وبيومى المرجاوى الذى أصيب بطلق نارى وهو يغنى على خشبة المسرح فى أحد الأفراح الشعبية.

■ كوكبة كبيرة من الأدوات الشعبية نشأت وترعرعت على صوت (أحمد عدوية)، وكانت بداياتهم بتقليده فى الأفراح، عشقا لصوته وحبا للونه الغنائى، ومن هؤلاء على سبيل المثال: عبدالباسط حمودة، ومجدى طلعت، وحمدى بتشان، و مجدى الجندى.

■ أكثر من مطرب كان يعشق العزف على الآلات الموسيقية أو كان يحترفها كمهنة قبل اتجاهه للغناء ومن هؤلاء: أحمد عدوية، حيث عمل " طبال" وعازف" ناى" ، وسمير كوكو الذى كان عازفا على آلة (الرق)، وحسن الأسمر عازف أوكورديون وسعد الصغير «طبال» وريكو ويظل "كتكوت الأمير" الذى كان قد بدأ حياته "طبالا" هو الأشهر والأبرع بين كل هؤلاء، فكان ماهراً تتهافت عليه الفرق للانضمام اليها، ويكفى أن كوكب الشرق أم كلثوم استعانت به ضمن فرقتها الموسيقية وتحديداً مع لحن "فكرونى " .

■ أكثر من مطرب ابتسم له الحظ وجاءت شهرتهم مع أول البوماتهم وهم خارج البلاد للعمل، ومن هؤلاء أحمد عدوية" ليبيا" ، ومجدى طلعت، وعادل المصرى "العراق" وكتكوت الأمير" لندن" .

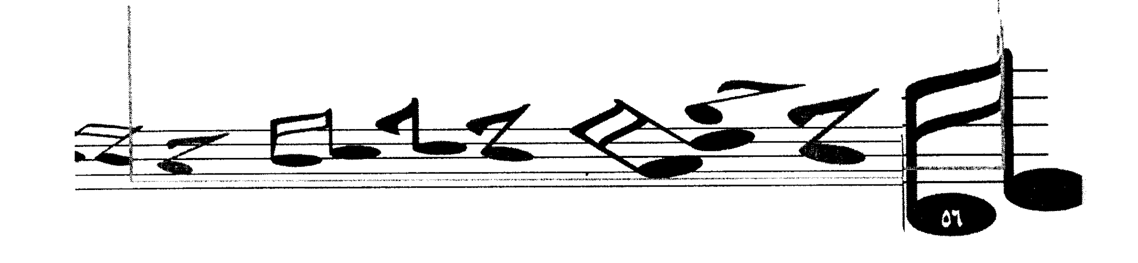
■ عدد قليل من هؤلاء المطربين هم الذين استطاعوا تأمين مستقبلهم، ومنهم من انشأ مشروعاً ولو صغيراً خوفا من تقلبات الحياة غير المأمونة، فمنهم من افتتح محلا لتاجير" الساوندات" مثل "صلاح الصغير "، ومنهم من افتتح محلا للمأكولات مثل "مجدى الجندى" وكان عدوية هو الأشهر والأكثر حظا، حيث أقام عمارتين خصص إحداهما لأقاربه وأفراد أسرته الا ان حادثته الشهيرة ورحلة علاجه اخذت منه "تحويشة العمر" إلا قليلا.. ومنهم من اشترى أكثر من ميكروباص لحسابه ليعهد بها الى بعض السائقين على خطوط السرفيس الداخلية، وهناك من وضع مبلغا من المال بالبنك، ويعد حسن الاسمر وحكيم هما الاكثر تعاملا مع مستحدثات العصر، فالأول انشأ استوديو للصوتيات على أحدث طراز، أما الأخير فله أكثر من مشروع ناجح.

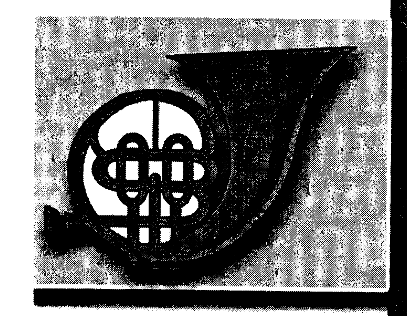


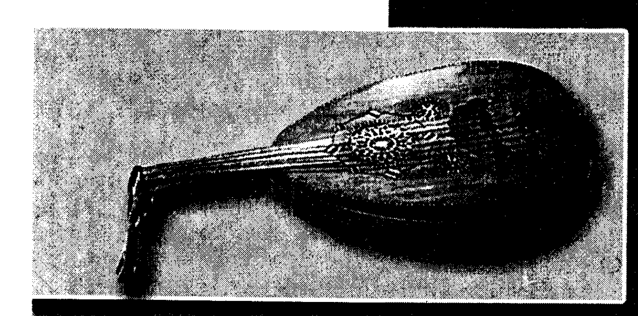
•• أبرز المؤلفين والملحنين ••

أما أبرز اسماء مؤلفى الأغانى الشعبية وملحنيها خلال الـ٣٥ عاما الماضية فهم فى التأليف عبدالرحمن المصرى، حسيب غباشى، محمد المسيرى، الريس بيرة، سيد قشقوش، حسن عتمان، محمد الهوا، رجب حسين، شوقى صقر، أمل الطائر، إنسان الطائر، مسعد الكومى، طه عوض، حمدى عبداللطيف، مصطفى كامل، هانى الصغير، أحمد على، محمد جاد، ماهر عبده سليمان، محمد زغلول، أحمد المستشار، إسلام خليل، سمير محمد على، فاضل عبدالله، سليمان غلاب.

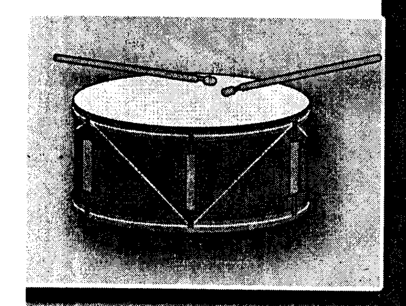
ومن الملحنين هناك حسن أبوالسعود، حسن إش إش، وهبة الشاذلى، محمد المسيرى، فاروق سلامة، الشيخ طه، محمد عصفور، عصام كاريكا، عصام توفيق، محمد إسماعيل محمد، مهدى خميس، نشأت لطفى، هانى فاروق، حسن دنيا، عصام إسماعيل، جاد فرج، إسماعيل رزق، عبدالسلام حنفى، حمدى سكر، محمود اليوسفى، أحمد شاهين، محمد الحسينى، وحيد المليجى، وليد العقاد.



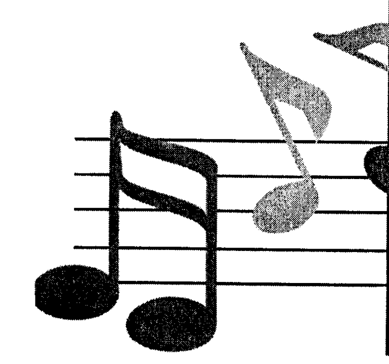




الفصل الخامس



عدوية حامل الراية





●● سلاح الكاسيت ●●

قصة حياة أحمد مرسى الشهير بـ"أحمد عدوية " مليئة بالأحداث و الحكايات..إنها قصة صعود نجم أثارت نجاحاته الدهشة وملأت نفوس الكثيرين بالحسد والغيرة، ولذا فقد واجه طوفانا من الهجوم من المثقفين ومدعى الثقافة وأصحاب الياقات البيضاء، وبقدر قوة وصولجان و" هيلمان" من تربصوا به وحاولوا القضاء عليه غنائيا بقدر ما ذاع صيته وانتشر اسمه، على الرغم من المقاطعة الرسمية له من أجهزة الإعلام، ومنع عرض وإذاعة أغانيه فى الإذاعة والتليفزيون،كما فتحت الصحف والمجلات النيران، ولم تفلح كل هذه المحاولات فى القضاء على شعبيته.

واستطاع " عدوية" أن يحقق مجدا، ويبدأ عصرا جديدا يؤرخ بأنه "عصر عدوية"، منذ أن استطاع أن يغزو العالم العربى بسلاح وحيد اسمه " الكاسيت".

عدوية يحكى عن حياته فيقول ولدت فى المنيا ووالدى كان تاجرا للمواشى وله أرض كما إنى ورث عن والدتى - يرحمها الله - فكانت من عائلة كبيرة، نزحت الى القاهرة وعمرى ٦ أشهر، أنجبت والدتى ١٣ مولوداً بالإضافة لى، وتوفى منهم "٥" أبناء فى سن كبيرة بعض الشىء - وبقى "٧" بنات وأخ واحد يصغرنى و العبد لله، أما عن ترتيبى أنا فهو قبل الأخير.

عقب وفاة الوالدة تزوج أبى إلا أنه لم ينجب من زوجته التى لم أرها، وفى عام ١٩٧٢ جاء الوالد ليعيش معى ولاقى وجه ربه الكريم وكان عمره ٩٦ عاما.

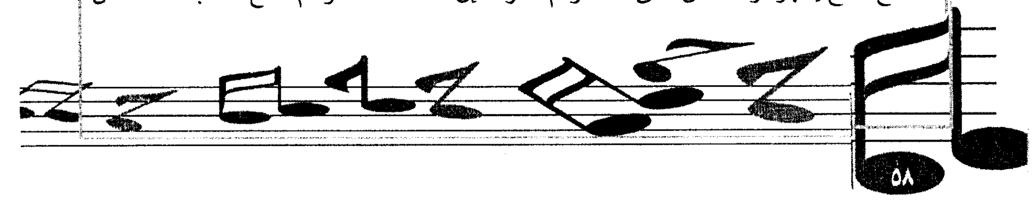
نعم تسجيلاتى حققت مبيعات آكثر من عبدالحليم حافظ وأم كلثوم ووردة وفايزة "ودى مسألة حظ وحاجة بتاعة ربنا".. يرجع ذلك إلى أننى لم أغن للحزن والهم.

أما عن سبب غنائى للموال فلأننى مجروح، والدتى توفيت وأنا صغير ورحيلها أثر فىّ واضطررت إلى أن أربى نفسى بنفسى وأكونّ نفسى.

ويقول أحمد عدوية: بدأت مشوار الغناء الحقيقى عام ١٩٦٩، ولم أكن وقتها مشهورا ولكن بدأت الشهرة فى عام ١٩٧٢، وفى الفترة من ٦٩ وحتى ٧٢ كنت أغنى فى الأفراح والحفلات، و" شوية شوية " بدأت الناس تعرفنى وبخاصة منذ أن قدمت أغنية "السح الدح إمبو".

أما بدايتى مع الفن فترجع إلى زمن بعيد منذ أن كان عمرى ٩ سنوات وعملت فى مجال الفن فى أكثر من مهنة حتى أعيش فقد تزوجت شقيقاتى البنات وكان من الصعب علىَّ أن أذهب للمبيت عندهن فى آخر الليل، بعد العمل فى الأفراح، وكنا نسافر أحيانا إلى الأرياف.

بدايتى فى الإذاعة كانت عام ١٩٧٤ فأذاعوا لى موال " بلبل وطار فى الهوا " وأغنية " "السح الدح إمبو" وخلاص على كده، ولم أعرف إن كنت منعت أو لم أمنع، حاجة كدة مثل



"البيت الوقف " كان هناك بعض المسئولين يعتقدون أن أعمالى الغنائية ليس لها هدف أو مضمون وغير هادفة، وما لا يعرفونه أننى لم أغن إلا ولكل أغنية موضوع.

أما أبرز ما كان يجعل البعض يحقد علىّ فى كل وسائل الإعلام إنهم يقولون " الجدع ده وصل بسرعة.. ده حظه إيه.. كفاية عليه كده".

ويضيف: تزوجت فى ١٩٧٦/١١/١٠ و زوجتى تصغرنى بـ ١٢ عاما أب لـ" محمد "، "ووردة" التى سميتها على اسم والدتى.

قمت ببناء عمارتين، إحداهما لإخوتى السبعة، والأخرى سكنت بها، لفيت العالم كله، واتعلمت شوية انجليزى على فرنساوى، وكنت أول مطرب مصرى يحقق توزيع البوم له المليون شريط، وحصلت على الأسطوانة البلاتينية و الذهبية وهى موجودة فى شركة «صوت الحب».

أحمد عدوية يضيف: عبد الحليم حافظ كان يحبنى لشخصى وكان دائما يسمعنى فى "الأريزونا" وكان يطلبنى فى البيت عنده.. يكلمنى بالتليفون ويقول لى يا أحمد هات ثلاثة مزكاتية معاك وتعالى وأروح أغنى، ودائماً كان عنده الأمراء أصحابه، وكنا فى ذات مرة فى فرح بفندق هيلتون وطلبت منع يسمعنى " خسارة خسارة" فقال أنا مش فاكر.. وغنى لى «عم يا صاحب الجمال ارحمنى دانا ليلى طال، ما تشفولى جمال على قد الحال، يعوض صبرى اللى طال».. كان ذلك فى بدايات عام ١٩٧٦.

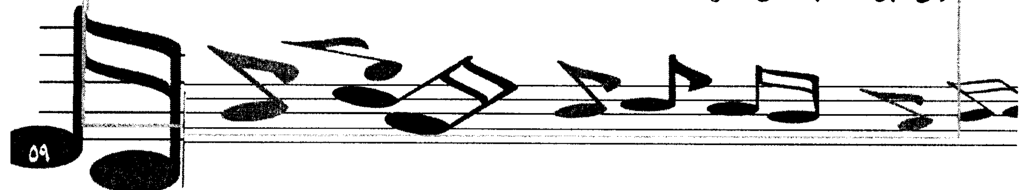
● غير أن هناك وجها آخر لهذه الحكاية، فقد نشرت مجلة «روز اليوسف» صورة العندليب وعدوية، وهما يقفان سويا على المسرح وكان التعليق على هذا السبق أن حليم يغنى " السح الدح امبو " وأحمد عدوية يغنى " خسارة خسارة " وطار الخبر الى كثير من الصحف والمجلات العربية، لأن ذلك معناه اعتراف من عبد الحليم حافظ بفن أحمد عدوية، غير أن عبد الحليم قام بتكذيب الواقعة.

أكثر من ذلك يقوله عدوية... كنت مطرب الرئيس الراحل أنور السادات المفضل وغنيت له فى عيد ميلاده، وغنيت أكثر من مرة فى بيته بقرية ميت أبو الكوم، وأحييت فرح ابنة شقيقته.

ونجيب محفوظ قال أغنياتى سياسية، وإنه يحبنى لأننى ابن بلد، وأنيس منصور كان ومازال أحد المعجبين بى.

•• قصة اكتشافه ••

وتروى المطربة شريفة فاضل قصة اكتشافها لعدوية فتقول: المعروف أن أحمد عدوية من اكتشاف مأمون الشناوى، وأنه أول من قدمه لشركة صوت الحب التى سجلت له أول شريط "السح الدح امبو" عام ١٩٧٣ غير أن البداية الحقيقية لعدوية فى حقل الفن ترجع إلى قبل ذلك بخمس سنوات.



وتذكر شريفة فاضل أن عازف الأكورديون والملحن فاروق سلامة كان يحضره لها فى السهرات التى كانت تحييها فى منزلها قبل أن تنشئ كازينو الليل، ووقتها كان اعتماد عدوية فى معيشته على المشاركة فى السهرات الخاصة التى يقوم بإحيائها فى البيوت حسبما تقول شريفة فاضل والتى تستفيض فى قصة اكتشافها لعدوية فتذكر أنها سافرت الى لبنان بعد حرب ٦٧ لإحياء حفل زفاف فى كازينو لبنان عندما التقى بها عدوية وطلب منها أن تساعده على العودة إلى القاهرة لأنه لا يملك ثمن تذكرة العودة، فطلبت منه أن يصاحبها فى الفرح "كمزهرجى" - كعازف إيقاع على آلة " المزهر" - وهى تشترى له تذكرة العودة، وفعلا كان.

وشريفة فاضل تذكر أنها هى التى قدمته إلى أمين سامى لكى يعمل فى كازينو "الأريزونا" مع فرقته قبل أن تنشئ كازينو الليل.. ويبدو أن مأمون الشناوى اكتشفه أثناء عمله فى الملهى.

وتتذكر شريفة فاضل أنها توسطت هى والعندليب الراحل عبد الحليم حافظ لدى الراحل أمين سامى صاحب ملهى الأريزونا لكى يرفع أجر عدوية من أربعة جنيهات إلى خمسة وكان ذلك قبل أن ينال الشهرة ويصبح صاحب المليون شريط كاسيت، وقد التحق عدوية بالعمل فى كازينو الليل بعد إنشائه.

عدوية نفسة يحدد سبب نجاحه بأنه كان لونا جديدا لا يقلد الآخرين ويرد على النقاد الذين هاجموه فيقول إنهم يهاجموننى لأنهم يحكمون على المعنى السطحى للكلمات فقط.

وحول اختياره لكلمات أغنياته يقول: قدمت كلمات أغنياتى من الأمثال الشعبية وحديث الناس فى الشوارع وكله كلام حلو. ويوضح ذلك فيقول مثلا الأغنية التى كتبها حسن أبوعتمان ولحنها فاروق سلامة:

" سلامتها أم حسن" فكانت دعوة ضد عادات الزار، "وحبة فوق وحبة تحت " ضد التعالى و الغرور وتعبيرا صادقا عن عصر الانفتاح بعدما أصبح هناك حبة فوق و هم المستفيدون، وحبة تحت وهم جموع الشعب الكادح، أما أغنية "زحمة يا دنيا زحمة " فكانت وما زالت خير تعبير عما نعانيه من الزحام.

كتب ولحن لى العمالقة الكبار أمثال بليغ حمدى، سيد مكاوى، كمال الطويل، حسن أبوالسعود، مأمون الشناوى، صلاح جاهين، عبدالرحمن الأبنودى.

يعود ليؤكد ما قاله بالأدلة فيقول بليغ قدم لى مثلا ألحان "ياختى اسملتين، بنج بنج، قلقونا، القمر مسافر "

ولح لين سيد مكاوى " سلام مربع، سيب وأنا اسيب"، أما كمال الطويل فقدم لى بعض ألحان أغنيات مسلسل " عبدالله النديم"، وصلاح جاهين كتب لى "مجنون مجنون سيبونى.. مجنون وسعيد بجنونى وإللى جننى ما أتوب عنه حتى ولو دبحونى".



وكتب لى الأبنودى زمان أغنية مطلعها يقول "يمكن على الله يرق قلبك الآسى"

أما مأمون الشناوى فكتب لى أغنيات عديدة منها "سيب وانا أسيب، سلام مربع، يا أختى اسملتين، رحنا السلاملك".

أما موسيقار الأجيال الراحل محمد عبدالوهاب فقد كان هو الآخر معجبا بعدوية، وقال للشاعر مأمون الشناوى إن صوت عدوية يدخل القلب.. كما أن عدوية كان يستعد لتقديم أغنية «كل ده كان ليه» بصوته.. وصرح عدوية آنذاك أن عبدالوهاب لم يمانع.. بل رحب ترحيبا شديدا.

•• مطرب الطبقة الكادحة ••

عدوية يقول عن نفسه أغنى للطبقة الكادحة، ولهذا فأنا مغنى الشعب، أما من يتهمنى بأننى أسيء للأغنية الشعبية فأقول له إن عدوية طور الأغنية الشعبية وأعاد مجد التراث الشعبى القديم وأضفى عليه روحا عصرية.

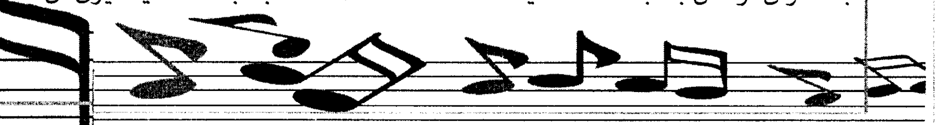
وعمن يقلدونه يقول إنهم كثيرون غير أن بعضهم ينكر ذلك بشدة وأغلبهم يقلد بصورة مهزوزة، بينما يذكر أن ابن العباسية مجدى طلعت يعد من أبرز من خرجوا من مدرسة أحمد عدوية و من أفضل من يؤدى الأغنية الشعبية.

وعن علاقته بالسينما فإنه اقتحمها وجعل منها بابا بديلا عن الإذاعة والتليفزيون.. وعن هذه العلاقة يقول: أنا لست ممثلا بالمعنى المفهوم ولا أدعى أننى ممثل ولكن أصدقائى فى الوسط الفنى كانوا يطلبون منى المشاركة فى بعض الأفلام وظهرت بالفعل فى عدد كبير منها.... ولكن السينما للمطرب مضيعة للوقت وإرهاق لجسمه وصحته لأننى أكون ملتزما بالغناء يوميا فى الحفلات والأفراح و التسجيل وحفظ الألحان الجديدة، لذلك قررت الابتعاد عن السينما.

•• حكاية السح الدح إمبو ••

أغنية «السح الدح امبو» التى كتبها الريس بيرة ولحنها الشيخ طه وتقاضى كل منهما أجرا قدره ١٥جنيها حسبما تقول الروايات، مؤلفها الريس بيرة ينكر ذلك بقوله إن أحمد عدوية رغم ما حققه من نجاحات كان عندما يرانى يقول لى مرحبا «أهلا بالريس بيرة.. إنت مداينى وليك عندى حق الأغنية»... فكان قد اتفق معه على عشرة جنيهات ولم يتقاضاها حتى الآن...

الريس بيرة بسبب هذه الأغنية دخلت التاريخ من أوسع أبوابه، حيث تعد هذه الأغنية بداية تاريخ جديد لمرحلة جديدة فى عمر الأغنية الشعبية، كما أن الريس بيرة مازال لم يتقاض حقه عن الأداء العلنى للأغنية رغم مرور ٣٠ عاما على طرحها بالأسواق، ودخل بسبب هذه الأغنية ساحات القضاء للمطالبة بحقه، حيث يرى أن ما



كانت تنوى جمعية المؤلفين والملحنين تسديده له عدة جنيهات وأن حق الأداء العلنى الحقيقى آلاف مؤلفة.

■ حكى لى الريس بيرة لى قصة هذه الأغنية وكيف ومتى كتبها فيقول إن الأغنية لم تكتب خصيصا لأحمد عدوية، بل إننى كتبتها قبل ذلك بزمن بعيد، عندما ذهبت لأصلح بين زوجين، ومررت على منزل أهل الزوجة حيث كانت "غضبانة " عند أهلها.. وحملت طفلها الصغير وذهبت بالزوجة الى منزل زوجها.. وعندما دخلنا.. وبدأ الطفل بدأ فى البكاء فأخذت "أداديه وألاعبه" وأقول "السح الدح إمبو".. وعندما همت الزوجة لإشعال "وابور الجاز" لعمل شاى لى ولزوجها قالت لى.. إدى الواد لأبوه.. فأخذ الزوج طفله وهو مازال عايش فى دور الزعل من زوجته وترك الطفل على الأرض فبكى الطفل فقلت "شيلوا الواد من الأرض أحسن ياخد برد.. الواد عطشان اسقوه " وبعدما أصبح الزوجان سمنا على عسل وخرجت من عندهما وجدت نفسى اكتب الكلمات ولم يكن فى حساباتى أنها ستكون قنبلة فى عالم الأغنية.

ويفجر الريس بيرة مفاجأة ويقول الحقيقة إن أغنية «السح الدح امبو» قام غناؤها قبل عدوية بسنوات بعيدة أكثر من مطرب عندما استمعوا إلىّ وانا أغنيها فكانوا يتغنون بها فى الأفراح الشعبية، غير أن عدوية يعد هو المطرب الرسمى لها كما أنه - وللحق وللأمانة وللتاريخ - هو الذى أحدث بها تغييرا شاملا فى مفهوم الأغنية الشعبية.

•• معارك رقابية ••

واجه عدوية متاعب أخرى كانت اعترضت طريقه ففى شهر ديسمبر من عام ١٩٨٥ نشرت الصحف اليومية خبرا يقول "أحالت نيابة بولاق الدكرور أحمد عدوية الى المحاكمة بتهمة الجهر بأغانى مخلة بقواعد الآداب العامة "، وأخلت سبيله بكفالة ٥٠٠ جنيه حين غناها بملهى الليل بشارع الهرم وتقول كلمات الأغنية:

لابس جبة وقفطان.... وعامل بتاع نسوان

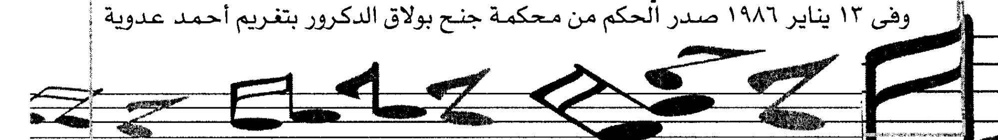
وماسك فى إيده.... سبحة حب الرمان

تطول حبة وتقصر حبة.. تدخل حبة وتطلع حبة !

وكان الأداء بطريقة مثيرة، وهو يمسك بكأس خمر ويقوم بحركات بيده أثارت رواد الملهى.

عدوية اعترض على إلقاء القبض عليه وقال " هو أنا حرامى.. أنا فنان.. وما عملتش حاجة أنا كنت باغنى أغنية " عيلة تايهة يا ولاد الحلال " وهى على وزن كلمات الأغنية التى يقول عنها الضابط.. أنا برىء "

وفى ١٣ يناير ١٩٨٦ صدر الحكم من محكمة جنح بولاق الدكرور بتغريم أحمد عدوية



٢٠٠ جنيه للغناء بأغنيات مخلة بقواعد الآداب العامة.

ومع الرقابة على المصنفات اصطدم عدوية أكثر من مرة.. فمن ذلك أنه تقدم الى الرقابة للتصريح له وإجازة أغنية تقول كلماتها " كراكشنجى دبح كبشه.. يامحلا مرقة لحم كبشه.. قفشه.. عكشه.." غير أن الرقابة تخوفت من أن يكون هناك معنى آخر يقصده عدوية غير المعنى الظاهر، ودراء لهذه المخاوف تم رفض الأغنية...عدوية ثار وغضب وقال إنها أغنية تتحدث عن الجزار كراكشنجى الذى ذبح خروف العيد " ولتمسكه بهذه الأغنية طار إلى لندن لتسجيلها هناك.. وبسرعة الصاروخ يردد عشاق عدوية الأغنية التى انتشرت فى مصر رغم جميع التحفظات الرقابية، وعدم التصريح بغنائها.

وفى مارس من عام ١٩٩١ تقدم أحمد عدوية الى حمدى سرور رئيس الرقابة على المصنفات الفنية آنذاك لتجديد ترخيص عدة أغنيات له سبق طرحها فى ألبومات، وذلك لإعادة تقديمها وطرحها فى سوق الكاسيت غير أن تأشيرة الرقابة على المصنفات الفنية جاءت على النحو التالى :
" أن زمن هذه الكلمات انتهى، وعلى المطرب أن يبحث عن كلمات أخرى لا تتنافى مع الذوق العام"

ومن كلمات هذه الأغنيات:

■ حلق حوش حوش حلق هوه الحلو يا ناس يتخلق،

إكمنى مسكتله السلم علقنى ف الهوا وفلق "

وكلمات أخرى يقول فيها " ما تخدوناش فى دوكة اتعلموها بقه...

ماتمسكوناش بشوكة تاكلونا بالمعلقة"

ومنها ما يقول فيها " هز يا حب هز.. هز الدنيا هز

يا مفطوم ع الغالى..و متربى ع العز

و أغنية أخيرة بعنوان " الكونت دى مونت خريستو "

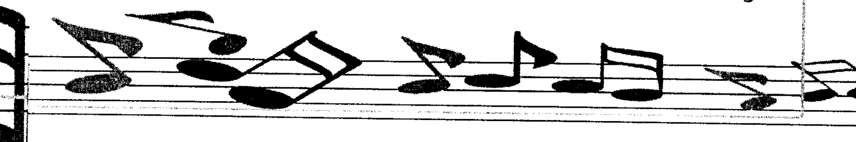
يقول فيها " حتقولى كنت إنت... ماكنتو زمان وخلصتو

قلبى مش عقب كنت... وإنت رميته ودوسته

وإنت ولا عجبك حد... وإديتك قلبى رفسته●

● الحادث الشهير ●●

ويعد أحمد عدوية صاحب أشهر حادث فى الوسط الغنائى إذ تعرض فى عام ١٩٨٩ لمحاولة القضاء عليه من قبل ثرى عربى دس له مخدر الهيروين والكوكايين فى الشراب مما



أدى الى تسمم عدوية و دخوله فى حالة غيبوبة أفقدته الحركة و النطق، وأنه لولا تدخل العناية الإلهية ما عاد عدوية الى الحياة من جديد بشهادة الأطباء الذين أشرفوا على علاجه.

قال لى مدير أعماله - آنذاك - محمد إمبيبى: فقدنا الأمل فى أحمد عدوية، غير أننى عندما شعرت أن حالته الميؤوسة تتحسن تدريجيا قلت ان الله معه، وهذه هى بركة دعاء والده له.. فمنذ أن أتى والد عدوية ليقيم فى القاهرة وهو فى هذه السن الكبيرة، كان عدوية لا يذهب الى منزله بعد الانتهاء من عمله إلا بعد الذهاب الى والده حاملا له ما لذ وطاب من أفخر أنواع الطعام، ولا يترك والده الا بعد أن يطعمه بيديه.

محمد إمبيبى سرد لى تفاصيل حادث عدوية، فوجدت كثيرا مما سرده يتوافق وتحريات المباحث وتحقيقات النيابة، حول ملابسات الحادث المؤسف الذى لولاه لكان عدوية حتى يومنا هذا مازال يعتلى قمة هرم الغناء الشعبى.

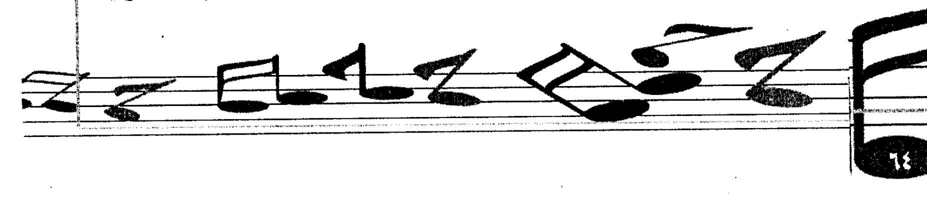
أما عن الحادث الشهير فترجع تفاصيله الى ٢٩ يونيو ١٩٨٩ عندما دخل عدوية غرفة الإنعاش فى حالة غيبوبة كاملة مصابا بهبوط حاد فى الدورة الدموية، وبإجراء التحاليل تبين أن حالته سيئة بسبب تعاطيه مواد مخدرة تبين أنها هيروين وكوكايين.

وتقدم محامى أحمد عدوية ببلاغ فى ١٧ يوليو ١٩٨٩ يتهم فية رجل الأعمال العربى بالشروع فى قتل موكله، تضمن البلاغ أن الثرى العربى أذاب خليطا من مشروب سام قدمه للمطرب فى غفلة منه وبدون علمه بفندق " الماريوت " يوم ٢٩ يونيو ١٩٨٩ قاصدا من ذلك القضاء عليه، اعتقادا منه ان المطرب على علاقة بصديقته التى كانت معه بالفندق، حيث إنها من المعجبات بعدوية.

ومن مستشفى عين شمس التخصصي الى مستشفى مصر الدولى حيث ظل أحمد عدوية عدة أيام فى حالة صحية سيئة حتى سافر إلى فرنسا للعلاج، وهناك أكدت التقارير الطبية للمستشفى الأمريكى بفرنسا أن حالته صعبة للغاية نتيجة تلف خلايا بالمخ، وبعد عدة أيام تم نقل عدوية إلى مستشفى " ليس دولا فالين " بضاحية سيل سان كلود " غرب باريس،حيث كان المستشفى الأمريكى عالى التكاليف، فقد كانت تكلفة اليوم الواحد بالمستشفى تصل الى ٤ آلاف فرنك، وهو مالم تستطع ميزانية أحمد عدوية تحمله.

أما عن تماثل أحمد عدوية للشفاء وتحركه واسترداده لعافيته فإنه كان شيئا أقرب الى المعجزة، خاصة أن جميع التقارير والأبحاث الطبية فى مصر والخارج أكدت أنه حتى لو فاق من الغيبوبة فإنه سيعيش بقية حياته لا يستطيع الحراك.

أما المعلومات التى أدلت بها - آنذاك - الفتاة الكويتية الجنسية هند شهيد - ٢٤ سنة أمام العميد ممدوح الجوهرى مدير مباحث الجيزة فقد قالت فيها إنها قدمت إلى البلاد فى ٢٢ يونيو ١٩٨٩ للسياحة، وأقامت بإحدى الغرف بفندق "ماريوت" بالزمالك، وليلة



الأربعاء - ليلة الحادث - توجهت بصحبة عدوية فى سيارته الخاصة التى يقودها سائقه وابن أخته عاطف سيد احمد بيومى إلى فندق شيراتون حيث يقوم بأداء فقرته الغنائية، وعقب أنتهاء عمله عادت معه وأمضت معه حوالى نصف ساعة فى غرفته التى يقيم بها.

وتواصل هند شهيد أقوالها إذ تقول: إن عدوية قدم إليها شخصا كويتى الجنسية، ثم قام عدوية - بتدخين سيجارتين من الحشيش مع الكويتى، وأنها تركتهما معا وعادت الى غرفتها.. وفى اليوم التالى علمت من العاملين بالفندق بخبر إصابته بوعكة صحية فذهبت الساعة ٤,٣٠ مساء الى جناح الثرى الكويتى ووجدت عدوية ملقى على الأرض فى حالة غيبوبة كاملة.

أما ما أثبتته التحريات فهو ان رجل الاعمال الكويتى الذى يحمل جواز سفر دبلوماسيا قد وصل البلاد وأقام بالفندق يوم ٢٢ يونيو ١٩٨٩، وأنه من المؤكد أنه كانت تقيم معه مضيفة حسناء تعمل على الخطوط الجوية السعودية واسمها حنان، ولم يتأكد إن كانت مصرية أو مغربية الجنسية، غير أن الثابت أنها وصلت البلاد مع رجل الأعمال، وغادرت البلاد معه، و الثابت أيضا أن الفتاة الكويتية وصلت البلاد فى نفس تاريخ وصول رجل الأعمال الكويتى والمضيفة وقامت الفتاة الكويتية بحجز غرفتين لها و لصديقة لها فى نفس يوم حجز رجل الأعمال الكويتى.

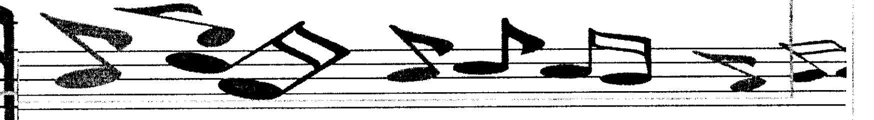
تحريات رجال المباحث أشارت إلى أنه لم تكن هناك علاقة سابقة لعدوية برجل الأعمال الكويتى أو المضيفة حنان، وأن علاقته بالفتاة الكويتية قديمة عمرها خمس سنوات، وأن هذه الفتاة عنفت رجل الأعمال أمام الجميع وهو يستعد لمغادرة الفندق وقالت لموظفى الفندق لا تتركوه ينصرف بهذه الحقيبة، إن بداخلها نفس الأشياء التى أعطاها لعدوية، كما أنها قالت أيضا "إنت معندكش رحمة تسيبه فى الحالة دى».

وتردد أيضا أن الكويتية صديقة لرجل الأعمال الكويتى وكان يريد أن يتعرف على عدوية، وقامت بتقديمه له، وأن الكويتى معروف بإدمانه للهيروين، وأن عدوية معروف عنه أنه لا يتعاطى هذه المخدرات، وعلى ذلك فإما أنه تناول المخدرات مجاملة للكويتى أو أن الكويتى دس المخدرات لعدوية فى غفلة منه.

ولما كانت تحاليل الدم أكدت ان عدوية تعاطى المواد المخدرة عن طريق الفم، وأن هذه المواد المخدرة يتم استنشاقها مما يرجح ان الثرى الكويتى قد وضعها فى الشراب الذى تناوله عدوية دون علمه بمحتواه مما ادى إلى تسممه.

وظل السؤال الذى يبحث عن إجابة ربما لوقتنا هذا يدور حول هل تم دس المخدرات لعدوية بدافع الانتقام ؟! ثم ما هو السبب الذى دفع الكويتى للانتقام من عدوية؟!

وفى ٤ سبتمبر ١٩٨٩ أمر المستشار سامى بشر باستبعاد شبهة جناية الشروع فى قتل عدوية، و المتهم فيها الثرى الكويتى فى البلاغ الذى قدمه محامى المطرب، وتم حفظ البلاغ



اداريا، و من ثم فقد أصبحت الواقعة تنحصر فى جناية تعاطى مخدرات.

وتقدم عدوية بعد ذلك بتظلم من قرار المحامى العام لنيابات وسط بحفظ البلاغ.

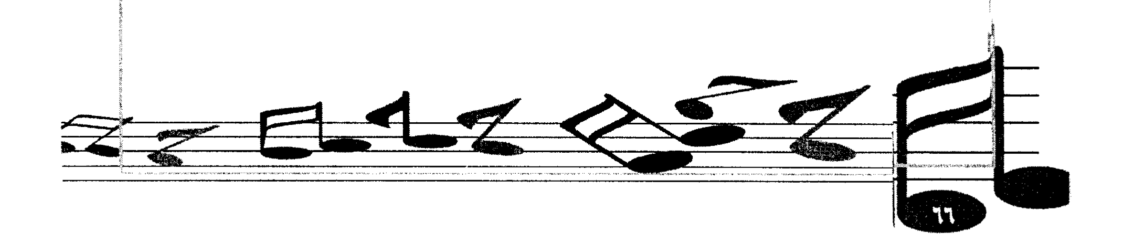
وفى ٢٣ أكتوبر من نفس العام فتحت نيابة قصر النيل ملف القضية بشأن اتهام عدوية للثرى الكويتى اتهاماً مباشراً بتخديره و الشروع فى قتله.

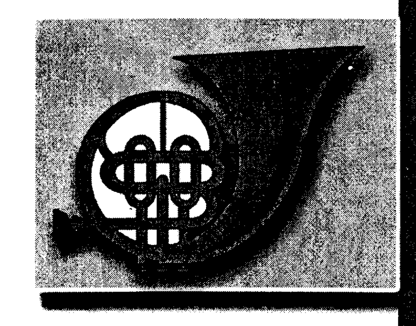
وفى ١٤ ديسمبر تم حفظ التحقيق مع أحمد عدوية بشأن اتهامه بتعاطى المخدرات.

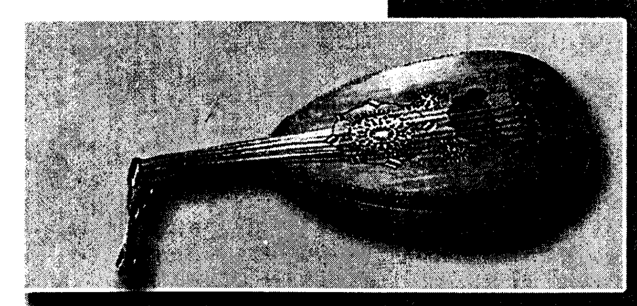
وفى ١٤ أبريل عام ١٩٩٠ ألقى القبض على الثرى الكويتى المتهم بمحاولة قتل عدوية وموظف سورى بحوزتهما ٣/٤ كيلو هيروين وفور ذلك جدد أحمد عدوية قضيته، وطالب بفتح التحقيق فى القضية وتمت إعادة فتح باب التحقيق فى بلاغ عدوية.

وحول ما تردد من شائعات عقب الحادث بأن مرتكبه قام عن طريق جراح تونسى يقيم فى باريس بإجراء عملية جراحية لعدوية داخل غرفة الفندق بعد أن خدروه وأن هذه العملية كان الهدف منها إفقاد عدوية لرجولته.

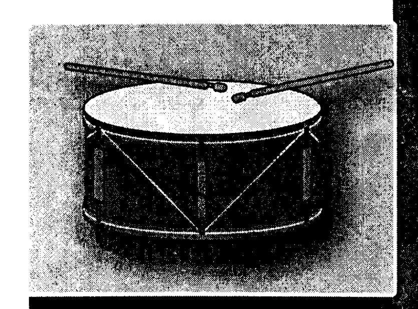
وأنيسة أحمد عاطف " نوسة" زوجة عدوية تضرب كفا بكف وتقول سمعت هذه الشائعات، وأقول إن هذا الكلام محض افتراء ولا أساس له من الصحة، فأحمد عدوية بكامل رجولته، وكل التقارير الطبية فى مصر و فرنسا أكدت ذلك، والحكاية وما فيها أن أحمد كان ضحية محاولة رخيصة لقتله بالسموم و المخدرات، ومادام التخطيط و التدبير كان مستهدفا القضاء على حياته فلم يكن هناك أى داع بالطبع لأن يجروا له عملية جراحية يفقدونه فيها رجولته!







الفصل السادس



آراء وتصريحات





•• ملك النقوط ••

هذه آراء وتصريحات لبعض مطربى الأغنية الشعبية ممن جاءوا بعد أحمد عدوية ولنبدأ بـ«**كتكوت الأمير**» الذى نشير إلى بعض تصريحاته قبل ربع قرن إذ قال:

اسمى الحقيقى حنفى محمود مرزوق من حى روض الفرج من مواليد ١٩٤٣ والدى كان تاجر أخشاب فى رملة بولاق. انتقلنا إلى حى عابدين واللى سمانى كتكوت الست أم كلثوم لأننى كنت أصغر عازف فى فرقتها، أما الأمير فقد أطلقه علىّ أمراء السعودية عندما سمعونى كأول مطرب مصرى فى ملاهى لندن ودعونى لإحياء أكثر من فرح عندهم.

كنت متزوجا من فتاة إنجليزية والدها لاعب كرة قدم فى نادى وست منستر طلقتها عندما رفضت الحضور معى لتعيش فى مصر.

ويقول كتكوت الأمير الذى تم اعتماده تليفزيونيا كمطرب قبل أكثر من ربع قرن ورغم ذلك لم تجد أغنياته متنفسا عبر الشاشة الصغيرة.

«فرحونى مرتين فى التليفزيون الأولى عندما أذاعوا لى أغنيات «آلو يا منجة» «يا شقى يا ودا يا حبى» و«النبى أيوه» فى سهرة المنوعات التى كان قد أخرجها نور الدمرداش، والثانية فى مسلسل «موعد لم يتم» عندما أذاعوا لى أغنية «شوف آدى حال الدنيا» ومن بعدها «ولا حس ولا خبر»!!

ويقول: أنا لست معتمدا فى الإذاعة.. أروح أقول إيه والنبى عايز أغنى، مفروض مطرب مشهور زيى الإذاعة هى اللى تبعت له.. وأنا مستعد لأى امتحان.. عندى أغنيات جاهزة لكبار المؤلفين وكبار الملحنين.

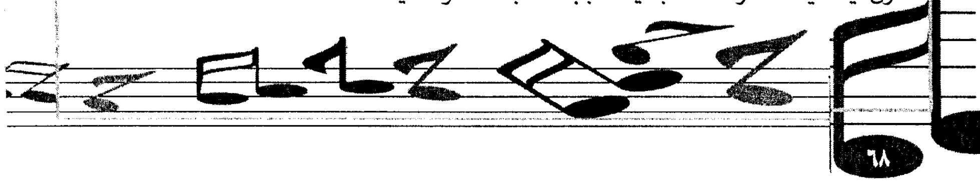
النقوط النهاردة مش قوى، وزمان كنت صاحب الرقم القياسى.

أنا برضه عندى سكرتير مرتبه محترم لإنجاز أعمالى وجميع أعمال الفرقة والفنيين الذين لا يقل عددهم عن خمسين شخصا.

يذكر أيضا أنه فى فبراير من عام ١٩٩٣ تقرر حفظ التحقيق مع كتكوت الأمير فى قضية تهرب من دفع مليون جنيه عن نشاطه الفنى خلال ١٣ سنة مضت بعدما وافق كتكوت على السداد.

•• الواد الجن ••

ومن تصريحات **حسن الأسمر** يقول: «ترددى على الأفراح وحلقات الذكر والزار كل ده جعلنى أحب اللون الشعبى.. وعندما قررت أعمل شريط بحثت عن شركة ولقيت شركة فى «الكيت كات» وسجلت أول شريط، وكانت أشهر أغنية فيه «عليل أنا يا تمرجية.. الفرح ليكو حزن ليا.. ياما صرفت أنا بالمية.. جبت أطبة كشفوا عليا».



ويقول: بالنسبة لى صقل الموهبة بالدراسة حاجة تانية وموضوع تانى لكن الموهبة من عند ربنا ميدخلش فيها بشر، وأنا والحمد لله عندى علم نغم كويس.. قعدت مع موسيقيين وملحنين وأعتبر ذلك دراسة وأنا باخد المعلومة وأخزنها أما عن أساتذتى فالزمن معلمى الأول.

وحول إطلاق لقب مايكل جاكسون مصر عليه يقول حسن الأسمر حكاية مايكل جاكسون دى مش بحبها وأنا بحب حسن الأسمر، ويمكن أطلقوا كدة لأنى باعمل شو على المسرح، أتحرك وأرقص يعنى حركات بشكل مميز، ويمكن أسمونى بذلك علشان حتة الشبه بينى وبينه، ويمكن علشان التسريحة القريبة من تسريحة شعره، ولكن بصراحة أحلى لقب بحبه، الواد الجن، وأصبح اللقب ملتصقا بى بعدما مثلت مسرحية «حمرى جمرى».

ويقول أنا حاصل على دبلوم صنايع تخصص صناعات زخرفية وأقرأ لنجيب محفوظ ويوسف السباعى.

ويقول أغانيا واصلة لطلبة الجامعات من زمان بس مش عاوز أتكلم علشان محدش يقول إنى مغرور، ولوقلنا أحسن مغنى بيوزع فى مصر يبقى حسن الأسمر، ويشرفنى أن جمهورى من رواد الترسو والنجم الراحل فريد شوقى كان يفتخر بلقب ملك لترسو وهذا لا يمنع أن جانبا كبيرا من جمهورى من المثقفين.

•• بكره إسرائيل ••

أما **شعبان عبدالرحيم** الذى نشأ فى عزبة بلال بالشرابية، فقد بدأ الغناء فى منتصف السبعينيات وكان يغنى أغنية أحمد حلمى اتجوز عايدة، قبل أن يطرحها فى أول شريط له.

منذ صغره كان هاويا للفن ويترك محل والده «مكوجى» حتى طرده من المحل، وكان يجلس عند سيد العجوز صاحب محل فراشة بعزبة بلال، وكان يغنى فوق الأسطح ثم نقل مسكنه ونشاطه الغنائى إلى ميت حلفا.

يقول شعبان عبدالرحيم فى بعض تصريحاته: بدأت تظهر موهبتى الغنائية منذ الصغر فكنت أغنى أثناء عملى فى دكان كى الملابس الذى يمتلكه والدى فى منطقة الشرابية، فكانت بدايتى الغنائية، على عكس من بدأوا الغناء فى الحمام، وبحكم عملى فى هذا المحل كنت من أوائل الذين يعرفون أماكن ومواعيد أفراح أهالى هذه المنطقة، حيث إنهم كانوا يأتون إلينا بملابس العريس والعروس لكى يتم كيها، وكنت أقوم بتوصيلها إليهم بعد كيها فكانوا يعطوننى بقشيشا فكنت أصر على مجاملتهم بالذهاب إليهم فى موعد إقامة الفرح لأغنى ومن ثم بدأت شعبيتى تتسع فاعتاد أهالى المنطقة المجاورة للشرابية أن يطلبونى للغناء فى أفراحهم.

ويقول: فى أحد هذه الأفراح شاهدنى شخص يدعى سيد عبد اللطيف كان يعمل



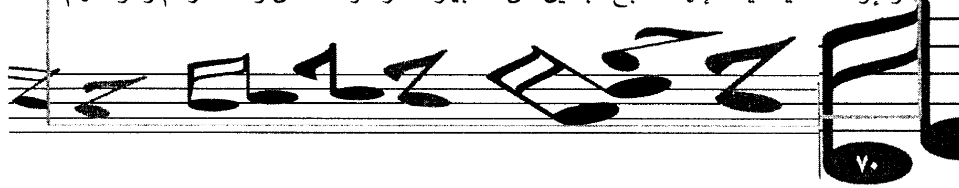
«شيف» فى مجال السياحة والفنادق وعرض على أن ينتج لى أول ألبوم غنائى فقدمت أغنية أحمد حلمى اتجوز عايدة، التى ألفتها من وحى التحامى بسائقى سيارات الميكروباص العاملين على خط أحمد حلمى، وربطت بين محطة القطار وبين المزلقانات ولحنت هذه الكلمات ولكن حاليا الأمر اختلف فأصبحت أقترح فكرة كل أغنية أغنيها على المؤلف الذى يكتبها وأقوم أنا بتلحينها وجميع الأغانى التى أقدمها ليست منولوجات لأننى لست منولوجست ولكننى حريص على أن تكون كلمات هذه الأغانى جريئة وقد يلاحظ البعض هذا فهناك أغانى عديدة عن القدس للكثيرين من المطربين لكنك لن تجد مطربا منهم فى جرأة شعبان عبدالرحيم حيث قلت فى أغنية «بكره إسرائيل» وباراك وشيمون وشارون وأحب عمرو موسى، فى كلامه الموزون، فقد عبرت عن نبضات قلب الشارع المصرى بأسلوبى الشعبى وسعدت عندما عرفت أن هذا الشريط وصل إلى إسرائيل.

ويقول شعبان عبدالرحيم: أريد أن أوضح أننى لست امتدادا لأحد ولم أقلد أحمد عدوية رغم أنه حبيبى وهو يعلم ذلك وسميت ابنى على اسمه، ولكننى لم أغن أغانيه لأننى أعتبر نفسى نمرة كبيرة فى السوق، ورغم كل هذه النجومية التى حققتها إلا أننى مازلت مصرا على عدم تغيير نمط حياتى فمازلت أشترى قماش الملابس التى أرتديها من وكالة البلح ولذلك تجد لى أغنية أقول فيها أنزل الوكالة وأجيب قميص جديد من ثم فإن كل أغنية تكون لها صلة بما نعيشه من واقع.

وقد أفرد الكاتب الصحفى الكبير سلامة أحمد سلامة بتاريخ ٢٠٠٣/٣/١٧ بجريدة الأهرام عموده اليومى **«من قريب»** ليتكلم عن شعبان عبدالرحيم تحت عنوان أغنية شعبية ما الضرر؟

«عندما تهتم الـ «واشنطن بوست» أو «سى إن إن» بأغنية جديدة للمطرب الشعبى شعبان عبد الرحيم تتحدث عن «الضرب فى العراق» وتناقش فى كلمات بسيطة ربما يصفها البعض بالسذاجة قضية مصيرية معقدة كأزمة العراق التى تعكف عليها مراكز الدراسات وخبراء السياسة ورؤساء الدول والحكومات ثم تجد هذه الأغنية ما تلقاه من انتشار وذيوع.. فلابد أن نعترف بأن اهتمام الآخرين بنبض الشعوب العربية ومحاولة فهمها والاقتراب منها يفوق بكثير اهتمام المثقفين والسياسيين وأدعياء المعرفة فى عالمنا العربى بأحاسيس شعوبهم ربما لأن وزن الشعوب فى هذه المنطقة من العالم مازال فى رأى السياسيين أقل من أن يوضع موضع الاعتبار.

وعندما أطلق شعبان عبد الرحيم أغنيته التى لفتت الأنظار إليه عن حبه لعمرو موسى لحجم الهجوم الذى انهال عليه، وتحول بعدها لمادة للسخرية والاستهانة مع أن الأغانى الشعبية فى كل ثقافات العالم تمثل درجة من درجات الوعى العام، وتعكس ما يمور فى وجدان الجماهير البسيطة من مشاعر ورغبات وأشواق فى بلاد يجرى فيها تزييف الوعى والإرادة السياسية، فإنها تصبح البديل عن التعبير الحر لآراء الناس ومشاعرهم ومواقفهم



من قضايا الحياة اليومية والسياسية.

ولو قارنا بين شعبان عبد الرحيم الآن وشكوكو فى الستينيات والسبعينيات فى القرن الماضى، والذى كان نجما إذاعيا وتليفزيونيا بمنولوجاته وأغانيه الشعبية لوجدنا نضجا أكبر فى اختيار الكلمات والموضوعات واقتحام مشكلات سياسية وقضايا اجتماعية لم يكن مسموحا بتناولها فى تلك الأيام حين كان غاية ما يصل إليه شكوكو هو الغناء لحبيبه والشكوى من الذى جرح قلبه بقزازة.

وعندما يتعرض شعبان عبدالرحيم لمؤتمرات القمة العربية ويعبر فى أغنيته الأخيرة عن أمله فى أن ينجح العرب مؤتمر. ويقارن بين التفتيش عن السلاح فى العراق وتجاهل العالم لما لدى إسرائيل من أسلحة ويوجه نقدا لاذعا لصدام حسين الذى تسبب فى إدخال الأمريكان إلى المنطقة.

فإن مفردات أغانيه وكلماته لا تهبط إلى ما هبطت إليه لغة الحوار بين الزعماء والقادة فى قممهم واجتماعاتهم.

وتبدو عندى كلمات شعبان عبد الرحيم ومظهره الفريد أكثر صدقا وتعبيرا وإمتاعا عن الكلمات التى رددتها جنبات القاعات الرسمية الفاخرة.

ومن اللافت للنظر أن تنطلق مثل هذه الأغانى الشعبية تلقائيا، دون طلب من أحد ودون دعوة، وتحقق قدرا من الرواج والانتشار فى الفضائيات الأخرى لا تحققها أغانى الفيديو كليب العارية التى ملأت شاشات التليفزيون المصرى.. وشخصيا لا أجد أدنى ضرر أو حرج فى رؤية شعبان عبد الرحيم والاستماع إلى أغانيه السياسية الصادقة».

•• مطرب بالوراثة ••

بينما يقول **عبد الباسط حمودة** أنا مطرب بالوراثة، والدى كان مطربا فى الموالد وهو المطرب إسماعيل حمودة كان مداحا.

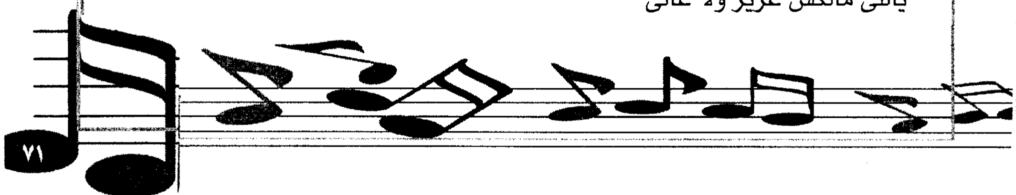
اكتشفنى صاحب الموال الشعبى أنور العسكرى وقدمنى للطرب الشعبى وكان لابد من الحصول على رخصة من لجان الاستماع، وبالفعل تقدمت ووقفت أمام بليغ حمدى، ومحمد الموجى، وحلمى بكر، وسيد مكاوى، وعمار الشريعى، واستمعوا لى وأجازونى وكنت الوحيد من بين عشرات المطربين فى مصر الذى تم إجازته.

كلمات ألبوماتى ليست هابطة، أختارها جيدا .. ففى إحدى أغنياتى مثلا أقول:

بكره هاتندم ياللى فى بالى

يا للى نسيتنى وبكيتنى

ياللى مالكش عزيز ولا غالى



ومسهرنى أيام وليالى

سيد مكاوى لحن لى وحسن إش إش ومهدى خميس وإسماعيل رزق، وجمهورى هم ولاد البلد... الناس اللى بتحب الكلمة الحرة.. والموال الحلو.

مشكلتى أننى موش معايا فلوس علشان أصور فيديو كليب.. أو ٢٠٠٠ دولار أدفعهم من تحت الترابيزة علشان أغنى فى حفلات ليالى التليفزيون.

أنا ممكن أغنى ببلاش لبلدى، وأطالب المسئولين بتخصيص قناة تليفزيونية لمطربى الأغنية الشعبية.

أجرى عن الألبوم كان خمسة آلاف جنيه لكن حاليا زاد بشكل ملحوظ.

•• النبرة الحزينة ••

ويقول **طارق الشيخ**.. يلمس البعض فيما أقدمه من أغانى شعبية النبرة الحزينة، وسبب اتجاهى إلى غناء هذا اللون الشعبى هو إحساسى بهموم المستمع البسيط وحجم الضغوط التى تواجهه فى رحلة الحياة.

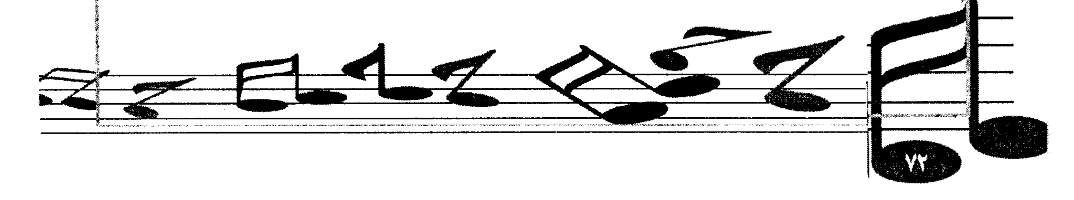
شعبيتى جاءت من خلال غنائى لهذه الأغانى لأننى ضغطت من خلالها على جراح من يسمعها وبالتالى كسبت تعاطفه مع معانيها ولاسيما أن المجتمع المصرى يميل إلى اللون التراجيدى.

الأغنية الشعبية الحقيقية لم تعد مجرد ظاهرة بل هى لون محترم واستطاعت أن تفرض نفسها ويصل توزيع ومبيعات ألبوماتها إلى أرقام بالملايين تضاهى إن لم يكن تفوق فى مبيعاتها أرقام توزيع الأغنيات التى يطلق عليها شبابية.

•• إمكانات خاصة ••

بينما تحمل تصريحات **أحمد الشوكى** الكثير من آرائه ووجهة نظره إذ يقول:

بدايتى كانت فى بنى مزار وعلى خشبة مسرح الثقافة الجماهيرية هناك، وتكويننا لفرقة «أنغام» وكان معى بلدياتى وعشرة عمرى حكيم.. بعدها جئت إلى القاهرة وقدمنى للناس المخرج الراحل عاطف الطيب والسيناريست بشير الديك وتوجيهاتهما لى حيث كانت تقام ندوة أسبوعية فى منزل الفنان المونتير أحمد متولى وكنت أحرص على حضورها وبدأت رحلة الغناء وقدمت ألبومى الأول «أعملك إيه» وبالمناسبة هذه الأغنية قمت بغنائها قبل أن يغنيها حسن الأسمر، وحققت انتشارا كبيرا وانطلقت فى عالم الطرب من خلال اللون الشعبى وعشقى للمطرب الكبير محمد العزبى، لدرجة أننى اعتمدت مطربا بالإذاعة



والتليفزيون بأغنياته.

أرى أن الشـروط الواجب توافـرها فى المطرب الشـعبى هى إجـادة الموال، وأن يكون صاحب صوت حاد يميزه عن المطرب العاطفى وأريد أن أؤكد أن الغناء الشعبى فن درجة أولى والمطرب الشعبى هو الأول لأنه يمتلك إمكانات خاصة ولهذا يخطئ من يضع الغناء الشعبى فى ترتيب متأخر.

أغنية «يا ولاد بلدى أنت وهية روحوا فصول محو الأمية» التى قدمتها ضمن حملة التوعية للقضاء على الأمية كانت معدة للمطرب محمد العزبى ولحسن حظى أن العزبى كان خارج البلاد وفوجئت ذات يوم بأن د.منى أبوالنصر - يرحمها الله - مخرجة العمل تتصل بى فى الواحدة صباحا وتم استدعائى على الفور بعدما شعروا أننى أنسب مطرب لأداء هذه الأغنية، وأسرعت للاستوديو واستمعت إلى اللحن مع الكلمات لمدة ثلث ساعة ثم قمت بتسجيله وأحمد الله أن العمل كان مردوده إيجابيا للغاية.

علاقتى بحكيم علاقة أخوة وصداقة منذ أكثر من ٢٠ سنة وحتى الآن فهو بلدياتى ويتمتع بخفة دم لا حدود لها وإن كنت أتمنى أن أدخل معه فى مناظرة غنائية لا ليس بمعنى التحدى غير أننى واثق من نفسى وأمتلك الإمكانات والموهبة، فقد حبانى الله بمقومات تجعلنى مثل حكيم وأى مطرب شعبى آخر.

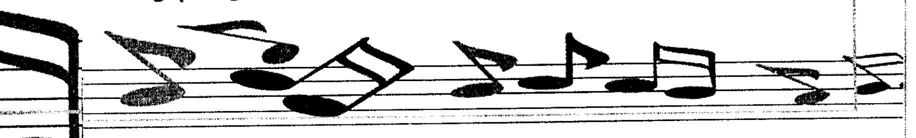
الفترة التى بدأ فيها ظهور حكيم توافرت له مقومات النجاح مع منتج له ثقله وفهمه، ويدرك معنى الاهتمام بالمطرب الذى يقدمه فنيا ودعائيا ويدرك معنى الاهتمام بالمطرب بتوزيع أغنيات حكيم والاختيار الموفق للمنتج لفكرة الألبوم والتوفيق من قبل وبعد.

أعلن منافستى لحكيم لأنه الأقرب إلى طريقة أدائى فى الغناء وللعلم أنا لم أقلده، فقد كنا نعمل معا فى فرقة واحدة فرقة أنغام فى بلدنا قبل أن نصل للشهرة وكنا نقدم «شكل» و«ستايل» واحد، فلا يستطيع أحد أن يقول إننى أقلد حكيم، أو أن حكيم يقلدنى، وإذا كان يقال إن لحكيم مدرسة خاصة فى الأداء فأنا لست تلميذا فيها إنما أنا ناظرها، وإن شئتم الدقة، فالمطرب أحمد عدوية صاحب هذه المدرسة التى أتولى نظارتها.

المنافسة الشريفة مطلوبة، وهى موجودة منذ زمن بعيد أم كلثوم وأسمهان، عبد الحليم حافظ، وفريد الأطرش، وحاليا مثلا عمرو دياب ومحمد فؤاد، وهناك أكثر من منافسة على الساحة وكلها فى صالح المستمع، لأنها تحفز المطرب على تقديم الأفضل.

•• أصل وصورة ••

ويرى **سيد عبد الرحيم** أن شعبان عبد الرحيم يحاربه ويتنكر له.. إذ يقول سيد وجه الشبه بينى وبين شعبان لم يكن أبدا فى صالحى، فقد حد من شهرتى ونجاحى لأننى من وجهة نظر من يرانى الشبيه أو الدوبلير، أو النسخة المقلدة، لأن شعبان فتحت له طاقة



القدر دون أن يدرى لدرجة أنه حتى الآن لا يصدق ما أصبح عليه، إلا أن الحقيقة تؤكد وتثبت أننى الأصل وهو التقليد، وبعد انتشاره المفاجئ بدأ يتجاهلنى ويتنكر لى وكأنه لا يعرفنى إلا أننى كابن بلد أعرف الأصول والتقاليد لا أنفى أنه بلدياتى ورفيق مشوار حياتى، عملنا سويا ونحن صغار فى مهنة «الفراشة» ثم عمل شعبان «حداد مسلح» ثم اتجه ليعمل «مكوجى» كنا أنا وشعبان فى صبانا نغنى فوق أسطح المنازل ونسير فى الأزقة والحوارى نغنى الابتهالات والتواشيح خلال شهر رمضان وكنا نقدم معا لونا غنائيا واحدا، ولو قلت إننى سبقته فى هذا المضمار ربما يندهش الجميع.

أواجه حربا شرسة من شعبان فهو يحاول إيقاف مسيرتى وكنت لا أفكر فى ممارسة الغناء على مستوى الاحتراف الكامل إلا عندما قال عنى شعبان إننى مطرب فاشل ونسى أنه قبل أن يصبح على ما هو عليه قد سقطت له ستة ألبومات. ليست من إبداعه كما يدعى ولكنها نفس ألحان الراحل وهبة الشاذلى الذى قدم شعبان وصاغ له هذه الجملة اللحنية التى يعيش عليها ولم يخرج من نطاقها.

توقفت عن الغناء من عام ٧٩ حتى عام ١٩٨٢ وهى فترة تجنيدى ومنذ عام ١٩٨٢ وأنا باغنى فى الشوارع.

أنا حاليا لى اسمى فى السوق وباغنى فى أكبر الفنادق فمنذ ٤ سنوات بدأ شعبان يحدد سعره بـ٦ آلاف جنيه فى الفقرة، وقبلت أنا بـ ١٢٠٠ جنيه أنا وفرقتى وبعد نجاحى وزيادة الطلب على أتقاضى حاليا ٢٢٠٠ جنيه فى الفقرة.

•• خليفة عدوية ••

فى حين يقول المطرب **مجدى طلعت** بدأت الغناء وعمرى ١٠ سنوات فى فرقة أبو الغيط غير أن مشوارى كمحترف بدأ فى عام ١٩٨٥ عندما اكتشفنى الشاعر سمير الطائر من زفة فرح فى أحد الأحياء الشعبية أعجب بى ثم قدمنى لأحد المنتجين وبدأت رحلة انتشارى فى عالم الأغنية الشعبية، خصوصا بعد نجاح ألبومى، «اللى عايزنى يجينى».

أعتقد أن سبب انهيار الأغنية الشعبية هو أن ساحة الغناء الشعبى أصبحت مفتوحة لكل من هب ودب، وبالتالى افتقدت الأغنية لعناصر نجاحها، وهى الكلمات الراقية واللحن المميز والأداء الجيد لأن معظم من يؤدون هذا اللون يفتقدون الموهبة ويطلبون من المؤلفين أن يكتبوا لهم أغنيات بها جمل تعلق فى أذهان الجمهور فأصبحت الأغانى عبارة عن سلق بيض. الغناء الشعبى الأصيل عرفناه وتعلمناه من خلال عبد المطلب وعبده السروجى ومحمد العزبى ومحمد قنديل ومحمد رشدى، وأعتبر نفسى تلميذا للمطربين الأخيرين.

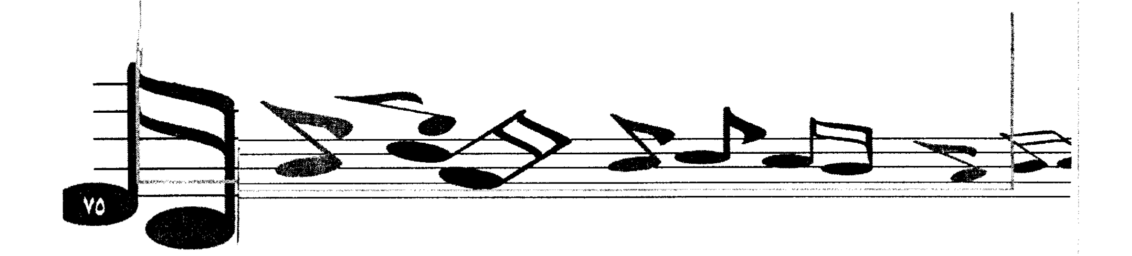
المطرب الشعبى الحقيقى هو الذى يستطيع أن يقف على خشبة المسرح ليغنى ويطرب الحضور معتمدا على إمكاناته الصوتية.

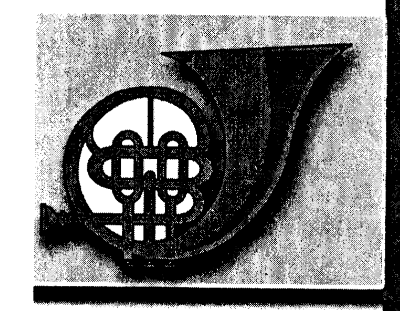


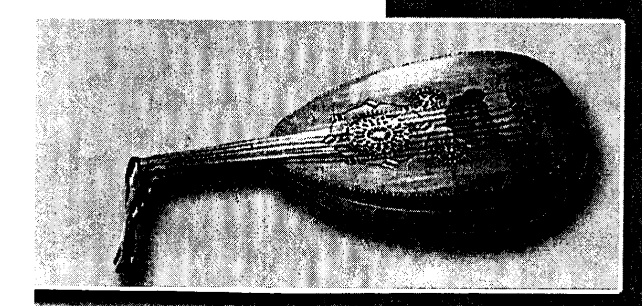
وبنظرة سريعة على الساحة نجد مجموعة كبيرة لا نستطيع إلا أن نصفهم بأنهم منولوجستات وبصراحة شديدة المطرب الشعبى النموذج هو أحمد عدوية، والذى أعلن على الملأ قائلا: أنا خليفتى فى الغناء مجدى طلعت.

الغناء الشعبى له أصول فهو ليس صراخا أو زعيقا ونواحا، والمطرب الحقيقى من يجيد أداء الليل والموال وجميع المطربين الكبار قالوا يا ليل حتى عبد الوهاب وعبد الحليم وفريد الأطرش فأداء الموال يكشف الجيد من الردىء ولقدرتى على أداء هذا اللون أصبح لى جمهور كبير ليس فى مصر فقط، ولكن على مستوى العالم العربى، والجاليات العربية بالخارج.

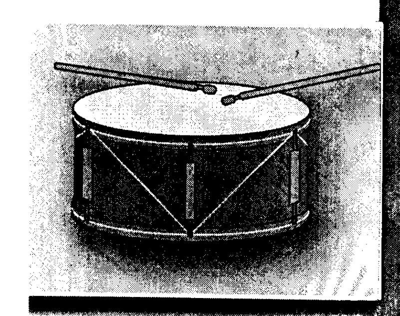
بالطبع أنا مطرب معتمد بالإذاعة والتليفزيون وعضو عامل بنقابة المهن الموسيقية ولى أغنيات تبثها شبكات الإذاعة وشهد لى بأداء هذا اللون كبار الملحنين وقدموا لى ألحانا وأذكر منهم الراحل سيد مكاوى، حسن أبو السعود، فاروق الشرنوبى، وعبد العظيم محمد، ومحمد على سليمان الذى قدمت معه أغنية «شيال الحمول» التى أحدثت ضجة فى عالم الأغنية الشعبية.







الفصل السابع



حكيم .. حمادة .. بهاء







لا نستطيع ونحن نتكلم عن الغناء الشعبى أن نتجاهل ثلاثة أسماء تأرجح تصنيفهم ما بين الغناء الشعبى والشبابى أو الخفيف وهم حكيم، حمادة هلال، بهاء سلطان إذ على ضفاف حناجرهم الفارق بين الأغنية الشعبية والشبابية.

●● حكيم.. والعالمية ●●

وعبدالحكيم عبد الصمد كامل أو «حكيم» مواليد قرية زاوية الجذامى بمغاغة.. لم يذهب حكيم لأداء امتحان مادة الحديث فى المرحلة الثانوية الأزهرية لقيامه بأداء بروفات إحدى الحفلات بقصر الثقافة هناك، ثم جاء إلى القاهرة فى عام ٨٧ بحثا عن مكان يغنى فيه بعدما غضب منه والده عمدة قرية زاوية الجذامى بمغاغة المنيا لرسوبه فى الدراسة بجامعة الأزهر وأقام فى حجرة متواضعة بأحد المنازل خلف قسم السيدة زينب وبدأ يغنى فى الأفراح الشعبية، وفى نهاية عام ٨٩ التقى بحميد الشاعرى الذى أعجب به وطلب منه أداء اللون «الشعبى الشيك» وفى عام ١٩٩١ كانت البداية الحقيقية بألبوم «نظرة».

حكيم يعترف بأن كلمات أغنياته بسيطة وخفيفة وليست لها معان عميقة أو رموز سياسية، ولكنها ليست هابطة أو مسفة. توقف عن طرح ألبومه الثانى لمدة عامين لمشاكل مع الرقابة على المصنفات الفنية إبان تولى حمدى سرور مسئوليتها بسبب الأغنيات التى رفضتها الرقابة وإصرارها على أن يسبق اسمه لقب «مونولوجست».

وفى نفس العام ١٩٩٣ رفضته لجنة الاستماع عندما وقف أمامها وغنى موال من ألبومه الأول، ثم غنى «البيض الأمارة» و«غريب الدار».

فى مايو ١٩٩٥ تقدم حكيم مرة أخرى للجنة الاستماع بالإذاعة والتليفزيون مع مجموعة من المطربين الشبان بينهم حسام حسنى ومحمد محيى وشهاب حسنى ولم تعتمد اللجنة سوى حكيم بينما رسب آنذاك الباقون، وجاء ذلك قبل الاحتفال الذى أقامته إذاعة الشباب والرياضة لاتاحة الفرصة لهؤلاء المطربين للغناء فى الحفل، حيث إن المعتاد آنذاك اعتماد المطرب قبل ظهوره فى الحفلات الغنائية التابعة للإذاعة والتليفزيون وبالتالى عقدت لهم لجنة خاصة للاختبار.

حصل حكيم على جائزة أحسن مطرب فى شمال إفريقيا ـ لتحقيق أعلى مبيعات وذلك فى عام ١٩٩٦، وفى نفس العام فاز بالجائزة الأولى فى مجال الموسيقى الإفريقية فى مهرجان «كورا» الذى أقيم بجوهانسبرج بجنوب إفريقيا فى الفترة من ١٩-٢١ سبتمبر، وفى عام ١٩٩٧ حصل على جائزة أفضل مطرب عربى فى الشرق الأوسط، فى استفتاء أقيم بـ«اتلانتك سيتى».

لم يستغل المسرح حكيم حتى الآن، بينما شارك فى فيلم سينمائى عام ٩٢ بعنوان «الراقصة والسجن» وكان حكيم فى بدايته ولذلك هو لا يذكر هذا العمل، ويعتبر أن أول



أعماله للسينما فيلم «على سبايسى» كبطولة مطلقة والذى طرح بدور العرض فى صيف ٢٠٠٥.

منحته الصحافة الفرنسية لقب «ملك الجيل»، وفى إنجلترا لقبوه بـ«لورد الأغنية».

فى عام ١٩٩٨ يعترف بأنه أجرى عملية زراعة شعر، إذ يقول هذا صحيح وليس عيبا لأن المطرب لابد وأن يكون وسيما وقال حكيم إن العملية أجريت فى مصر، وإنه لم يشعر بآثار جانبية لها.

فى عام ٢٠٠٠ اتهمته المطربة السودانية «ستونة» بسرقة إحدى أغنيات زوجها بعنوان «باشكا» التى قدمها حكيم فى ألبومه «ياهوه»، «ستونة» قالت إن زوجها أحمد عبد الكريم قام بتأليفها وتلحينها وقام بغنائها فى السودان قبل عشرين عاما، وأنه أهداها الأغنية عندما بدأت مشوارها.

تزوج حكيم ثلاث مرات الأولى فى صيف عام ١٩٩٢ وأقيم الفرح بدار الدفاع الجوى، وبعد انفصاله كانت زيجته الثانية حيث تزوج من مروة كريمة المستشار إبراهيم شاهين عمارة، وأقيم الفرح فى مينا هاوس يوم الثلاثاء ١٩٩٦/١١/٢٩، وأنجب أحمد ومريم، غير أن هذه الزيجة شهدت معارك قضائية بين حكيم ومروة التى اكتشفت زواجه للمرة الثالثة.

استطاع حكيم أن يكسب نماذج مختلفة من المستمعين فى الأحياء الشعبية والراقية على السواء.. ويعد المطرب الشعبى الوحيد الذى دخل إلى العالمية، من خلال أدائه لأغنياته التى يقدمها بشكل وطريقة تدخل القلوب، كما يعد من المطربين القلائل الذين تسعد أكثر عند مشاهدتهم على المسرح وهم يقدمون فقراتهم الغنائية.. خفة دمه وبساطته القريبة الشبه من موضوعات أغنياته التى تبعث على المرح والابتسام حجزت له موقعا بارزا على خريطة الأغنية، وأخذ يطور من نفسه ويبحث عن سبل للوصول بالأغنية الشعبية ذات السمات الخاصة إلى العالمية، حيث قدم «دويتو» غنائى «آه يا قلبى» مع أولجا تانيون، وكذلك «دويتو» آخر مع الشاب خالد.

يقول حكيم: تأثرت بالموسيقى والأغانى الشعبية وجذبنى هذا اللون من خلال الأفراح التى كانت تقام ببلدتى «مغاغة» إحدى مراكز محافظة المنيا بصعيد مصر حيث تعرفت على المطربين الشعبيين، وفى هذه الفترة كان نجم أحمد عدوية ساطعا فشدنى إليه، ولا أنكر أننى تأثرت به، واعتبره المدرسة الفنية التى تلقيت فيها دراستى الغنائية.

ويقول: أشارك فى أفكار أغنياتى لأننى لا أتعامل مع فنى بنظرة أحادية ولكن أتعامل من خلال روح الفريق والتوأمة، وهذا يحدث مع رفقاء مشوارى الشاعر أمل الطائر والملحن عصام توفيق، والكثير من أغانينا الناجحة خرجت من جلسات العمل والأفكار المتبادلة بيننا، والفنان الموجود بداخلى دائما فى رحلة بحث عن الجديد والمختلف الذى أسعى لتقديمه لجمهورى، وأنا من نوعية الفنانين «المزاجيين» الذين يتعاملون مع الأغنية بروح

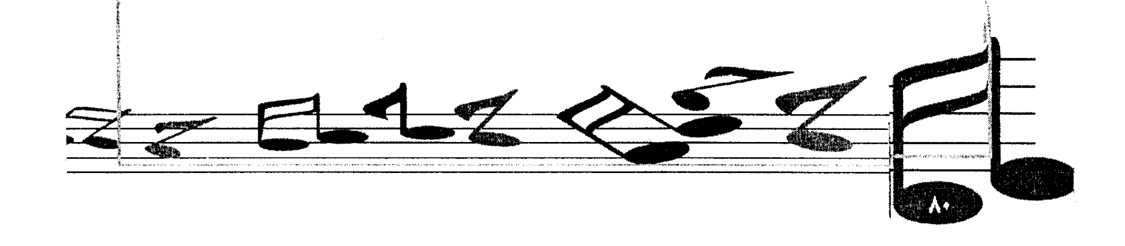


الهواية حتى بعد النجاح الذى حققته من خلال سنوات مشوارى الفنى فإن القلق يصاحبنى مع كل عمل جديد، وأظل فى حالة سؤال دائم هل سيعجب به الناس أم لا؟!

ويضيف: أنا مطرب أسمع وأرى صوتا وصورة بمعنى انك لا تكتفى بسماعى فقط، انما يجب أن ترانى وأنا على خشبة المسرح، فالكثير من المطربين يعتمدون على ألبوماتهم فقط ويخشون الظهور فى الحفلات العامة والاحتكاك المباشر مع الجمهور، لأنهم يتصورون أنهم سيخسرون كثيرا، إنما أنا على العكس والدليل على ذلك أننى أكثر المطربين فى الحفلات وألبوماتى تحتل مراكز الصدارة فى بورصة الكاسيت.

ويستطرد حكيم: «لقد عانيت الكثير وتحملت صعوبات عديدة فى بداية المشوار عندما وقفت أسرتى فى وجهى لمنعى من احتراف الفن، وكان لزاما علىّ أن اعتمد على نفسى، وكنت وقتها مازلت طالبا ورغم ذلك ازداد اصرارى على مواصلة المشوار والحمد لله حققت ما أتمناه.

ويختتم كلامه بقوله: الحمد لله الحفلات التى أقدمها بالخارج تحقق نجاحات مبهرة، وفى أمريكا وبلاد الغرب ألاقى ترحابا شديدا فى جميع الولايات والبلدان التى أقدم فيها حفلات واكتشفت أن الجمهور يكون متشوقا لمعرفة ثقافتنا العربية، وأنا أحاول تقديم الأغنية بصورة متطورة ومواكبة لآليات العصر الذى نحن فيه، وازعم أننى استطعت أن أطور من الأغنية والموسيقى الشعبية وألبستها «البرنيطة».



❖❖ أيام.. حمادة هلال ❖❖

أما حمادة هلال فقد نشأ فى أسرة بسيطة فى منطقة الزاوية الحمراء أحد أشهر الأحياء الشعبية بالقاهرة.

عشق الغناء منذ صغره، وكان يقدم فقرات فى بعض الأفراح وأعياد الميلاد وعمره ٧ سنوات، شجعته أسرته كثيرا حتى إن والده كان يصطحبه إلى مكاتب المنتجين ومتعهدى الحفلات حتى يجد له فرصة .. تعب كثيرا حتى وافق المنتجون على سماع صوته، وكثير منهم رفضوه فى البداية بسبب عدم اقتناعهم بأن إمكاناته الصوتية ستظل كما هى بمرور السنين إذ إنه من المعروف أن الصوت يتغير عند مرحلة البلوغ.

وجد حمادة هلال فرصته حين تعاقد وعمره ١٣ عاما مع شركة «هاى كواليتى» والتى مازال متعاونا معها حتى الآن وقدم أغنيات مع هذه الشركة وهو فى هذه السن الصغيرة ثم ابتعد لمدة ٣ سنوات ثم عاد من جديد بعدما صار شابا يافعا ليقدم سلسلة من الألبومات ويحقق نجاحات ويكتسب شعبيته حتى إنه شارك عام ٢٠٠٠ فى بطولة مسلسل «بدارة» وقدم أول بطولة سينمائية فى صيف ٢٠٠٥ بفيلم «عيال حبيبة» أمام غادة عادل، وإخراج مجدى الهوارى وانتهى من تصوير ثانى بطولة مطلقة له.

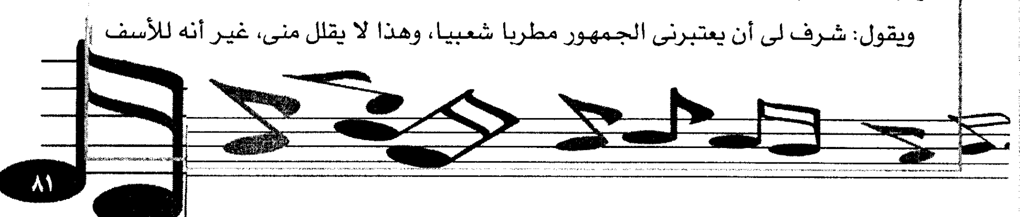
يقول حمادة هلال: قدمت فى عام ١٩٩٧ ألبوم «الأيام» ثم شاركت فى عدد من الألبومات الجماعية التى أفادتنى كثيرا سواء فى الانتشار أو اكتساب الخبرة من المطربين الكبار الذين شاركوا فى هذه الألبومات.

ويقول: الكثير هاجمونى فى بداتى وقالوا كيف لشاب لم يكمل عامه العشرين أن يحمل كل هذا الحزن فى أغنياته.. والحقيقة أننى عندما كنت أحضّر لألبومى «الأيام» لم يكن فى بالى مطلقا هذه النوعية من الأغنيات، وكنت جالسا مع الملحن عصام كاريكا والمؤلف مصطفى كامل، وعرفت أن المطرب الكبير هانى شاكر قد اعتذر بسبب انشغاله عن أغنية «الأيام» فاستمعت إليها وأعجبتنى والحمد لله كانت سبب شهرتى، وهذا ما جعلنى اتجاهل الانتقادات وقدمت فى ألبومى التالى أغنية بيسألونى ثم توالت أعمال مثل «دار الزمان»، و«دايما دموع» و«بخاف».

ويقول: من يستمع إلى أغنياتى بدقة سيجد أن معظمها تدعو للمرح والحب والتفاؤل وطبيعى أن أى مطرب يحتاج إلى التنوع فى أغنياته، ولذا فقد قدمت إلى جانب الأغنيات الدرامية مجموعة كبيرة من الأغنيات الخفيفة ذات الإيقاع الملائم لصوتى وإمكاناتى.. غير أننى بصراحة ارفض أن أقلد غيرى خاصة وأن طبيعة صوتى تجعل الأغنيات المرحة بالنسبة لى شبيهة بأغنيات حكيم ولذلك أفضل أن يكون لى لونى الخاص.

حمادة هلال الذى حصل على جائزة عام ٢٠٠٢ من تونس وتسلمها من الرئيس التونسى زين العابدين بن على يقول: أحاول الجمع بين أكثر من لون غنائى ومادام يمتلك المطرب الموهبة فلا حدود لتجاربه.

ويقول: شرف لى أن يعتبرنى الجمهور مطربا شعبيا، وهذا لا يقلل منى، غير أنه للأسف



البعض يعتبر الطرب الشعبى مرادفا للفن الهابط والكلمات التافهة، وهذا بالطبع ما أرفضه.

❖❖ بهـــاء ســلطان ❖❖

لم يدر بخلد المطرب بهاء فتحى عبد الله الشهير بـ«بهاء سلطان» أنه سيصبح مطربا.. حتى حصل على الثانوية ونصحه بعض الأهل والأصدقاء بالتقدم لكلية التربية الموسيقية للاختبارات حيث يتمتع بصوت جيد.. ونجح فى الاختبار.. ورغم أنه لم يعمل بالفن وهو يدرس غير أنه تدرب مع فرقة الكلية ثم التحق بفرقة المايسترو سليم سحاب واستمر بها عاما، واستفاد منها كثيرا، ثم اكتفى بتدريبات الكلية والغناء أحيانا فى بعض الحفلات على مستوى الهواية.. ثم التقاه الشاعر مصطفى كامل واستمع إليه فى جلسة مع بعض الأصدقاء واقتنع به وقدمه للمنتج نصر محروس الذى تبنى موهبته وقدمه من خلال ألبوم «ياللى ماشى» وحققت أغنية «يا ترى» نجاحا واضحا ثم تلا ذلك بأغنيات حققت انتشارا مثل «لو بعتنى» و«قاللى» و«أقل واجب» و«يومين وعدوا» و«أحلف» و«ح تندموا» و«أهل الهوى» و«أقوله يا سيدى» و«٣ دقايق» و«قوم أقف وأنت بتكلمنى» وغيرها من الأغنيات.

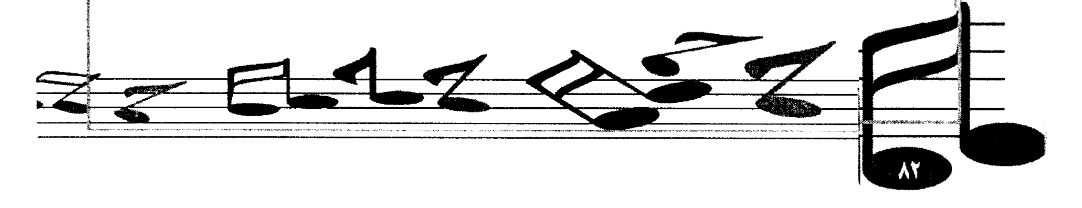
الشائعات حاصرت بهاء سلطان منذ ظهوره فاتهموه مرة بتوقيع شيكات بدون رصيد، وأخرى ممنوع من السفر، وأنه مطرب خليجى أتى إلى مصر بحثا عن الشهرة، أما أخطر تلك الشائعات على الإطلاق فهى التى اتهمته بالجاسوسية حتى إنه تردد أيضا أنه وراء اطلاق هذه الشائعة التى واكبها طرح أحد ألبوماته.

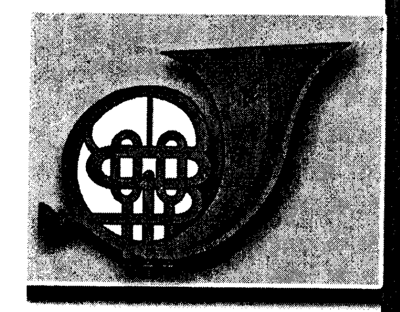
بهاء سلطان الذى لم يعبأ بكل الشائعات عدا الشائعة الأخيرة قال من الممكن تحمّل أى شائعة إلا أن تكون خيانة وطن وتجسس، ونفى أن يكون قد روج للشائعة ليروج لألبومه «٣ دقايق» ليلفت إليه الانتباه بعد اختفائه لموسمين عن سوق الكاسيت وقال كيف أفكر فى نسف نفسى بمثل هذه الشائعات المدمرة.

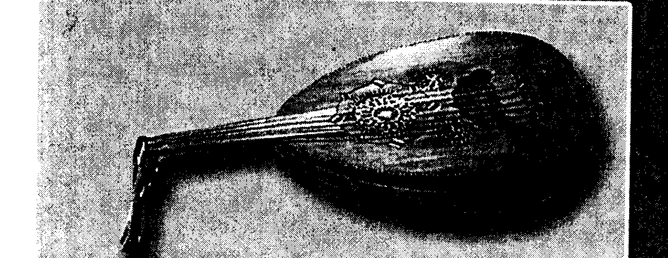
يقول بهاء سلطان: أنا من أسرة متوسطة نشأت وتربيت فى حى حدائق القبة بالقاهرة وعشت فيه عمرى كله، والدى يعمل فى مجال المقاولات، وهو رجل عصامى بنى نفسه بنفسه.

نعم كنت أحب الغناء منذ الصغر ولكن لم أكن اتخيل أن أصبح مطربا وبعد حصولى على الثانوية العامة درست الموسيقى والغناء فى كلية التربية الموسيقية قسم غناء أوبرالى ثم قررت أن أجرب حظى مع الغناء وقد كان.

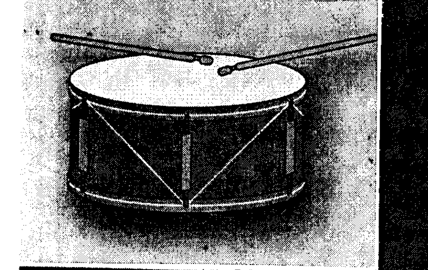
ويقول لقب مطرب شعبى يرضينى جدا، لأننى بذلك أكون مطربا لكل الشعب.. ورغم أننى أميل لكل الاتجاهات والمدارس الفنية، فبعد أن درست فى الكلية وقدمت الموشحات قدمت الأغانى التراثية بفرقة المايسترو سليم سحاب، وتعلمت الغناء الشعبى من الأساتذة الكبار محمد رشدى، محمد العزبى، حتى حكيم وحسن الأسمر.







الفصل الثامن



موضوعات تطرق إليها فنانو الأداء الشعبى





تنوعت الموضوعات التى دارت حولها الأغنية الشعبية و تشعبت القضايا والمشكلات التى لمسها هذا اللون من الغناء، وصال وجال من كتبوا الأعمال الشعبية فطرحوا كل ما يعن بخيال ووجدان المتلقى، وما يخاطب موروثه الشعبى القيمى كما أنهم لم ينسوا أيضا أن يقدموا له الغريب من الكلمات و المفردات التى تثير الدهشة وربما تبعث على الضحك.

خرجت الأغنيات تشكو قسوة الأيام، وخيانة الأصحاب وعقوق الأبناء، وهجر الحبيب وظلمه، كما تصف دلاله وتعدد محاسنه .

أيضا غنى فرسان هذا اللون للصبر و الغربة و الحظ و التقاليد و الشهامة والأصول عند أولاد البلد، و الفرح و الجرح وغيرها من المفردات التى يذخر بها القاموس الشعبى، وهذه نماذج من الموضوعات التى تطرق اليها فنانو الأداء الشعبى

▪▪ مواويـــل ▪▪

ولعل أبرز ما يميز المطرب الشعبى هو أداء الليل و الموال .. إذ يجب ويتوافر فيمن يريد الانتماء إلى الغناء الشعبى أن يجيد تقديم " الموال".

ولكل مطرب طريقة فى أداء الموال، كما تتوقف نوعية ما يقدمه على مدى حسن اختياره لكلمات " الموال" والتى تدور فى معظمها حول ظلم الدنيا والبشر للإنسان وهمومه ومتاعبه التى يلقاها من الأصدقاء و الأحباب.. وهذه أمثلة لنوعيات من " الموال" عند كوكبة من المطربين الشعبيين،

قدم أحمد عدوية عددا وفيرا من المواويل " وهاك امثلة منها إذ قال :

■ يا نجمة يا اخت القمر قوليلى.. مال بختى

أسمر وطبعه الدلع باهواه ومال بختى

احترت م البغددة .. واحترت من بختى

ان كان نصيبى كده انا حارضا بنصيبى

والحلو لو يبتسم راح ينعدل بختى

■ القلب اللى انجرح من غير الحبيب يداويه

انا جربت كل الدوا ملقتش فايدة فيه

قالولى ايش دخلك بيت عدوك قلت حبيبى فيه



■ ايه ياطبيب الغرام ما تشوف دوا لحالى
ودى نظرة من الرمش صابت وانشغل بالى
انا مكتوبلى احب القمر بس القمر عالى
منين اطول القمر انا فين وهو فين
لو بعت عمرى عليه برضه الحبيب غالى

■ حمامة البر حطت عندنا حبه
بريش محنش تغنى وف بقها حبه
حبت محبه .. بسر الحب باحتلى
قالت وانا هنا سمعت هواك باعتلى
اسمع كلام زين عليه العين قالتلى
الله محبه يحب كل من حبة

ويقول ايضا عدوية:

■ ياقلبى صبرك ع اللى راح ولا جاش
مراسيل وجوابات والرد مجاش
أمانة يا جميل انا فاكرك متنساش
انا اطلب من الله الصبر وطولة البال
على اللى غاب عنى بقاله سنين ولا جاش

■ يا حلو ليه خالفتنى ومشيت على كيفك
وطاوعت ناس يا جميل غيروا عقلك وتلغوا كيفك
سنتين وشهرين وانا سايبك على كيفك
وكيف العمل يا جميل لو انعدلى انا كيفك
انا أطلب من الله يرجعك لعقلك وتلاقى عندنا كيفك



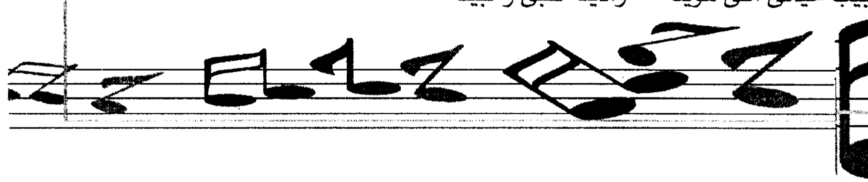
■ بلبل وطار فى الهوا من بعد ما ربيته
دا خان الوداد ليه دا كان دبلان وحاييته
الحق عندى انا انى مامسكت جناحه وقصيته
انا قلت يا بلبل مسيرك ترجع لعشك تانى
ياما نصحته كتير بلبل وهاديته
دا بكرة يدوق الندم ويكون العش انا هديته

■ حبيت جديد عشان حبيبى القديم باعنى
لبس هدوم السفر وجانى البيت يودعنى
ودا بكى وبل المحارم .. قلتله ايه يعنى
هو البكا صنعتك ... ولا دلع يعنى
قاللى لا البكا صنعتى .. ولا حد دلعنى
لكن كلام العوازل ياعين دا مر بيوجعنى

■ صبح الصباح يا ليل وراحت عليك بدرى
كل الخلايق بتورد وانا خللى لم ورد بدرى
والناس بتصحى تجيب ف سيرة الناس من بدرى
ما تسيبو الخلق للخالق داهو رب كريم
هو اللى خلق الجمال وموزع الرزق من بدرى

ويقول كتكوت الأمير أبرز من نافس احمد عدوية فى السبعينيات والثمانينيات:

■ يا دنيا لا كفاية كدة متعنديش معانا كده
ما كفاية العمر فاتنا ضيعت سنين حياتنا
وقليتى ف راحتنا ومش عجبك كده
حبيب حياتى اللى هويته واديته قلبى وحبيته



جرحنى و الجرح داريته   قولولى مين يرضه بكده

باع الهوى وخان العشرة   حبيت دهب أتاريه قشرة

خلانى أبصم بالعشر   ما افتح فيوم قلبى كده

ويقول كتكوت الأمير:

■ الحلو حلو اللسان وأنا أحبه من طبعه

أما الخسيس ما عرفوش وأنا اتبرا من طبعه

ياللى صاحبت الأصيل حيريحك طبعه

أعمل برأى المثل عاشر أصيل ترتاح

مهما الخسيس اتعدل يغلب عليه طبعه.

ويقول أيضا:

■ يا مصاحب الناس عاشرهم بس بالطيب

حتبقى بينهم بطعم المسك والطيب

أفرح لجارك ما دام فى الخيروف الطيب

وحياة مقام النبى أنا ماعرفش غير طيب

طيب تريح حقولها طول ما أنا طيب.

أما حسن الأسمر صاحب الحظ الأوفر والشهرة الاكبر بعد احمد عدوية فى هذا المضمار فقد كان الأساس الذى بدأ به مشواره الفنى هو الموال واليه ينسب تحول شكل الموال الى موال "عد" يرقص على موسيقاه رواد الافراح والاماكن العامة التى يغنى بها، فالإيقاع راقص رغم أن الكلمات تحكى عن الجراح والألم وامثلة ذلك:

■ عليل أنا يا تمرجيه

الفرح ليكوا حزن ليا

ياما صرفت أنا بالمية

جبت أطبا كشفوا عليا

ويقول أيضا حسن الاسمر من كلمات مصطفى مرسى و ألحان وليد سعد:

■ اللى داق الجرح مرة   عمره متمناه لحد



واللى شاف الظلم مرة   ابدا ميحبوش لحد

وانا م الليل انكويت   وم الحبايب اسيت

ولا اشتكيت ولا بكيت   وظلمى فاق كل حد

ونبقه مظلومين ونداوى   ونبقه تعبانين ونواسى

ونبقه مجروحين ونداری   الجرح فقلبنا

و الراحل سمير كوكو لم يفته أداء الموال ومما قاله:

■ سوق يا سواق فى السكة السليمة سوق

يا أبو البنات الأمارة عجل وشوفلك سوق

سيدى السيد فى طنطا وسيدى ابراهيم فى دسوق

واذا كانت معظم مواويل شعبان عبدالرحيم تغلب عليها الكلمة الخفيفة التى تبعث على الابتسام، معتمدا على إفيه، أو ظاهرة أو حدث رياضى او فنى، غير انه قدم ايضا الموال بقوالبه المعروفة و من ذلك :

■ انا لو ساعدنى زمانى لأحلف يمين ما أحط قلبى على قلبه

واستحمل الأساوة يا ناس وادوس على قلبى

انا بضحك من الفم لكن بابكى من صميم قلبى

الراحل عادل المصرى كان له طابعه فى اداء الموال ومما قدم موال " تاجر الود" وهو من التراث قال فيه:

■ يا تاجر الود هوه الود شجره قل
ولاسواقى الوداد انزاحت وماءها قل

ايام بنشرب عسل وايام بنشرب خل

ايام بنام فى الدرا وايام ننام ف الطل

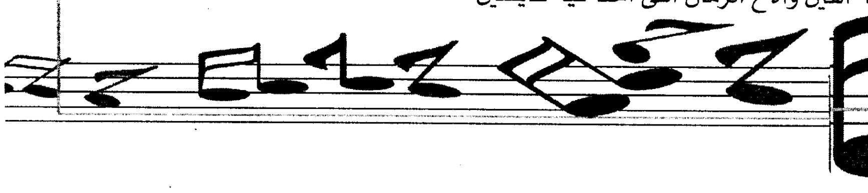
ايام بنلبس حرير وايام بنلبس تل

ايام بتيجى على ولاد الاصل وتتذل

يا خسارة يا كامل مشيك مع المعيوب

ويقول فوزى العدوى :

■ آهين وآه ع الزمان اللى احنا فيه عايشين



فيك البشر يا زمن من بعضهم خايفين

وفيه قلوب انكوت ولا عارفه تشكى لمين

لو شكينا .. بايه الشكوى حتفيدنا

ومين حيمسح دموعنا بس غير إيدنا

معدش فيه يا زمن ولا حاجة تسعدنا

راضيين بحكم القدر دى الجنة للصابرين

بينما شارك الراحل أشرف المصرى فى تقديم فن الموال حيث قال من كلمات أمل الطائر وألحان عبدالسلام حنفى:

■ كان ليه صاحب وكان عندى أعز الناس

وكان حبيبى قوى وواعدنى على الإخلاص

ولما حظه ابتسمله باعنى ونسينى

أصل الزمان ده كده فيه الأصيل يتداس

آدى الصحاب شوفوا شوفوا

نزلت دموعى على خدى ... وازاى ياصحبى تخون ودى

ماكنا طول العمر أصحاب ... دلوقتى بتسبنى لوحدى

و العشرة هانت على قلبك .. وأنا اللى قلبى كتير حبك

وكنت بافرح لو تفرح ... وكنت ف الأحزان جنبك

كما أن أشرف المصرى اعاد تقديم الموال الذى يقول فيه:

■ مين اللى قال بدواك راح أطيب

وفر دواك احسن يا طبيب

جرح الأحبة ماله أطبة

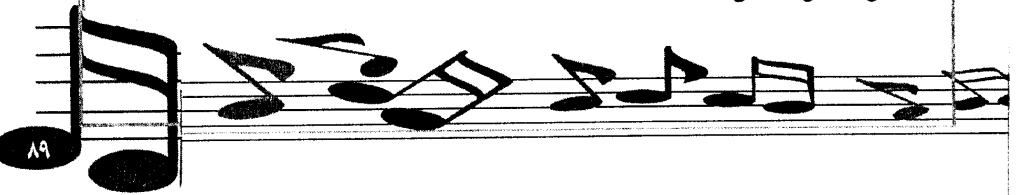
واللى جرحنى أعز حبيب

وصفولى وصفة كده بلدى

أنا قلت نظرة يا اهل الله

وانا كل شيخ زرته ف بلدى

عمل المحال علشان أنساه



أنساه إزاى وأنا قلبى معاه

دانا أنسا الدنيا وأعيش وياه

وقال محمود سعد:

■ سألت نفسى يا نفسى إيه بقه فى نفسى

قالت نفسى انا نفسى اصون نفسى

لفيت ما خليت وشفت جميع ما تشتهى نفسى

الخير من الله لكن الشر من نفسى

وعملت طيب كتير وجيت على نفسى

وقلت كله بثوابه ومشيت مع ناس

وعملت فيهم جمايل وحرمت أنا نفسى

باعونى وأنا ف شدتى مش دارى أنا بنفسى

داكل واحد بيقول يارب أنا نفسى

وقال أيضاً محمود سعد :

■ قبل الكلام و السلام .. بابعت سلام رايق

لكل راجل اصيل ... صاحب مزاج رايق

عطشان يحود يدوق .. من بحرنا الرايق

يا قوالين الفنون .. انا زيكو قوال

ف بحر الليالى الطويلة ... عديتو بالموال

صحيت عيون القمر .. سهر معايا الليل

ويميل معايا الشجر .. ساعة ماقول يا ليل

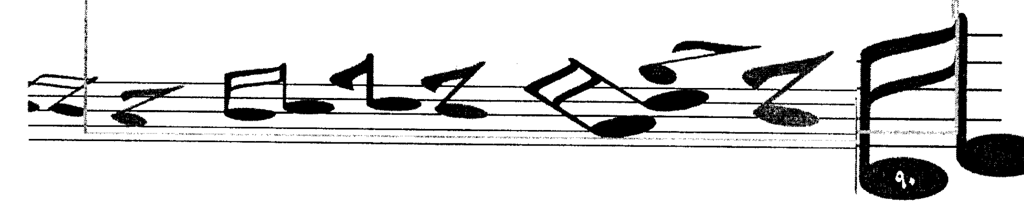
وحمدى الغريب صاحب نصيب وافر فى اداء الليل و الموال ومن أمثلة ما قدم:

■ يا دنيا فيكى العجب اشكال كتير وألوان

فيكى اللى قلبه دهب واللى مهش انسان

انا شفت ناس انكوت مقالتش أبدا آه

بالصبر طاب جرحها وبنعمة النسيان



ويقول فى موال " فى شرع مين " :

■ فى شرع مين يا زمن وفى شرع مين يا ناس

قلبى السليم ينجرح بايدين أعز الناس

واللى سقيته الهنا بيسقينى مرار الكاس

صدق اللى قال فى المثل مش اى اى يا ناس

ولا أى ناس يا ناس يتقال عليهم ناس.

ويقول حمدى الغريب ايضا :

■ يا مين يقوللى السبب فى الحب القلب ولا العين

فيه ناس تقول القلب وفيه ناس تقول العين

القلب و العين راحوا لقاضى الغرام لاتنين

العين تجيب السبب ع القلب و القلب يجيب السبب ع العين

قاضى الغرام وقف وحكم ما بين لاتنين

وقال العين تعشق من الجمال الف

اما القلب ما يعشقشى م الجمال اتنين

ومازال مجدى طلعت من القلائل الذين يحرصون على التمسك بأداء فنون الموال فيما يقدمه من أعمال غنائية .. ومن أمثلة ذلك:

■ انا براعى ٣٠ جمل بعرق فول اخضر

بين الجمل و الجمل ٣ سنين وأكتر

نديت على آخر جمل وقلتله سوق وحَّصل

قاللى ياصحبى انا مكوى على الجنبين و متحسر

من بعد ما كنت بالبس حرير سندس و بافصل

صبحت بالبس خليع الناس وبيتقصر

وقال أيضا مجدى طلعت:

■ اللى اشتريته بالغالى ليه بالرخيص باعنى

سابنى لسهر الليالى ولا حتى ودعنى

طلعنى سابع سما وف لحظة وقعنى



ياللى انت غاوى الهوا تعالى واسألنى

يا ريتنى زيك كده كان حد عقلنى

واسأل مجرب ولا تسألش ألف طبيب

دنا لسه جرحى بيألمنى وبيوجعنى

بلاش عناد واشترى وتعالى نفعنى

وقال أيضا:

■ يا دنيا فيكى العجب فيكى الصحاب الوان

صاحب بلون الدهب وصاحب خسيس وجبان

وصاحب عليا انقلب .. يا سلام عليك يا زمان

داخسارة فيه العتب حيجيلى يوم ندمان

ساعتها أقوله وجبت ساعة الحساب يا فلان

الدنيا دايما كده بتغير الانسان

لكن يا صاحبى افتكر داللى عليها فان

ويواكب مجدى طلعت التطور الذى طرأ على شكل الموال فيقدم مواويل كثيرة منها:

■ عذاب يا دنيا وشقا والعقل فيكى يتوه

فيكى اللى باع هدمته علشان يداوى أبوه

وفيكى ناس مخلصة وناس تبيع الناس

ومنين اجيب ناس لمعناة الكلام يتلوه

انت مين .. انت ليه دايما حزين

اللى آسا م الليالى .. هو انت؟! أيوه انا

و اللى ياما احتار خيالى .. برضه إنت؟! ايوه أنا

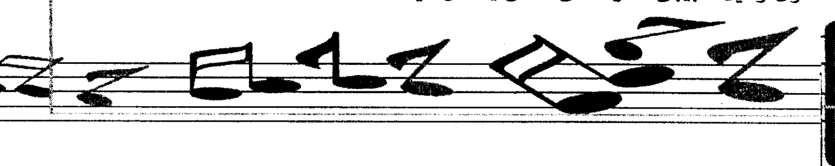
ايوه انا اللى الحظ خانه .. واللى تايه عن مكانه

واللى اخلص للى خانه .. واللى آسا م السنين

قلبى دايب عمرى غايب .. واللى ياما شاف عجايب

الزمان اختار نصيبى .. قال لشمس العمر غيبى

مين عدوى ومين حبيبى .. واشكى حالى ياناس لمين



اللى عاش بنصيبه راضى .. واللى بخته عليه ماراضى

رحت اشكى لصاحبى حالى .. قالى روح مالك ومالى

قمت قلت فى عقل بالى .. راحوا فين المخلصين

غنى أيضا مجدى طلعت وقال:

■ جوايا حزن وألم يملا ٢٠٠ كراس

وف عينى دمعه ندم ومعذبانى يا ناس

قلبى السليم انجرح بايدين اعز الناس

واعمل ايه يا زمن .. وانا قلبى قايد نار

وحبايبى من ظلمهم بيطفوا نارى بنار

و الناس كلامهم صبح أمرّ من الصبار

أعمل إيه يا زمن اللى انكتب انكتب ومش بإيدى اختار

والدنيا كاس .. و الزمن دوار

و من كلمات امل الطائر و الحان جاد فرج يقدم مجدى موالا يقول فيه :

■ جرا اللى جرا يا عين ما حد عزانى

ورحت اعزى الناس لقيت النفس عزانى

داريت عذاب الالم بين قلبى وضلوعى

ورحت اقول للزمن واحكيله موضوعي

ملقيتش عنده الدوا وبقيت يا ناس عايش

رحلة عذاب وألم مكتوبة بدموعى.

وآه...

آه ياناری آه یا ناری   م اللى حصلى واللى جرالى

اللى سقيته الحلوة بايدى   واللى يا دنيا كبر على ايدى

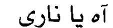
شعلل نار الجرح فقلبى   وبكى عينيا ف ليلة عيد

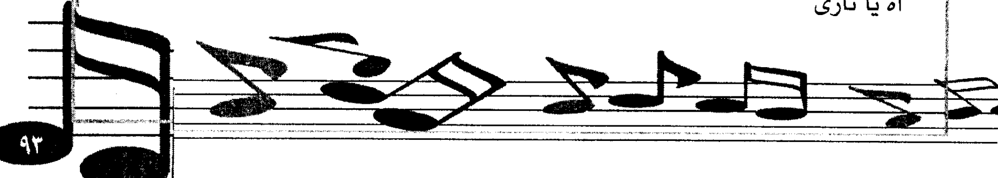
اه يا نارى

اللى الغالى كان يرخصله   ياما آسيت من قلة اصله

ياما اديته وما احتجته   دا وقت الشدة بان على اصله

آه يا نارى





وأحمد الشوكى يحرص على اداء الموال الى جانب ادائه المبهج فيقـــول فى مـــوال " دار بيــا زمانـــى"

■ انا اللى دار بيا زمانى والبخت مال بيا

معرفش مين بكانى ومين ضحك ليا

سهر العيون صباحى ونسيت يا ناس افراحى

ولما عديت جراحى طلعوا فوق الـ١٠٠

انا اعمل وياك يا زمانى تسقينى ليه غدر وحرمان

ولما رحت اشكى عذابى تقوم تقول طمع الانسان

فوق الجبين شوف متسطر جرح وعذاب و اللوم اكتر

ليه يا زمان تأسى عليا وليه عليا بتتشطر

ويقول أحمد الشوكى أيضا:

■ كانوا عندى اغلى من قلبى وعيونى

رخصوا عندى لما باعوا ايامى وباعونى

واللى مالوش امان مالوش فقلبى مكان

خلاص فات الأوان يا قلبى كان زمان

ولم يفت مـجدى الشربينى تقديم المـوال فقدم مـوال " ياقلبى" من كلمـات امل الطائر و الحان عصام توفيق يقول فيه :

■ يا قلبى يا تاعبنى يالى تمللى مغلبنى

بسببك انت شبعت ملام

حرام عليك صدقنى حرام

تاعب حياتى عمال تهاتى

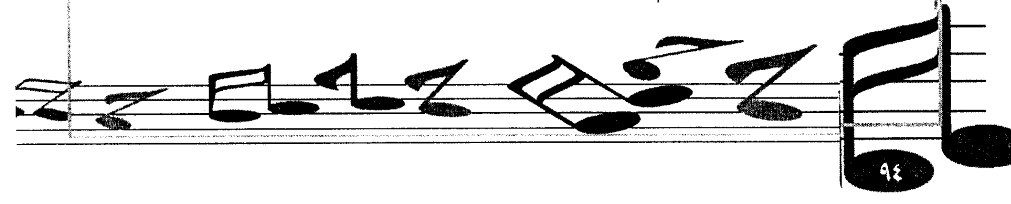
وجايبلى والله كتر كلام

لا .. يا تاعبنى يا محيرنى

يا مبكينى يا مسهرنى

باسكت وادارى حيرتى ونارى

اسكت يا قلبى خلينى انام



عجيب يا قلبى طبعك عجيب

غدار وآسى ولا ليك حبيب

بتحب تعبك وعاوزنى اطاوعك

وازاى يا قلبى جرحك يطيب

ياللى بسببك بابقة ضعيف

وحتى نومى ف الليل خفيف

ويقدم جابر النمر الموال فيما يقدمه من أعمال غنائية ومما قاله:

■ ليه يا زمان الأسافيك العذاب ألوان

تسقينا كاس الهنا وكاسين من الحرمان

ان قولنا يوم الآه ... يقولوا غدر الزمان

والود ان يوم شفناه نلقاه مليان أحزان

ويقول أيضا فى موال آخر:

■ بجرة ألم باكتب الشكوى يا ولداه

واملا القلم بالدمع واقول شكواه

ياريت الألم ف القلم يواسى حالى

وياريت يا دنيا حبيبى فى يوم ألقاه

راحو الحبايب يا دنيا عنا .. راحو الحبايب يا دنيا ليه

دول كانوا لسه قاعدين بنا .. ف لحظة راحو قوليلى ليه

وفى اطار تطور شكل الموال يقدم الراحل رمضان البرنس مجموعة من المواويل منها " احنا برضه بتوع زمان " يقول فيه:

■ الصبر يارب على بعد الحبيب.. ما بنام

لو غبتوا عدوا الليالى واحسبوا الايام

ومتحسبوش جفن عين من بعد الحبيب بينام

احنا برضه بتوع زمان اللى كنا واللى كان

ليه باعونا ليه نسونا قبل ما يؤون الأوان

انا سقيته الشهد صافى شيلته ياما فوق كتافى

كنت بحسب طبعه وافى اتاريه يا عين مالوش أمان



ومن أشهر المواويل التى قدمت خلال مشوار عبد الباسط حمودة مع الغناء الذى يقارب الربع قرن موال يقول فيه:

■ أنا إللى كانت ضحكتى ف الصخر بتعدى

صبحت تسيل دمعتى وتبات على خدى

كان اللى كان يا زمان ولا كانش فيه ادى

سألت اهل الحكم والرأى والأمثال

ضحك الكبير فيهم لما سمعنى وقال

هو الزمان ده كده بيغير الأحوال

متسأش فى البغددة واضحكلها تعدى

ويقول أيضا عبد الباسط حمودة فى موال آخر :

■ يا ناس يا هوه يا بشر   وديتو فين الشوق

مبقاش فيه حب ووفا   ولافيه عتاب بالذوق

و المخلصين اختفوا   وانسحبوا كده بالذوق

لا دى الحياة مش كده   وعلى رأى اهل زمان

الحب من ربنا   و الكره م المخلوق

ويقدم من كلمات ماهر عبده سليمان وألحان عبدالسلام حنفى موالا يقول فيه:

■ فضلت أدارى جروح الناس   يا ناس وأنا المجروح

لا عرفت جاى منين   ولا لفين حاروح

يا قلبى أرجع بقه   وأصبر على المكتوب

دا مهما طال الألم   باب الأمل مفتوح

ومن كلمات إنسان الطائر وألحان مهدى خميس يقول:

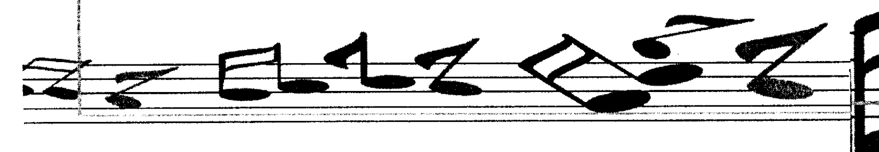
■ أنا اللى عودى انحنا   والدهر خد منه

ولا دقت طعم الهنا   ولا قلبى داق منه

ولا جم رحموا الغريب   ولا ناسى بيحنوا

مهما طال الأجل   أنا أصبر وحاستحمل

ما هو أصلى طول البكا   معدش بيجى منه





أما الراحل عبده الإسكندرانى فلونه الذى تغنى به يعتمد على أداء الليل و الموال بطريقة تقع على خط التماس بين الشعبى و البلدى، ولهذا فأعماله الغنائية مواويل

ومن أمثلة القضايا والموضوعات التى تطرق إليها بفنه ذلك الموال الذى يقول فيه :

■ ياللى هواكم طحن جسمى شمال ويمين

اول دخولى الجنينة فتح الياسمين

و الفل شافنى بكى و والتمر حنة حزين

و السيسبان اشتكى و الورد قال ده مين؟!

قالت العليبه افتحوله ده الغريب مسكين

يا زهر ظهروا العوازل واحنا مش داريين

يا منجة ما نجينا منهم ولا سلمنا من اللايمين

يا تمر تمرالعيش و الملح فينا واحنا ع الهوا باقيين

يا رمان رمونا ف هواهم أمال حنشكى لمين ؟!

يا حنه حنت قلوب الغُرب وهما مش حانيين

يا خروب اخرب عقول اللى بيفرقوا العاشقين

احبابى مين زيهم دولت فاكهه البساتين

لما كوانى الهوا رحت اشتكى للتين

الطير فوق الغصون قاللى تبقه انت مين ؟!

و العشق لابن البلد اما الغريب مسكين

ويقول عبده الإسكندرانى فى الحرص فى اختيار الصاحب

■ ياللى اشتكيت للزمن انت اللى تستاهل

صاحبت ليه الخسيس ومشيت مع الجاهل

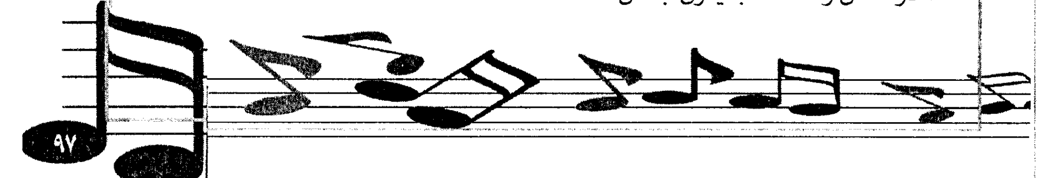
معرفه الرجال كنوز ياسالم مش حاجة بالساهل

اذا كنت عايز تعاشر عاشر ابن الاصول

الود بينكم يدوم والحب يبقه على طول

سيبك من الجهل واسمع مثل بيقول

عدو عاقل ولا صاحب يكون جاهل



وتطرق الإسكندرانى الى تقديم القصص و الحكايات والموروثات الشعبية .. ومن أمثلة ذلك ما قاله فى موال" يا عين يا ليل " :

■ يا عاشق المغنا حنقولك ياليل ياعين

وما دام بتسمعنا هنشيلك فى نن العين

ونقول على معنى إيه قصة ياليل ياعين

قصة قديمة سمعنا الناس بتقولها

حصلت فى ماضى الزمان ما عرفش إمتى و فين

أصل البداية ومن زمن بعد الصلا على الزين

فقير وقابل غنى اتصاحبوا سوا لاتنين

اسم الفقير " ليل" و الغنى كان اسمه " عين"

واتعهدوا مع بعضهم إخلاصهم يكون م العين

يا هل ترى يا زمان ايه آخرة لاتنين

ومن أمثلة مواويل عبده الإسكندرانى وهى كثيرة

■ ضيعت مالك يا صاحبى طب وأنا مالى

كتير نصحتك ردك كان.. وأنا مالى

وأنا كنت جنبك بقلبى وروحى وبمالى

وبعدت عنى يا صاحبى وأنت معاك ألوفات

لا جيت فيوم زرتنى ولا جانى يوم جوابات

دلوقت ليه افتكرت وجى تقول هات

ومدام غواك الشيطان يحرم عليك مالى

ويقول:

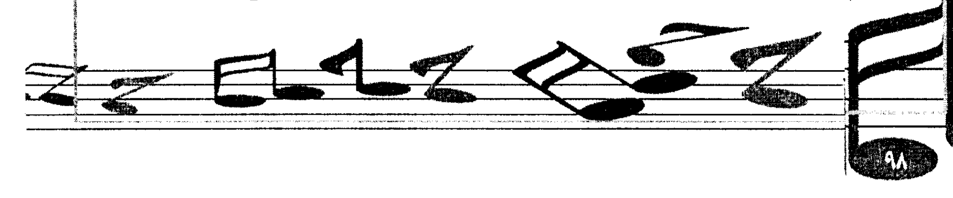
■ الملك لله بديع الأرض والسموات   دايم ف ملكه وكلنا أموات ولاد أموات

ما حد وأخد معاه أملاك ولا عمارات   غنى فقير كلنا ف الإنسانية أخوات

الرحمة لاجل النبى للفقراء يا بهوات   مش من له عمارة يعمل ابن ذوات

وعلى الشباب الغلابة يفرض الاتاوات   ينهب شقا عمرهم ويلم ف خلوات

حرام عليك يا غنى تاخد عرق مساكين   وكلت فيك المتين من فوق سبع سموات



ويقول عبده الإسكندرانى:

■ يا صاحبى وفر دموعك　　أحسن عينيك وجعوك
عايز تروح الفرح　　وأهل الفرح ما دعوك
لو كانوا عاملين حسابك　　كانوا جولك لحد البيت
ف الفرح منسى يا عين　　وفى حزنهم يدعوك

ويقول:

■ آه م الزمان اللى خللى　　زنود السبع متنية
والوردة فوق غصنها　　م الشرد متنية
حزين م الوقت　　يا ما الوقت ونس ناس
وادعى تماشى اللى ماش　　مع الناس بـ١٠٠ نية

ويقول أيضا:

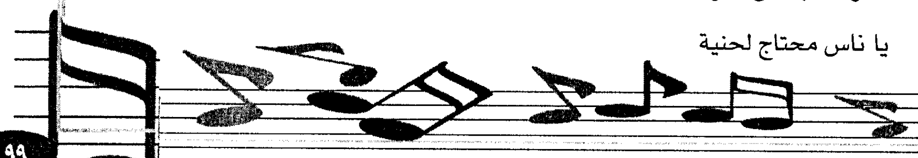
■ هى المحبة كده تبقة كلام وخلاص　　فين يا حبيبى الحنان والود والأخلاص
هجرت من غير سبب قوللى حكايتك أيه　　قوللى الزمان غيرك ولا كلام الناس
يا معاشر الناس عاشرهم بالمعروف　　وأن كنت ناوى الفراق فارق بالمعروف
وامفيش ما بين البشر دايم غير المعروف　　خليك سمح ف الخصام والوجه يبقه بشوش
واللى بينقل كلام لو شفته متقلوش　　وأن جه نقلك كلام حاول متسمعهوش
وأياك تعدى الأصول أو تنكر المعروف

ويقول طارق الشيخ:

■ يا مفرقين الهنا قولولى فين حقى　　دايب ف ليل الأسا ولا خدت فيوم حقى
يا دنيا لو تسمحى حنى بقة ورقى　　أيامى صبحت دموع وعذاب مالوش آخر
حتى ابتسامة الرضا مبقتش من حقى

ويقول:

■ بكيت ع الناس لقيت الناس بتجرحنى
شيكت وبكيت وبختى ليه ما فرحنى
صرخت بأعلى صوت ليا
يا ناس محتاج لحنية



محدش ليه سأل فيا

وأعز الناس جرحنى

زمنى وراح وقتى

وضاع حقى ومال بختى

■■ أفــــراح ■■

شهدت فترة السبعينات والثمانينات وما بعدها ظاهرة واضحة فى شرائط الكاسيت، اذ كان لا يفوت اى منتج او مطرب شعبى ان يتضمن ألبومه اغنيه فرح صريحة .. وكان نجاح هذه الأغنيات سببا فى زيادة الطلب على المغنين، إذ ان الأفراح الشعبية فى تلك الفترة على وجه التحديد تتطلب ممن يحيى الفرح ان يقدم للعروسين و المعازيم اغنيه فرح تقدم التهانى وتتحدث عن الصفات التى تميز العروس و العريس، وتصف الجو العام لليلة و الحضور، و ايضا تتضمن كلمات تبعث على الفرحة و الانتشاء و تضفى جوا من البهجة و الفرفشة على المكان .

أما هذه الأيام فقد تقلصت هذه الظاهرة ان لم تكن قد باتت غير موجودة فى البومات الكاسيت الحديثة أو حتى فى الافراح، بعدما صارت معظم الأغنيات متضمنة للإيقاعات الراقصة.

فهذا أحمد عدوية الذى تولى" نظارة" مدرسة الغناء الشعبى فى ثوبه الجديد منذ نكسة ١٩٦٧ يقدم اكثر من اغنية للأفراح منها:

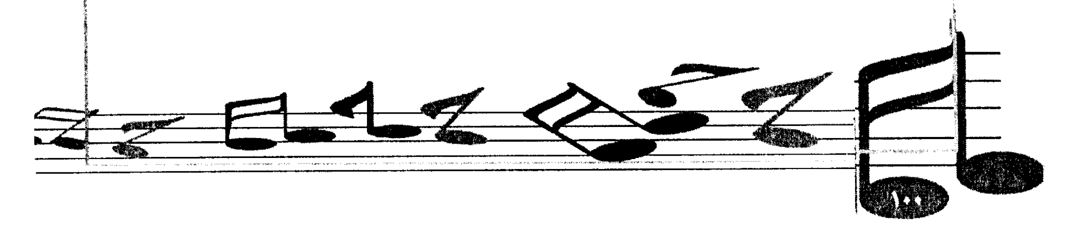
■ سلام عشان أحلى العرسان

منورين و النور آهه بان

و الفرح ف كل مكان

اسقوا الشربات

وهذه الأغنية قدمها عقب غنائه لإعلان أحد محلات العطارة وعندما نجحت كلمات وموسيقى الاعلان و"علّقت" مع الناس، قام باستبدال كلمات الإعلان بكلمات جديدة على نفس اللحن.



أيضا قدم «عدوية» أغنية بعنوان " ست الهوانم" قال فيها :

■ ست الهوانم هانم هنومة

بلوا شربات الفرح واسقونا

الرنة رنة خلخال والحنة دم الغزال

والطرحة تل يا عروسة لعريسك بتقول موال

صلوا ع النبى ليحسدونا

و فى اغنية " الفرحة دى " يقول :

■ الفـرحـه دى و الهنـا ده .... والنقطة دى من الولا ده

و الصحبة دى و المسا ده ....وعروسته دى وعريسها ده

يا شمعتين نوروا   يا فرحتين حلوين

يا وردتين عطروا   يا بلبلين عاشقين

يا عروسة لو تنظرى   للشمس بتسمى

وعريسك يشوفه القمر يقوله يا عمى

يا عم سمى وصلى   على النبى سمى

اسملتين م الحسد   واسملتين م العين

و يقدم حسن الأسمر واحدة من اشهر أغنيات الأفراح فى الربع قرن الأخير وهى أغنية " حلال عليك " و التى يقول فيها :

■ حلال عليك ست الحلوين .. عرفت يا عريسنا تنقى

رشولنا ملح يا ناس م العين .. ورقصونى دنا من حقى

الليله ليلة هنا وسرور .. وكبايات فى صوانى بتدور

اسقونا شرباتكو الوردى   .. واحد اتنين .. الصلاة ع الزين

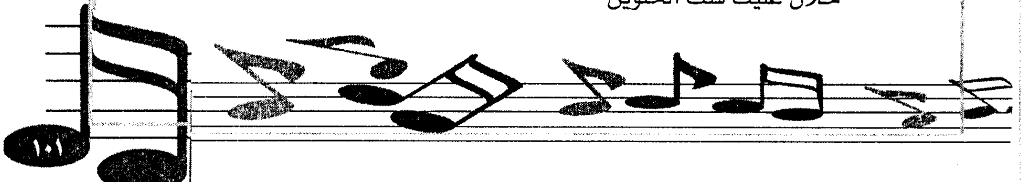
حلال عليك ست الحلوين

أمانة منها تاخد بالك .. وتشيلها جوا حبابى العين

صدقنى دى امك دعيالك .. وقلبها كان راضى عليك

الفرحة ترقص على بالك .. ومعاها يرقص أحبابك

حلال عليك ست الحلوين



وانتى امانة يا عروستنا .. تسقيه محبة وشوق وغرام

قوليله لما نروح بيتنا .. الحب لاها يهدا ولا ينام

وازاى ننام واحنا حبايبه .. وزرعنا فرحتنا ف قلبه

حلال عليك ست الحلوين

تركز كلمات الأغنية على تأكيد معنى الفرح، وما يحدث فيه من رش الملح، والصوانى التى امتلأت بأكواب الشربات الوردى ومجاملة العريس بأن يقول له إن والدته دعت له ولذلك ارتبط بهذة العروس وكلها من موروثاتنا الشعبية .

أما حمدى الغريب ففى ألبومه الأول و الذى حمل اسم أغنية الفرح " ورد وفل" وقال:

■ ورد ورد ياورد ياورد ورد وفل فل وورد

ورد وفل مع الياسمين واللى معانا دول ناس حلوين

و الحبايب ع الشمال وأحلى صحبة على اليمين

الليلة دى الجو جميل سهرة حلوة وليلها طويل

والنهاردة مع الأحباب يحلى الغنا وتحلى المواويل

ألف تحية وألف سلام للى ورا واللى قدام

واللى رايح واللى جاى واللى قاعد و اللى قام

مرحب مرحب ومسا الفل يللى واقف فوق بتطل

إحنا بنرمى عليك الشوق رد علينا ياسيد الكل

ورد وفل على الأمرات حطوا السكر ع الشربات

عاوزين سقفة على الكفين بدل المرة خمس مرات

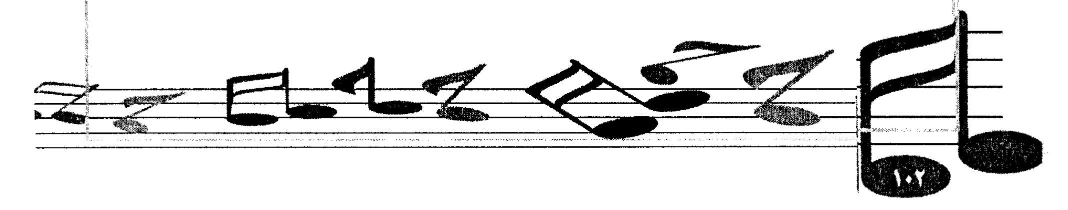
ورد وفل ويا الريحان خلوا الدنيا بقت ألوان

يا رب ديم لينا الأفراح فرح قلوبنا كمان وكمان

أهلاً بيك ياعريسنا يا زين خدت عروسة ملو العين

وعشان خاطر كل الناس هقول أنا يا عين ياليل

ويتضح من كلمات الأغنية أنها أعدت خصيصا لتقدم فى الأفراح التى تقام بالشوارع والحارات المصرية، وما يصاحب ذلك من طقوس، إذ يهدى المطرب ألف تحية وسلام لمن يجلسون فى الخلف و الامام، وكذا من قدم لدخول الفرح أو من قام. وجرت عادة الأفراح



الشعبية ان يكون هناك سلام وتحية لكل قادم إلى الفرح أو خارج منه، وغالبا ما يكون هذا القادم معلما او تاجرا كبيرا مصطحبا معه رفاقه وأعوانه لتقديم الواجب لأصحاب الفرح .. أيضا لم ينس المغنى أن يرحب بمن يقفوا فى البالكونات أو الشبابيك لمتابعة الفرح

وحمدى الغريب لم يكتف بأغنية فرح واحدة بل قدم أغنيات أخرى منها :

■ قاعدين ليه ما تقوموا تهيصوا   ساكتين ليه ع الواحدة سقفوا

آدى العريس اهه اهه اهه   وادى العروسة اهه اهه اهه

قاعدين ليه الليلة فرح وهيصه   ساكتين ليه زغرودة للعروسة

واحدة للعريس خلو الفرح يهيص

قاعدين ليه ياللى جايين تهنوا   ساكتين ليه صلوا ع النبى صلوا

واحد يجيب عصايا ويقوم يرقص معايا

أما مجدى الشربينى فيقدم أغنية فرح بعنوان "عريسنا يا قمر" يقول فيها :

■ عريسنا يا قمر يا ابو عين مليانة   عروستك القمر جنبك فرحانة

رقص الورد و مال ع الفل   قاله مساء الخير يا جميل

رد الفل وقال للورد   فاكر ان ملكش مثيل

داحنا معانا عروسة نقاوة   خفة وذوق وجمال وحلاوة

ولا عريسها شفت عريسها   هوووو.. يوووو داعينه مواويل

ويقدم فوزى العدوى أكثر من أغنية أفراح منها "الفل غنا " و يقول فيها :

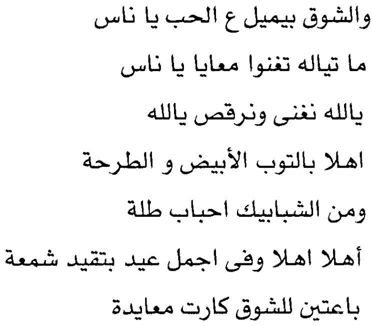
■ دا الفل غنا وقال للورد   احنا الليلة دى ما زينا حد

وقمرنا نور و بيرقص   والسهرة تحلى يا ناس ع الجد

والجو جميل رقص ومواويل   والشوق بيميل ع الحب يا ناس

حنغنى ياعين ونغنى يا ليل   ما تياله تغنوا معايا يا ناس

هالله هالله هالله   يالله نغنى ونرقص يالله

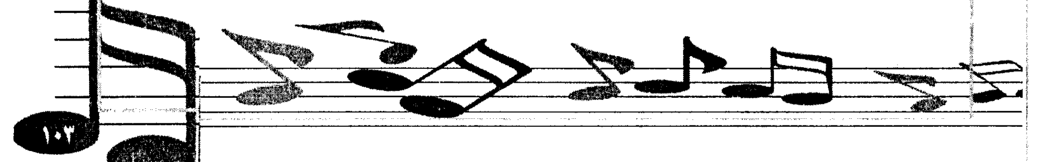


اهلا اهلا بالحب و الفرحة   اهلا بالتوب الأبيض و الطرحة

رقص ومازازيك ونجوم هله   ومن الشبابيك احباب طلة

اهلا اهلا الإيد ف الإيد ضمه وجامعة   أهلا اهلا وفى اجمل عيد بتقيد شمعة

فرح وزغاريد و شموع قايدة   باعتين للشوق كارت معايدة



ويلاحظ فى الكوبليه الأخير أن الأغنية خرجت من كونها للأفراح والزفاف فقط بل تضمنت أيضا احتفالا بأعياد الميلاد من خلال ثلاثه مقاطع " وفى اجمل عيد بنقيد شمع"، "فرح وزغاريد وشموع قايدة "، بعتين للشوق كارت معايدة".

وهناك أغنية لفوزى العدوى يقول فيها :

■ لا لا .. لا لالوه   ما ترقصونا يا خلق هوه
هيلا هوب هيلا و البال مرتاح   و العمر ليلة و الدنيا براح
أهلا وسهلا بالافراح   بضحكاية بسقفاية حيرقص قلبى جوايا
يا جمالوا .. تعالوا .. حلالى بلالى   شوفوا قمرنا إزاى ف العالى
ويا نجوم الليل بيلالى   ما تسمعونا صلاة الزين

وله ايضا أغنية يقول فيها :

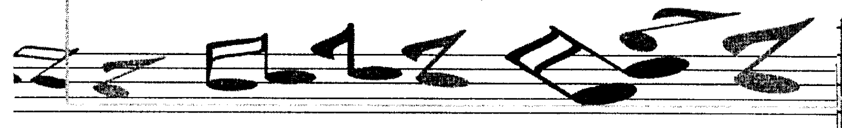
■ طبل زمر وحظ سعيد   ليلة يا ناس ولا ليلة عيد
قاعدة حبايب ع الصفين   جايه تبارك للعروسين
بص شوف الصلاة ع الزين   تلقى الدنيا جديد ف جديد
كل الليلة كل الناس   جايه تبارك وباخلاص
اما عزولنا مش حيطولنا   ما احنا الليله فرحنا خلاص
عقبال كل حبايب العيلة   واللى مجاش ف فرحنا الليلة

أيضا هناك شعبان عبد الرحيم الذى لم يخرج عن المتبع فى تقديمه لأغنية أفراح منذ أن بدأ مشواره فى الثمانينيات، و لعل ابرز ما قدم اغنيه يقول فيها :

■ الكهربائى جاب الزينة   علقنا النور ع التراسينا
وعملنا صوان يطلع فدان   وعزمنا احبابنا و اهلينا

ويقدم شعبان قبل سنوات أغنية أفراح يذكر فيها اسماء الجيران فى الحى الشعبى ومدى ترابطهم الاجتماعى ومشاركتهم فى افراح الجيرة ...اذ تقول كلمات الاغنيه

■ أم سعيد وام سماح   وأم عطية وام صباح
وام اميرة وام نوال   ام سلامة وام صلاح
طبَّل بلدى وقسَّم سيكا   يللى نغنى مع المزيكا
شفت عريسنا شفت عروسته   اجمل من عرسان امريكا
ام محمد جايه تبارك   وام عواطف جايه تهنى



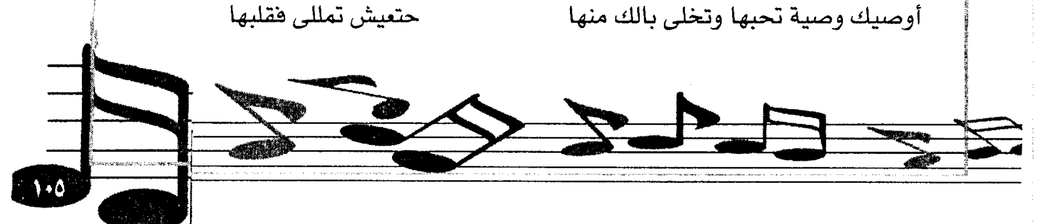
جايه تقول عقبال عندكم ام خميس فرحانة بتغنى
ام خميس بتقول سلامات وام ربيع بتبوس عدلات
وام عصام بتجيب الشبكة وام نبيل شايلة الشربات
وأم كريم وأم امال وأم شريف وأم كمال
وأم اسامة وأم عبير وأم حمادة وام جمال
وأم امين بتشوف حبايبها وأم سمير قابلت قرايبها
أم سناء عمالة تغنى وأم خليل فرحانة بتهنى
أم سيد وأم جهاد وأم أمينة وأم وداد
وأم كريمة وام سعاد واللى بترقص ام عماد

ويقدم خالد الأمير أغنية بعنوان "الشرط نور" قال فيها:

■ الشرط نور اذا كان يعجب قبل ما نشبك ولا نكتب
وافهمى طبعى وشوفى حالى قبل الجواز عيب قوى نكدب
اكره ما عندى وقوف الباب مع شلة الرغى الكداب
ولا قال ولا قلنا ولا نقل كلام وكل كلمة تكون بحساب
أنا طبعى حامى شطة مولع وما بحبش اللى بتتدلع
و يكون فى علمك دخلى بسيط و متشتريش حاجة بالتقسيط

ويقدم مجدى طلعت أغنية " الفين ما شا الله " التى تقول كلماتها :

■ الحبايب كلهم ويانا والله والقمر من فرحته بيطل طلة
والنجوم فوق فى السما ع الصحبه هلة ألفين ما شا الله و النبى
يالله يا مأذون هم يا مأذون وتعالى تمم فرحنا
زغردوا يا بنات واسقوا الشربات دى أحلى ليلة ف عمرنا
العزوبية انتهت وحياة جديدة ابتدت م الليلة دى ابتدت
يالله يا زمار هات المزمار وانت يا طبال طبلنا
نرقص ونهيص مع احلى عريس وعروسته حترقص جنبنا
أوصيك وصية تحبها وتخلى بالك منها حتعيش تملى فقلبها



ولا يفوت مجدى طلعت أن يقدم موالا يسبق أغنية الفرح اذ يقول فى الموال:

■ سلالم النادى رقصت قالت العريس آهه طالع

دا له جوز عيون سود بخدود حمر بمطالع

يارب ياللى انت على العباد طالع

تلم شمل العريس على عروسته وآهه طالع

ونشوف مشهد عزولنا الصبح طالع

ثم تقول كلمات الأغنية:

هاتو عريسنا ندعيله وإن مجاش هنجيله

ليلة فرحه نغنيله

أدى عريسنا وادى عروسته شوفوا لايقين على بعض ازاى

من حلاوتهم من طعامتهم خللوا الرايح قال للجاى

حد يصدق إن العين شافت قمر الليل قمرين

ياالله نسقف للعروسين دقى يا طبلة غنى يا ناى

أما الراحل عادل المصرى فقدم للفرح أغنية بعنوان " ليلتنا قشطة " قال فيها :

■ ليلتنا قشطة وزى الفل

علشان عريسنا النوارة

وعروسته حلوة وست الكل

بنت الناس الأمارة

قولوا للعريس ألفين مبروك

جم حبيبك بيهنوك

لازم الليلة هيفرفشوك

وكمان صحابك هيزفوك

و الراحل رمضان البرنس شارك فى تقديم الأفراح ومن هذه الأغنيات أغنيته التى قال فيها:

■ ما تغنى سيدى وهيص وقيد لليل فوانيس

وارقص لأحلى عريس الكل معاك هيقول



ياليل ياليل ياليل ..

السهرة الليلة صباحى   والكل حيفضل صاحى

وارتاحى ياعين ارتاحى   م الفرحة الناس بتميل

وعبد الباسط حمودة لم يفته تقديم أغنيات للأفراح، فله أغنية يقول مطلعها :

دار الحبايب بالأنوار متعلقة

وآدى العروسة للعريس متزوقة

الفرحة فى عينيها

والكل حواليها

يبقه اللى ناقص إيه بقه

ويقول أيضا عبدالباسط حمودة من كلمات محمد جاد وألحان محمد إسماعيل:

القلب لما عشق   ماخترش إلا دى

والعين شافت ياما   ما شفتش إلا دى

قلبى انشبك بالغرام   لما أنشغل بيها

قلت لحبايب الهوى   مخدش إلا دى

ولمجدى الجندى أغنية بعنوان " أنس وبهجة" يقول فيها:

■ أنس وبهجة وفرح كبير   طبل ورقص ومغنا كتير

هيصة وزيطة وخلق كتير   خلوا فرحنا مالهش مثيل

وقال رمضان العربى:

■ قرينا الفاتحة   قريناها

خطبنا الحلوة   خطبناها

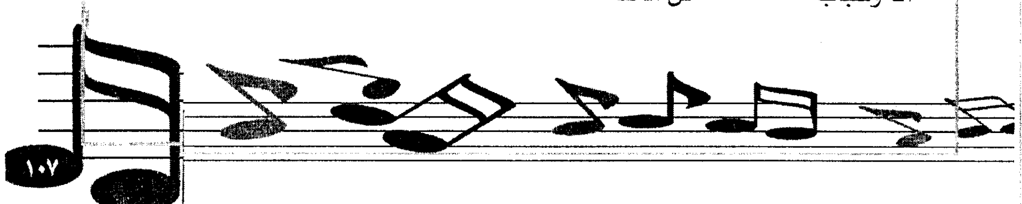
الليلة كتاب   عقبال الأحباب

أحلى العرائس   نقاها

هو اللى طلبها   هو اللى نقاها

رقصنى بلدى   كمان وكمان

أنا وشباب   كل الحتة



زهور ونور　　　　اشكال والوان

فرحنا ٦ على ٦

وأشرف المصرى يغنى:

■ السهرة حلوة و الصحبه حلوة

وليلتنا حلوة الله يزيد

عريسنا سكر وعروسته سكر

الله عليه الله عليه

ويقول احمد الشوكى:

■ انت من هنا ...　　　　ولا من هنا

وراضى علينا ولا　　　　حترفض ودنا

نروح نكتب كتابنا　　　　نقفل علينا بابنا

ونلم شملنا　　　　ولا حد يهمنا

حنخاف من إيه وليه　　　　الحب مادوبنا فيه

واللى يعتب علينا　　　　ما يعمل زينا

أما كتكوت الأمير فيقول فى أغنية الفرح «شال الحمام»:

■ شال الحمام حط الحمام.. والليلة دى ليلة حلوة زى العيد تمام

والعريس الخفة راح يا خدله لفة..

حيجبوه فى زفة أمانة حافظ ع النظام

وسعوله السكة يا لله واضربوله سلام

شال الحمام م الفرحنين ود. المحبة..

خد من ده حبه ومن ده حبة ومن ده حبة

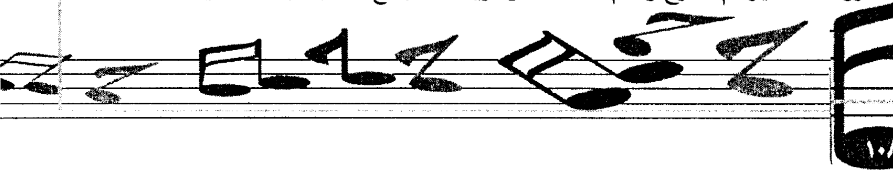
أده العريس لعروسته وردة حلوة بيضة.. يا دى النعيم الله يديم بنا المحبة

حط الأمانى والتهانى لحياة جديدة وعمر تانى

والكوبيات أهى رايحة جاية　　　　فين المداعى على الصوانى

يا منورين بجمالكم من الليلة دى　　　　يجعل حياتكم سكرة وأيام هنية

عروستنا طايرة م الفرح وأنتم معاها　　　　وعريسها للجمع السعيد باعت تحية



مبروك سبع بركات عليكو　　　ياللى الليلة دى حلوة بيكو

إن شاء الله عقبال البكارى　　　والسعد يفضل بين أيديكو

وفى أغنيته الصلى على الزين يقول صلاح الصغير:

■ حضروا المعازيم　　كلنا حاضرين

والموسيقين　　قاعدين جاهزين

دولا القمرين الصلى على الزين　دا الفل شمال والورد يمين

الصبر بعدما صبرنا　　　بالفرح جانا يهنينا

وبعطره جانا يعطرنا　　　ولا فيش عازول وسطينا

أدى الشربات ورد وعناب　　　كل اللى جونا يا ناس أحباب

والفل شمال والورد يمين　　　بالصلى على الزين.. الصلى على الزين

البدر قاعد مآنسنا　　　جنبه القمر تحت الطرحة

والفرح جانا يونسنا　　　والفرحة بتهنى الفرحة

والورد فتح مليون عود　　　عقبال ما نيجى للمولود

بينما يقول سعد الصغير فى أغنيته الكاريكاتيرية:

■ الو.. مين.. أنا

يا معلم.. هاتى المعلم.. يا معلم.. مخافش من المعلم.. يامعلم.. ده حبيبى المعلم.. كلم

أنا بص بس هى كلمة باختصار

أنا بحب بنتك قاد ولهلب قلبي نار

والقلب تك تش تاش ليل نهار

وأنا هيلا بيلا يالا عقلى كله طار

جوزنى بنتك يا معلم.. أنا بحب بنتك يا معلم.. أنا بموت فى بنتك يا معلم

بس أنت وافق والنبى.. قوله آه.. وله يالا ياه.. وله يالا ياه

قشطه عليا.. قشطه عليك



ورد عليا .. ورد عليك

فل عليا .. فل عليك

بص عليا .. هتعمل إيه؟

أنا جاى زى أى باشا وأى بيه

ده أنا من بريزه لحد الف وميت جنيه

طب لأ لأ بس قولى لأ ليه

هو أنت كله تدبطاخ آى ليه

أنا جاى غاوى شارى ناوى الارتباط

لا مؤاخذة يعنى قلبى لسه ع البلاط

أنا جدجد ولا سهر ولا انبساط

وحياة أبوك لتقول بلوا الشرباتات



■ ■ مظاهر اجتماعية ■ ■

تطرق الغناء الشعبى إلى شتى القضايا الاجتماعية والمشكلات التى تواجه المجتمع وكل فنان تطرق الى ظاهرة أو أكثر محاولا طرحها على السطح والقاء الضوء عليها.

غنى أحمد عدوية من كلمات حسن أبو عتمان من ألحان هانى شنودة لواحدة من اكثر المشاكل التى عانت منها القاهرة الكبرى وهى الزحام الشديد :

■ زحمة يا دنيا زحمة زحمة وتاهوا الحبايب

زحمة ومعدش رحمة مولد وصاحبه غايب

آجى من هنا زحمة اروح هنا زحمة

هنا أو هنا زحمة

الساعة إلا تلت ومعادى معاه تمانية

لاف السكة دى رحت ولا رحت ف حته تانية

وغنى لأم عبده .. تلك الشخصية التى كانت موجودة فى مجتمعنا وكانت تتواجد فى الأفراح وأعياد الميلاد و السبوع وطهور الأطفال فقال:

■ ام عبده فين هى راحت فين

روحوا شوفوها وقوام نادوها

علشان تبارك للعروسين

فى سبوع عيال ام عبده

فى طهور ولاد ام عبده

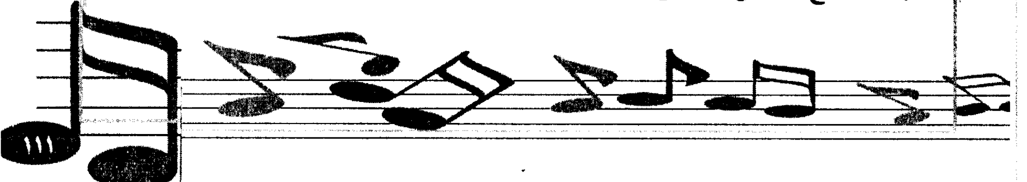
أم عبده فين

ولظاهرة كثرة الأطفال التائهين عن ذويهم فى فترة السبعينيات والثمانينيات غنى وقال:

■ عيلة تايهة يا ولاد الحلال ببلوزة نايلون على جيبه ترجال

واللى يلاقيها يخطرنا فى الحال

وحول انتشار ظاهرة الحسد وعمل الزار فى المناطق الشعبية وغيرها اعتقادا خاطئا بأنه العلاج الشافى خصص أغنية قال فيها :



■ سلامتها أم حسن م العين و م الحسد

وسلامتك يا حسن م الرمش اللى حسد

جالها الدور اللى ماشى والدور منيمهاشى

والعين ماسيبهاشى محسودة أم حسن

ملبوخة ليه ملبوخة م الفكر جالها الدوخة

حرقت شابة وفاسوخة ما رقتش أم حسن

عملولها الزار لطشها وكأن عيار دوشها

يا ريت كان حد حاشها معذورة أم حسن

وخوفا على الحب من عيون الحاسدين يخاطب مجدى طلعت حبيبته قائلا:

■ ماتقلش لحد اللى مابنا ماتقلش لحد

لتلاقى الحب اللى ما بنا ف دقيقه اتهد

دول حيلمونا ويجرحونا ويحسدونا

والحب يتوه ونعيش على طول بين شد وجذب

خليها ف سرك خليها .. ماحناش ناقصين

قيد شمعة حبك وداريها واوعى اللايمين

وحول المتاعب التى يلاقيها من يتعامل بصراحة وضمير وطيبة يقول مجدى طلعت:

■ يانى يانى وآه يانى ويانى الناس كلها تعبانى

مع انى صريح والله واللى فقلبى على لسانى

مشكلتى ونقطة ضعفى الطيبة وحسن النية

علشان ماانا قلبى حنين الكل بيلعب بيا

الناس متحبش راحتى ولا تعجبهمش صراحتى

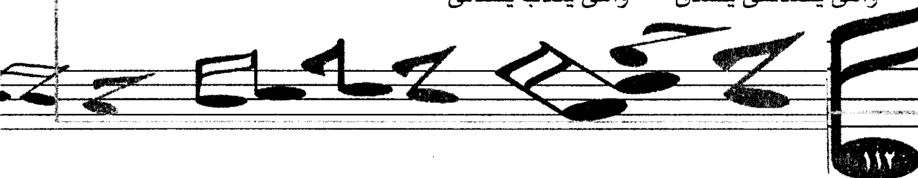
وأنا بقه لابتاع مصلحتى ولا باعرف أبقه أنانى

الناس كلها بتلومنى ويجيبوا الحق عليا

عاوزنى أنسى ضميرى واديله اجازة شوية

وحكايتى حكاية مبدأ وبصالح قبل ما ببدأ

واللى يصدقنى يصدق واللى يكدب ينسانى



أما أشرف غزال فقال فى شأن التعامل بالطيبة مع الناس :

■ مفيش ف الدنيا وردة بتفتح ف الخريف

و الطيب فى الزمان ده بيقولوا عليه ضعيف

وحول ظاهرة الزواج بأكثر من زوجة قدم محمود سعد أغنية بعنوان :

" جوز الاتنين" قال فيها :

■ كورال : لامم هدومك ورايح فين

المطرب : سيبونى يا خلق اشوف حالى

كورال : حتعمل ايه يا جوز الاتنين

المطرب : سيبونى اعمل ما بدالى

دول عشمونى بالجنة وفضلت ياما اتمنا

القديمـــه تحـــلا لا الجديدة أحلى

وقال محمود سعد عن فك الأعمال و السحر

■ مينمش ليل ونهار و الطب معايا احتار

قالوا معمولك عمل وخدونى على السحار

رش البخور على النار وقالى مفيش امل

فى حين يركز حمدى بتشان على ضروره اخذ رأى العروسة فيمن تتزوجه إذ يقول:

■ الوالـــــد: قلتى إيه.. رأيك إيه إنتى موافقه ولا رافضة ولا إيه

قصدك إيه.. يعنى إيه نديله السكه ولا بمبه ولا إيه

صوت نسائى: انا قلت لأ وهى لأ عايز يخطبى بأى حق

المطـــرب: اصل الحكاية يا نور عنيا انا أولى بيكى م الخلق ديه

وابوكى عزيز عاليا هو واخوكى حيوافقوا بيا

وقال بتشان أيضا فى إطار نفس المشكلة:

■ صوت رجالى " الوالد" : انا قلت خلاص انسيه .. وعريسنا توافقى عليه

وتسيبك من خطيبك اللى انت بتحبيه

صوت نسائى " الأم" : لسه له يا بنت كتير وكمان غلبان وفقير



وعريسنا حيفرش ليكى كل الأرض حرير

اطيان عمارات ورصيد الوفات

فين زيه حتلاقيه

المطرب : إيه يا عالم إيه يا هوه إيه اللى انتو بتقولوه

أنا فاتحة قارى وشبكه شارى وجبت جهازى خلاص ف دارى

والمهر دافعه وشهود شفوه

ادونى خطيبتى ... ادونى حبيبتى حتى اسألوها وخيروها

بينى وبين اللى اخترتوه يا خلق يا هوه

فى حين يشكو مجدى الجندى من زوجته غير القابلة للنصح فيقول من كلمات ماهر عبده سليمان:

■ مبتسمعش كلام بالمرة وانصح فيها تقول انا حرة

لو عشرتها تهون صدقنى كنت اعملها وأجيب لها ضرة

صوت نسائى :

ضره مين وانت حزين .. آل مقدرش يعيِّش واحدة

راحوا جابوله اتنين تانيين

قالوا زمان ف المثل الصينى حكمة وكل الناس عرفنها

قالوا الحلوة اللى تبكى تبقا الوحشة أحسن منها

بتصحينى على الخناقات وتمسينى دموع وآهات

ويطلب كتكوت الأمير من "الست أم على" والده الفتاة التى أحبها أن تسأل عنه لأنه ناوى خير وقصده شريف إذ يقول:

■ يا ست أم على أنا عايزك تسألى

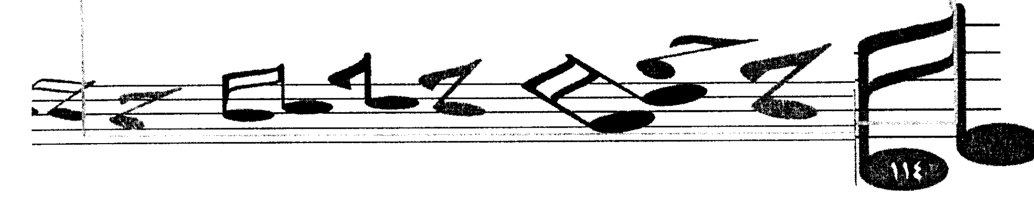
فى الحتة الناس عليا ولا إنك تزعلى

يا ست أم على

حيقولوا عنى جد ما بحبش الملاوعة

وبحب الناس بجد والحب حاجة روعة

ويقول كتكوت الأمير أيضا:



ما تشمتوش قوى　　　رب العباد قوى
وبينصر المظلوم　　　ع الظالم والقوى

وقال رمضان العربى :

■ خلاص عملنا اللى علينا　　　ما دام نسيتو احنا نسينا
مش كنا حبايب يا حبايب　　　شمتو ليه العزال فينا
قالولنا ياما كتير عنكم　　　قلنا ما شفناش شىء منكم
إزاى نصدق يا حبايب　　　وفيه عشم بينا وبينكم

وغنى رمضان العربى محذرا من أخطار المخدرات فقال:

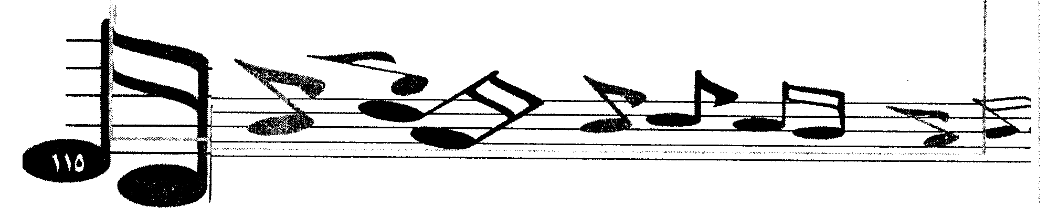
■ أنا اللى انسرق عمرى م الكيف وم الإدمان
وفاتنى فرض الصلا وعشت فى النسيان
وعقلى تاه وابتلى بالفكر و الأحزان
والضهر منى انحنا وغرقت فى ديونى
ع الحال ده شوف كام سنة مش لاقى أمان
أنا كنت مالى ومتيسر صبحت خالى وباتحسر

ولم يكتف بذلك بل تحدث عن مشكلة الفرفشة ولعب القمار فقال:

■ يا شلة الفرفشة عقلى السليم احتار
يا ما سهرت الليل حتى الفجر لعب قمار
ع الأص والدو ضاع منى شقا عمرى
والعمر عدا هدر لعب واستهتار

وتحدث شعبان عبد الرحيم حول تفشى ظاهرة شرب الشيشة فقال:

■ كفايه شرب شيشة　　　وكفايه بقه إدمان
إزاى دى تبقه عيشة　　　والجو فيه دخان
أرجوك كفايه رص　　　بلاش تفاح وقص
عاوز تسلى نفسك　　　كّل ترمس ولا خس
لا الفحمة ولا القلاحة　　　حيخلوا الناس فى راحة



بطل والعب رياضة   اتعلم السباحة

ويتحدث فوزى العدوى عن تعاطى المخدرات والمغيبات قائلا:

■ حاجه تجنن حاجه تضايق   حاجة تخلى البال مش رايق

نص الناس ماشين ف الشارع   ومفيش فيهم واحد فايق

وسط الزحمة العالم ماشية   تكلم روحها ومش دريانة

وأما تكلم واحد فيهم   يبقى معانا ومش ويانا

أنا مش عارف إيه حكايتهم   هى خلاص الدنيا لاهتهم

قبل ما يقولوا الدنيا رمتهم   نفسى يفوقوا ولو لدقايق

إمتى نلاقى عقولنا فى راحة   إمتى نشوف للتوهة نهاية

إمتى نبطل ناخد حاجة   مش عارفنها وتبقه هوايا

ويغنى أشرف المصرى:

■ استحملت استحملت أكتر من طاقتى استحملت

استحملت.. استحملت كتير وسكت

ولا كان عمرى ما ضيع وقتى   وأما ياعينى لقيتنى كبرت

كل إخواتى عنى اتخلوا   الاحباب بهوايا اتسلوا

والأصحاب بكلامهم هلوا   قلت يا صبرى كفاية تعبت

ويتحدث أشرف المصرى عن تلون الناس وعدم أخلاصهم فيقول:

■ الناس ما لها كده متلونين كده   أيام زمان يا صاحبى مكانوش بالشكل ده

كان فيه بينهم سلام ومحبة مش كلام   يا خسارة مش حرام نتوه بالشكل ده

الناس المخلصين بالطبع غير كده

أما عبده الإسكندرانى فقال :

■ جبل الفلوس فين.. أنا اللى قل مصروفى

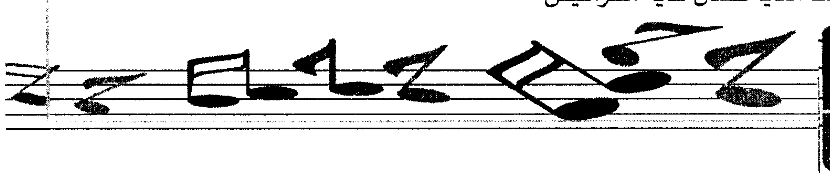
والناس باعونى ونسى الكل معروفى

وقال أيضا :

■ يا خاين العشرة معرفتك متلزمنيش

مشيك معايا عشان غاية متلزمنيش





وعن نسيان الماضى وخيانة العشرة يقول عبده الإسكندرانى:

■ باقوله عيب مش كده   يا للى نسيت ماضيك
خليك بعيد عننا   بكره الزمان يواريك
وأنا اللى ياما نصحتك   من كتر خوفى عليك
دأنا صاحبتك يا صاحبى   ولا كنش فيه عندك
العشرة فى شرعنا   يوم عندى ويوم عندك
وكنت عارف ظروفك   وكل يوم عندك
وما دام بتعمل كده   خسارة عتابنا فيك

وعن ظاهرة أدمان الشباب يقول:

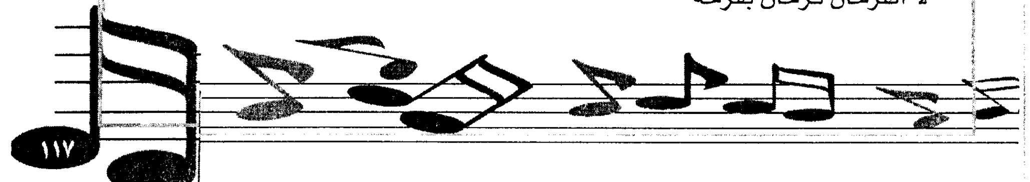
■ شباب ف عمر الزهور ليه وردهم دبلان
يا خسارة بعد الهنا راحت ليالى زمان
قلبى بيبكى يا عين على أسوة الإنسان
ازاى بايدك يا آسى بيهون عليك ولدى
وازاى اشوفك بايدك بتقتل زهور بلدى
لا أنت بقيت مننا .. ولا أنت من بلدى
مادام تدمر ولادنا فى سكة الأدمان

وعن ظاهرة خطف الفتيات يقول عبده الإسكندرانى:

■ أقول عليك أيه يا مخطف بنات الناس   لا لك أم ولا أخت.. لا لك حرمة لا لك بنت يا مجرد من الأحساس
ترضا وتقبل عليهم يدوقوا نفس الكاس   أصلك عديم الضمير دونا عن الشبان
عرض الولايا ميصعبش عليك يا جبان   لو كان بأيدى أنا لآوريك العذاب ألوان
وأعلقك فى الميدان عبرة لكل الناس

ويتحدث خالد زكى عن عدم رضا الناس بالمقسوم فيقول:

■ محدش بيرضا بالمقسوم عليه
محدش مقدر معنى اللى ف إيديه
لا الفرحان فرحان بفرحه



ولا المجروح صابر على جرحه

كل واحد فينا مش عجبه اللى بيه

إللى بيطلع خطوة بيدور على التانية

وإللى ضحكله زمانه عايز ضحكه تانية

إللى بياخد عايز أكتر حتى العالى عايز يكبر

وإللى فى ايديه الخير مبيملاش عنيه

ويطرح سيد عبد الرحيم فى كلمات خفيفه لإسلام خليل وألحان خاطر الفاطمى قضية الأمانه وعدم مد الأيادى للمال الحرام فيقول :

■ حابلغ البوليس لو يوم مديت ايديك

حتبقى دى النهاية مش حاندم يوم عليك

ياناكلها بالحلال يا نفارق بعضنا

حيفيد بإيه المال لو نغضب ربنا

أنا نفسى تكون أمين وتخاف وتحترس

ولا يوم تمد إيدك ولا مرة تختلس

ويلفت صلاح الصغير نظر حبيبه إلى العزال ويطالبه بعدم الاهتمام بهم فيقول:

■ ما علينا منهمه ما علينا لو قالوا أو عادوا علينا

نشغل بالنا بقالوا وقولنا سيبك منهم دول عزالنا

ما تسيبك م اللى قالوا خلينا إحنا هنا

لو قالوا مهما قالوا غيرانين من حبنا

عايزين يفرقونا ومناهم يبعدونا

دا بعدهم وعمرهم لا ينولوا ولا يشمتوا فينا

ومن كلمات محمد الهوا وألحان محمد إسماعيل يبحث عبدالباسط حمودة عن راحة البال: فيقول:

■ مش أشكال مش أشكال يبقه معاك الجاه والمال

الأشكال أن أنت تلاقى ف الدنيا دى راحة البال

دا الأشكال



أوعى تفكر مرة يا صاحبى أن الدنيا دموع وآهات

زى ما فى الدينا الدمعة فيها كمان الابتسامات

اضحك فرفش مش أشكال.. نعنش مش أشكال

الأشكال أن أنت تلاقى ف الدنيا دى راحة البال

ويناقش عادل المصرى واحدة من الأزمات التى يعانى منها أى شاب مقبل على الزواج .. وهى البحث عن الشقة فى جميع الأحياء فقال من خلال الكلمات التى لحنها الراحل وهبة الشاذلى :

■ لفيت ما خليت وأنا بدور على الشقة

قبل الجواز بافكر أشوف شقة

داير وحيران فى كل مكان على الشقة

وانا لو نصفنى زمانى حلاقى انا الشقة

يـــــــا ليــــــــــل

قبل الجواز عاوز شقة — من غير لا جرى ولا مشقة

عدلها يا صاحب التعديل — بجوازة حلوة واتوموبيل

عدلهالى بشقة ظريفة — فى الدرب الأحمر أو الخليفة

الكحكين والباطلية — و الفحامين والغورية

درب سعادة والجدارية — المتولى والسكرية

مغربلين و السروجية — سوق السلاح واليكنية

اسكن جنب الطيبين — ف الجماليه أو ف الحسين

عايزين شقة يا بلدية — ف حى باب الشعرية

أسكن ف شارع بور سعيد — ف العباسية وأحمد سعيد

الضاهر و الويلية — والبيومى والحسينية

القللى ويا السبتية — حى بولاق و العدوية

وأنا صبرت وصبرى طويل — عدلها يا رب التعديل

اوعوا تقولوا انا مضايق — لقيت شقة ف الحدايق

والشقة كمان حلوة شوية — فى الزيتون والمطرية



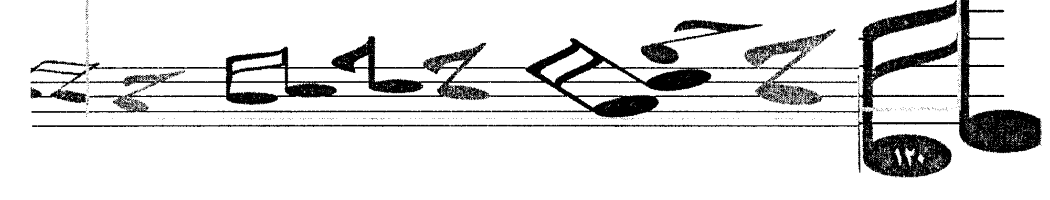
عين شمس ومرج جديدة   عايز شقة ف مصر الجديدة
الوايلى ويا القصيرين   ولا ننسا موسكى وعابدين
أنا صبرت وصبرى طويل   عدلها يا رب التعديل
أفضل معاكو لحد العصر   أنا حاسكن ف شبرا مصر
وتقولوا ده حتة ولد   لقيت ف شبرا البلد
لفوا معايا يا حضرات   لحد شبرا المظلات
عايز شقة عليها القيمة   ف بهتيم و شبرا الخيمة
كمان لقيت شقة لذيذة   ف الدقى وحى الجيزة
ولا تنسا بين السرايات   دى نسها أحلى م الشربات
ساقية مكى عمرانية   شارع الهرم والطالبية
جزيرة الدهب ناس حلوين   ولا ننسا أم المصريين
دنا صبرت وصبرى طويل   عدلها يا رب التعديل
مصر القديمة و الجيارة   و السيدة ناسها امارة
انا عايز شقة كبيرة   ف امبابة أو ف المنيرة
سكن خلى دمى راق   ف الكيت كات و الوراق
دنا صبرت وصبرى طويل   عدلها يا رب التعديل

ويطرح جابر النمر ظاهرة تسكع الشباب وهروب طلبة المدارس ومعاكستهم للبنات فقال:

■ قدام باب المدارس باشوف كتير حاجات
اللى عامل فارس بيعاكس ف البنات
و اللى سايب دروسه وواقف بالساعات
وعشان حبيبته سوسو بيعمل معجزات

وفى أغنية «الود ودى» يتحدث مجدى الشربينى عن عطاء الحبيب وقلبه الكبير فيقول:

■ الود ودى .. الود ودى   الود ودى .. الود ودى
ياللى انت دايما قلبك كبير   وبقيت ف حبك خلاص اسير
الود ودى اعمل كتير   على اد مانت دايما بتدى



العمر كله اكون معاك وابقه شمسك وابقه هواك

أو أبقه نجمة عايشة ف سماك تاخد معاك ف كلام وتدى

أما رمضان البرنس فيحكى عن ظاهره العند أثناء فترة الخصام أو الزعل واللجوء الى التجريح للطرف الآخر فيقول :

■ بتحكى عنى ليه للناس بعد الخصام حيفيدك بس إيه لما يزيد الكلام

اذكرلى ليلة حلوة او مرة سمعنا غنوة بلاش تجريح فقلبى وبلاش أحسن حرام

ورتنى ليالى صعبة والحق كان عليك وأنا قلبى معدش لعبة تلعب بيها ف إيديك

الحب كان جميل وليالى منورة إنت اللى بعت حبى وبتسأل إيه جرا

لا نقّلب ف القديم ولا نحكى كلام أليم قلبى مهش سليم يتحمل الملام

وحول ظاهرة تأخر الرجل عن المنزل وخروجه فى وقت مبكر يقول جابر النمر:

■ صوت نسائى «الزوجة»: لإمتى قولى لإمتى حافضل ع الحال ده أنا وأنت

ترجعلى ف نص الليل و الصبح تخرج ستـــة

المطرب «الزوج»: باخرج من ظلمك ليا وعنــــادك كل شوية

مش لاقى معاكى الراحة ونسيت طعم الحنية

وحول المنطقة الحرة ببورسعيد ومغالاة بعض رجال الجمرك فى تقدير الرسوم قال جابر النمر:

■ حبيب قلبى يا ناس ظلموه من بورسعيد إدانى آلوه

قاللى انا جبت اتارى معايا و حب يخرج جمركوه

ومن كلمات مصطفى ابراهيم غنى جابر أيضا:

■ كل الناس عماله تبص ع اللى لابسة بلوزة بنص

الحلوة ماشية مزوقة والناس عيونها مبحلقة

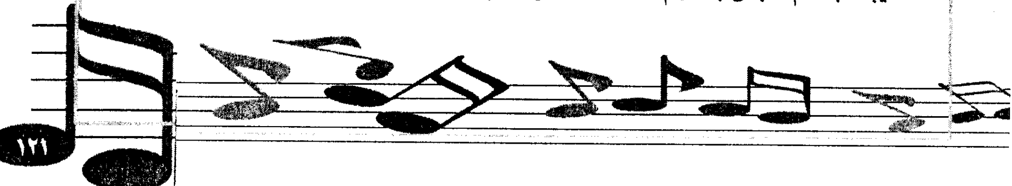
انا لما قلت خلاص بقه قالوللى اسكت اسكت هص

المكياج خليه مظبوط خللى الماشيه تكون مقبولة

احسن كده انا مش مبسوط حتى الناس كلها مذهولة

خلى لبسك طويل يا شابة لابسة ليه تقليد أوروبا

سيبك بقه م اللبس بتاعهم مش حيزيد فى جمالك حبة

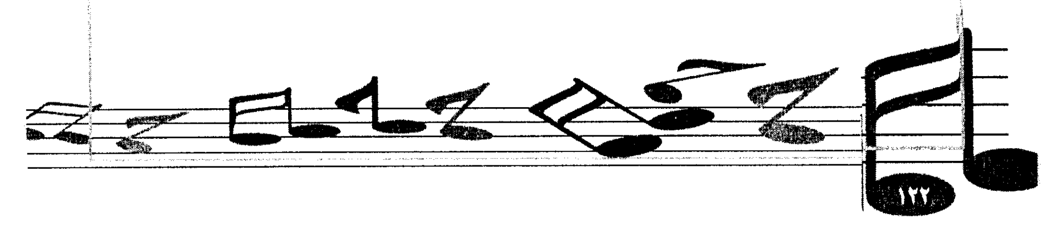


وفى كلمات من عمق الحارة المصريه يتكلم شعبان عبد الرحيم بتلقائية عن ظاهرة التدخين فيقول:

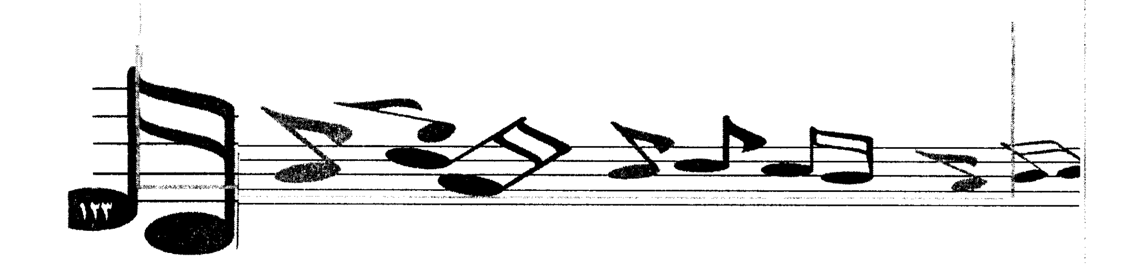
■ حبطل السجاير وحاكون إنسان جديد
من أول يناير خلاص حشيل حديد
حاأزأز لب سوبر وحاشرب شاى خفيف
وحانزل الوكالة وأجيب قميص نضيف
اقوم الصبح بدرى و انط الحبل نط
كمان حغذى نفسى واكل حمام وبط
مش حاسهر ع القهاوى ولا صاحب أى حد
خلاص من بكرة ناوى أعيش حياتى جد
اتفرج ع المسلسل واشرب لبن وعصير
واغسل بالليل سنانى وأريح ع السرير
اشوفلى بنت حلوة واطلبها للجواز
عليها العفش كله وعليا أنا الإزاز
حنخلف واد صغير ونقوله ننا هوه
نتعشا جبنه رومى و نحلى بالجاتوه
حاحوش وابقه ناصح واحافظ ع الجنيه
حبيع التاكسى واركب الأتوبيس أبو أبونيه
لاحجيب محمول أشيله ولا حمسك سمعات
ولا حمشى فى الشوارع اتمنظر ع البنات

ويكفى شعبان عبد الرحيم ببساطته وتلقائيته انه استطاع ان يعبر عما يكنه الشعب المصرى والعربى لإسرائيل ... وهو ما لم يستطع ان يقدم عليه اى مطرب آخر على مستوى العالم العربى، حيث غنى وقال من كلمات اسلام خليل :

■ أنا بكره إسرائيل اقولها لو انسأل
لو حتى تموتونى أو أخش المعتقل



باحب حسنى مبارك		أبو العقل الكبير
ليل ونهار يشارك		فى الحل و بضمير
باحب عمرو موسى		وباكره اسرائيل
الدرة لما مات		الريس كان حزين
وقالها فى الجرايد		مين يرضا بالظلم مين
باحب ياسر عرفات		وباحب كلمته
مصمم على رأيه		وهى دى سكته



▪▪ حكم وأمثال ▪▪

كانت الحكم و الأمثال الشعبية والموروث الشعبى مصدرا كبيرا ومجالا رحبا، يصنع منه مؤلفو الأغنية الشعبية أفكارا وموضوعات يتغنى بها أصحاب أداء اللون الشعبى.

غنى كتكوت الأمير :

▪ والنبى أيوه و النبى إيه   والنبى أيوه والنبى إيه

يارايح للجناينى   تبيع وردك عليه

مالكش رد عندى   غير أيوه وآه وإيه

وقال أيضا كتكوت الأمير :

▪ لأ ولسه   كل يوم تعملى قصة

إيه اللى قاصده من عمايلك   انى اترجاك واحايلك

ولا اسهر ليلى اقولك   حن وارضى وبص بصه

وغنى عادل المصرى:

▪ اسما الله عليكى يا ست الكل   عينى عليكى باردة

شكلك حلو زى الفل   يا بنت بلدنا يا شابة

ويقول صلاح الصغير:

▪ مالى ومالك مالى مالى أنت ف حالك وأنا ف حالى

يرضيك كده طول حرمانى يا أغلى من روحى عليا

أديلك حبى وحنانى تديله جراح وآسية

حبيت من قلبى ما قدش أخبى وأنت ف حالك وأنا ف حالى

طوعت قلبى وحبيتك ووهبتلك عمرى وروحى

وقلت ساعة ما لقيتك لقيت هنايا وافراحى

طيفك حيرنى دايما يشغلنى

وأنت ف حالك وأنا فى حالى

قدار وآسى من يومك ما شفت منك حنية

لا جيت اعتبك ولا الومك وهان عليك تأسى عليا



أنا حبعد عنك وارتاح من غدرك

وانت ف حالك وأنا ف حالى

وغنى أشرف المصرى:

■ لاصبح ولا مسا   ولا كلمة كويسة

كده يعنى إللى بنا   خلاص راح واتنسا

وغنى ضياء:

■ الحق مش عليه الحق عليا أنا

لو كنت آسيت عليه كان يعرف مين أنا

وغنى فوزى العدوى :

■ ياللى ع السكة حود ع المالح   ياللى ع السكة حود ع المالح

تعالى شوف إللى جرالى   ياللى هواك شاغل بالى

تعبت من لوم عزالى   غاويين يقولوا كلام جارح

دنا قلبى بيتعبنى وف حبك سارح

وغنى حمدى الغريب :

■ على قد متاخد ادى   على اد متدى خد

واما تسمع سلامنا   بالكلمة الحلوة رد

طب هات طب خد

طب خد طب هات

وغنى مجدى طلعت:

■ ان كنتوا نسيتوا اللى جرا   هاتوا الدفاتر تنقرا

احنا وقلوبنا عارفينكوا   وكنا أُصلا وشارينكوا

وخطوط هوانا على جبينكوا   وكل حاجه مسطرة

وغنى مجدى طلعت أيضا:

■ المركب اللى تودى   المركب اللى تودى

اللى يبيع عشرتنا   سكته غير سكتنا

مش عايزينه ف بيتنا   ولا قدامنا يعدى



قرب هنا واسمعنى   اياك فاكر يغنى

إن ف بعادك يغنى   حقعد إيدى على خدى

وغنى رمضان البرنس:

■ نارى نارى آه يا نارى   من عمايلك واد يا جارى

اسهر انا وأتعب أنا   وانت ولا.. ولا دارى

وغنى شعبان عبد الرحيم :

■ بس اطلع انت منها   متخلهاش تقيد

لو عندك كلمه حلوة   قولها وخليك بعيد

حتروح وتسبها قايدة   وجودك ماله فايدة

مالوش صالح اكيد

ويقول طارق الشيخ:

■ اخترلك حل من اتنين يا قريب يا بعيد ع العين

تجيلى تناديلى تصدقنا لو مرة ف مواعيدك

يا تفارق وأنا أفارق وتخللى العند بقه يفيدك

وإن كان ع الهوا أنا قلبى انكوى

وإن كان ع الدوا مش عاوز الدوا لو من أيدك

وغنى أحمد العسيوى وقال من كلمات رفيق الشورى ولحن ممدوح صلاح وتوزيع محمود صادق:

■ أنا اللى أقوله يمشى

واللى مش عاجبه يمشى

أنا اللى أقوله يمشى

واللى مش عامية يمشى

مش هنادى عليه مش هفكر فيه

هو يعنى فاكرنى إنى حاحيله

بعينه أنا عاوزه فى جنه يعيشنى

وأما يكلمنى يوشوشنى



لازم يتعلم يسمعنى وبس

وأما أزعله يدلعنى ونص

وأنا اللى أقوله يمشى

واللى مش عجبه يمشى

وعبدالباسط حمودة يقول من كلمات أمل الطائر وألحان مهدى خميس:

■ إحنا وبختنا.. إحنا وبختنا حنحبك زى ما أنت ونجرب حظنا

أنت محتاجنا واحنا.. بنفهم فى الأصول

حنيجى لحد عندك من غير ما أنت تقول

نعمل منك حكاية نديك الشوق كفاية

بينما قال عبده الإسكندرانى فى واحد من مواويله:

■ من حبنى شبر حبيته دراعينى

وفرشتله الرمش وخبيته فى درى عينى

ومن كرهنى كرهته حراما تنظره عينى

يا صحبى فعلك دهشنى خلا عقلى خل

اعصرلك الشهد تسقينى مرار الخل

ربك حكم بالعدل وميزانه عمره ما خل

السن بالسن أما العين بالعينى

وغنى حسن الأسمر:

■ صاحبـــــك قاللــــى قاللى وقاللى

قاللى على اللى محيرك قاللى على اللى مسـهرك

قاللى ع اللى ف بالك كلـه قاللى ده سر واوعى تقوله

وقال عادل الخضرى :

■ عينك عينك حسك حسك عينك

تنسى اللى مابينى وبينك

أنا حبى مايتنسيش

مخلوق علشان يعيش



وان كنت متعرفنيش

اسأل و الناس تحكيلك

و قال محمود سعد:

■ العمر رحلة سفر والدنيا حدوتة

فيه ناس بتكسب وناس مش لاقيه فتفوتة

أرزاق ومتقسمة بالعدل والمظبوط

يرزق وحوش الجبل والنمل والكتكوت

والرزق لازم يجيلك لو كان فبطن الحوت

دا كلام مضبوط ما دام النية مظبوطة

وعن ظاهرة معرفة بعض الناس من أجل المصالح قال فوزى العدوى :

■ الدنيا مصالح ومنافع والعين بتبكى على النافع

لاعاد خلاص أخ بينفع ولا حتى صاحب بقه نافع

وقال عادل المصرى:

■ صدق اللى قال كداب زفة عاملى عترة وواد خفة

جاى يسوق الخفة وهو كداب زفة

فاكرنا خلاص مش عارفينه لا عارفينه وهو لسه فى اللفة

وقال حمدى بتشان:

■ حيرت القلب يا واد يا واد انت كفاية بعاد

قبلتك صدفة لكن وحياة الرمش الساكن

صدفة ولا ألف ميعاد

ويقول ريكو معبرا عن زهقه فيقول:

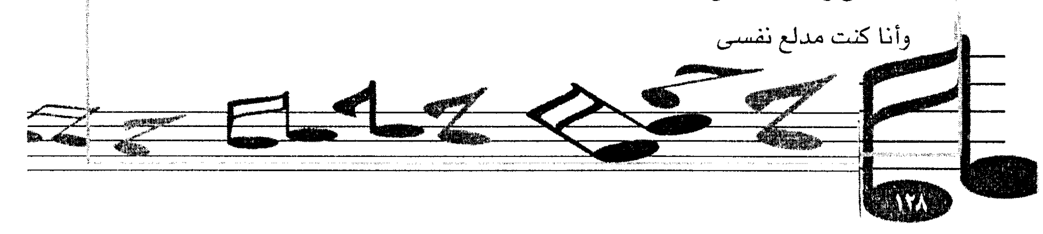
■ طهقان .. زهقان.. متضايق

مجروح.. مدبوح.. مش فايق

أنا إيه اللى رمانى ف السكة دى

خنقتنى وسدت نفسى

وأنا كنت مدلع نفسى



ولوحدى.. وعايش رايق

ويتميز عبده الإسكندرانى فى الحكم والأمثال والمواعظ التى تزخر بها مواويله.. فيقول:

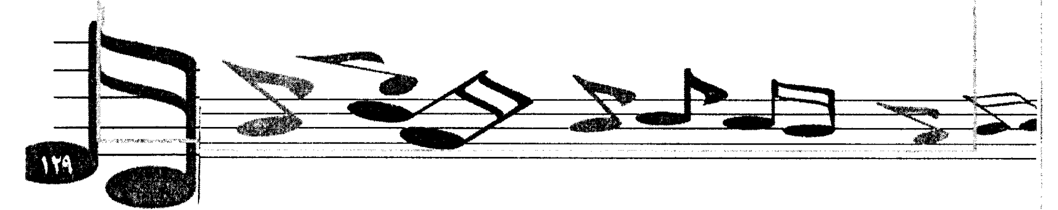
■ يا صبر مرك عسل ما مابتشفى جراح
لو يعرفك مبتلى من همه كان ارتاح
ياللى أنت لوعتنى وبتتكر المعروف
أنا صبرى صبر الجمل مهما احتمل معروف
بالصبر بكره أوصلك واسمع مثل معروف
باب الفرج لو قفل الصبر له مفتاح

ويقول الإسكندرانى:

■ أنا لو سعدنى زمانى مارجعش للغلط تانى
واتوبها توبة نصوحة لا تابها أنس ولا جانى
مجلس عيلتنا اجتمع بالضبط يوم خمسة
وكنت أنا المتهم ومدونيش فرصة
حتى ياناس تهمتى معرفتهاش لسه
وقالولى ليه ف البلد حبيبة ولا صعيدية واسمها جمالات
والتهمة ثابتة عليك لو جبت ١٠٠ إثبات
والحكم بعد المدولة وفى آخر الجلسة

وعن الحلوة والمرة يقول:

■ اللى يدوق الحلاوة حيجرب المرة
أرضا بحكم القدر والحلوة والمرة
الدنيا هى كده يوم حلوة ويوم مرة
وسألت أنا القطار الصبر إيه يحليه
والقلب لما انكسر عرفنى مين يداويه
أنا اللى ياما قلبى عشق وحبايبى لعبت بيه
وكنت عايش معاهم ع الحلوة والمرة



ويقول أيضا:

■ اللى معاه ربنا ميهموش الناس

ياما ناس غريبة بتشمت ف بلاوى الناس

وخلق عايشة كده بيضحكو ع الناس

وناس بتوعد ولكن بالوعد مبتوفيش

وناس معاك ف الفرح وفى شدتك متجيش

وناس غلابة أوى مش عايزة إلا تعيش

وكل من حب نفسه يكرهوه الناس

ويقول أيضا:

■ الصبر آخره فرج والجنة للصابرين

والحر لما وعد فى ميعاده وفا الدين

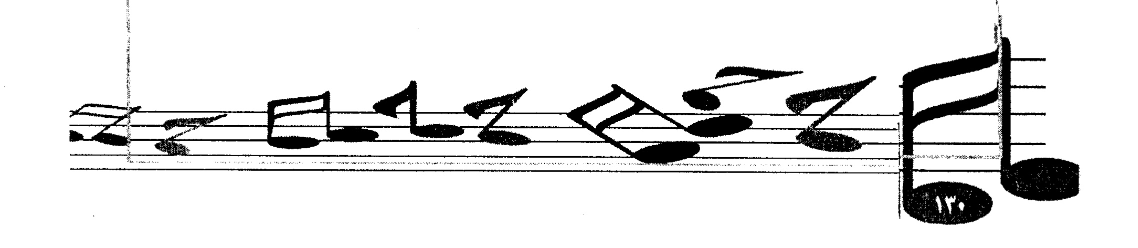
والقلب لما عشق م الأصل نظرة عين

واللى تحب الورود اعمل حساب شوكها

وامشى فى طريقك عدل وانسا الطريق دوكهه

واختار شريكة حياتك واسأل على سلوكها

وفى الصباح والمسا اعطف على الوالدين



■■ ظلم البشر وقسوة الأيام ■■

تغنى المطربون حول هذا المعنى وكان محور ارتكاز لما يقدمونه خاصة أن غالبية الجمهور يعانى كل أو بعض ما يذكره في مواويله وأغنياته وكأنه يعبر عن حال ومكنون هذا المستمع ويشرح آلامه نيابة عنه ..

فهذا أحمد عدوية يقول فى أغنية هى أقرب إلى وصف ما آل إليه حاله بعدما كان الفارس الأشهر فى سماء الأغنية الشعبية من بدايات السبعينيات وحتى حادثه الشهير، وانصراف الكثيرين عنه ممن كانوا يتقربون إليه. . فيقول فى الأغنية التى كتبها إنسان الطائر ولحنها حمدى سكر :

■ كنا فين وبقينا فين — بس الدنيا آسية ياعين

كنا حلوين أوى كنا طعمين أوى — بس خسارة ع الدنيا آسية علينا قوى

كان زمان الود باقى — كان زمان الخير جوانا

لو نقول الآه نلاقى — مية حبيب قاعدين ويانا

كنا احسن مش بنبكى — صعب نحزن صعب نشكى

ويقول:

■ عجيب عليك يا زمن بترسى ناس ع البر

وناس تتوه فى البحر يقاسو العذاب والمر

وناس كده ألوان شبعان يزق جعان

وناس تواصل ضحكها وناس بتمسح دمعها

وناس بتشرب عسل وناس بتشرب مر

ويقول أيضا:

■ يا دنيا عيب اختشى طبعك رضى كده ليه

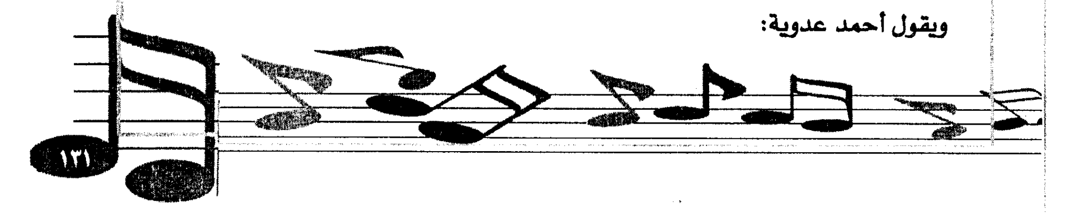
بترفعى الندل وتنزلى الأصيل كده ليه

اللى يمشى بضمير بتبيعى وتشترى فيه

أنا مش عايز أشوف حد عايش وإنت تبذليه

عايز اشوف الأصيل عالى ولا ندل يعلا عليه

ويقول أحمد عدوية:



■ أغراب يا دنيا م الصغر للشيبة.. أغراب وطالت بيا الغيبة

يا مضحكانا يوم ومبكيانا يوم .. وموريانا كل حاجة عجيبة

ويقول طارق الشيخ:

■ خلاص يا دنيتى حسبت حسبتى

ولقيت أحزانى فيكى أكتر من فرحتى

همومى كتير يا دنيا مش قادر أعدها

وكمان أحزانى زادت وبقيت مش أدها

ما كفاية دموع يا عين دانا عايش بين نارين

وبرغم سنين عذابى أنا راضى بقسمتى

دا نصيبى كان بإيدى ولا حاقدر أغيره

وحظى لما عاند الناس اتغيروا

بكّونى فى عز فرحى وسابونى بأسى جرحى

وبرغم سنين عذابى أنا راضى بقسمتى

ويقول طارق الشيخ أيضا:

بعد ما عدا العمر وفات.. بعد عذاب ودموع وآهات

قفلت عليا بابى وقلت أعيد حسابى

لقيت أن الزمان مخترش غير عذابى

ويقول عبد الباسط حمودة:

دنيا عجيبة بتلعب بينا وتخلينا نعيش أغراب

بتفرحنا وتبكينا وتعيشنا ياناس ف عذاب

ويقول أيضا:

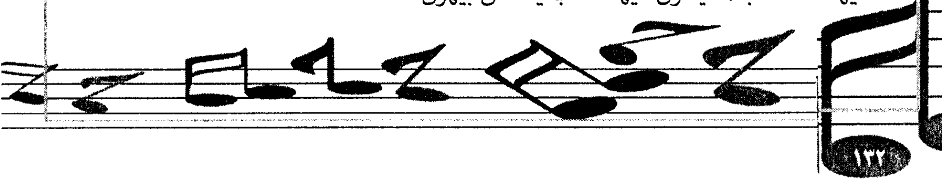
دنيا عجيبة دنيا عجيبة فيها حاجات بنشوفها غريبة

فيها الدمعة وفيها الضحكة فيها الأسوة فيها الطيبة

دنيا عجيبة بتلعب بينا وتخلينا نعيش أغراب

بتفرجنا وتبكينا وبتسقينا أحلى عذاب

فيها الصاحب لما يخون فيها الحب يا ناس بيهون



دموع تسهر جواعيون تسأل فين راحوا الأحباب

ويقول عبدالباسط حمودة:

■ جرا إيه يا زمان حصل إيه للدنيا وللإنسان

الناس بتجرح بعضيها من كتر اللى ماليها

نديهم خير ياخدوا ويمشوا نديها حنية بيأسوا

الناس الحلوة يا ناس خلصوا والقرش بيتحكم فينا

الآه جوايا بتتألم ساجنها ومش قادر أتكلم

الدمعة بتصرخ فى عينيا بتقول للناس حسوا شوية

ليه بتيجوا مع الدنيا عليا ومحدش عاوز يواسينى

عادل المصرى كان بعيد النظر وعرف الدنيا جيدا فغنى وقال:

■ الدنيا ساعة زمن مالهاش أمان ولا يوم

دى وردة ومفتحة.. ومسيرها تدبل يوم

ويقول عادل المصرى:

■ الكل ف الشدة فاتونى وبيزعوا لو يشوفونى

ف الفرح دايما نسينى ف الحزن لازم يدعونى

أنا اللى طول عمرى باصاحب من كل حته بأخذ صاحب

ولما جه وقت الشدة ملقتش جنبى ولاصاحب

يا دنيا ليه آسيه عليا خفى الهموم عنى شويه

يا دنيا مش طالب منك غير بس حبة حنية

يا قلبى قوللى حتشكى لمين وليه تعيش العمر حزين

دايما بتحمل هم الناس وأنت مين حيحمل همك مين

يا دنيا هاتى كل ما عندك ما دام حسابى كتير عندك

وادينى من الفرح نصيبى ولا ماليش أفراح عندك

أما صلاح الصغير فقد حار مع الزمن فقال:

قفلنا الباب مبيقفلش   فتحنا الباب مبيفتحش

زمن العجايب يا زمان   الطيب فيه مبينفعش



ويقول صلاح الصغير:

■ يا دنيا جرالك أيه الغالى بيرخص ليه

واللى ميسواش يا دينا ف السما بتعليه

جرا إيه حصل إيه

فيه ناس عيشين ف راحة وهم الكدابين

وناس تحب الصراحة وهم التعبانين

وناس تآكل ف خيرك وتجيب سيرتك لغيرك

ومين وراك تذمك ومن قدامك يا بيه

فيه ناس ع الشر تسعى والخير متعرفوش

إنسان فى شكل أفعى لو يلدع متشفوش

وأن شفته تقول دا ساهى لكن تحتيه دواهى

يبان لك أنه طيب والسم منه فيه

جرا إيه حصل إيه

وعبر حسن الأسمر عن حياته فى هذه الدنيا فقال:

■ كتاب حياتى ياعين ما شفت زيه كتاب

الفرح فيه سطرين والباقى كله عذاب

وقال حسن الأسمر من ألحانه وكلمات فوزى الليثى:

■ بابا يا بابا أنا عايز ارتاح بابا يا بابا أنا كلى جراح

الآه فقلبى بتوجعنى اشكى ومين يسمعنى

ارحم عيونى السهرانة ويا دموعى الحيرانة

الناس بكلامهم ظالمنى و م الحبايب حارمنى

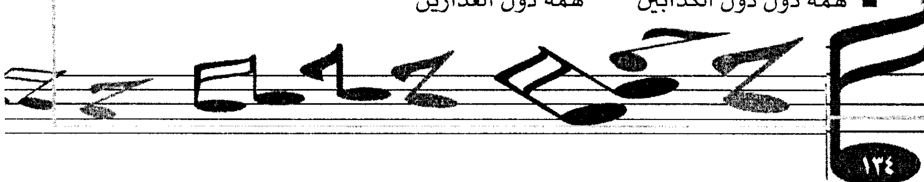
وهو الذى قال فى المرحلة الأولى من مشواره الفنى:

■ توهان توهان توهان عالم مليان دخان

وقلوبنا يا خلق حزينة م القسوة تدوب دوبان

ويقول:

■ همه دول دول الكدابين همه دول الغدارين



هما دول اللى بإيديهم   انجرحنا وانكوينا

همه دول اللى ما يستهلوا   دمعة واحدة من عنينا

همه دول غلطة حياتنا   غلطة واتحسبت علينا

ومن كلمات مصطفى كامل وألحان علاء بسيونى يحكى أحمد الشوكى عن الأيام فيقول:

■ ليلى يا ليلى آه يا ليل   آه من رحلة الأيام

ليلى يا ليلى آه يا ليل   توهة وجراح وآلام

فيه قلب ف جرح .. و وفيه قلب ف فرح .. وقلب عمره مانام

ناس بتعيش .. وناس بتموت .. وناس عيشاها والسلام

ويغنى الشوكى أيضا ويقول:

■ القلب ودوبتوه ... والفرح حزنتوه .. والعمر ضيعتوه

عدا العمر دموع وجراح   مبقاش فاضل قد ماراح

دا يبكينى وده يجرحنى   ولا مفيش حاجة بتفرحنى

عشت حزين من غير ما ارتاح

ويقول مجدى الشربينى من كلمات يوسف طه و ألحان مهدى خميس :

■ الضحك يابا غلى   ورخصت الأحزان

والفرح سعره علىّ   من أسوتك يا زمان

وابن الحلال اتنسا   حيران وبخته مال

عايش حياته اسا   فى الذل والحرمان

آه منك آه يا زمانى   خلتنى أعيش وحدانى

لو كان الفرح يجيلى   حيدوب فى بحور أحزانى

من حظى وبختى الآسى   الشهد يمرر كاسى

والاقى المر نصيبى   وأشرب وأخدع إحساسى

ومن كلمات أمل الطائر و ألحان عصام توفيق قدم مجدى طلعت أيضا أغنية فى هذا السياق يقول فيها :

■ الدنيا آسية علينا   بكت عنينا

آسيت كتير يا زمن   وعذابى كان الثمن



آهين وآه م اللى جرالى   من عذابك يا ليالى

جرحونى ناسى والجرح آسى.. وفضلت آسى

الدنيا آسية ليه.. وزمنا آسى ليه

طول عمرى معاكى يا دنيا بآسى يا دنيا وحعمل إيه

مبقاش فيه حد يحب يا دنيا ويخلص ليه

وقدم مجدى طلعت أغنية قال فيها :

■ جاوبنى يا زمانى   ليه طعم الدنيا مر

ف الآه ضاع نص عمرى   والنص التانى مر

ويقول مجدى طلعت أيضا من خلال كلمات أمل الطائر وألحان مهدى خميس

■ أنا إنســان

لا يا دنيا لا يا زمانى   لا يصحابى لا يا جرانى لا

أنا إنســان

قلبى كتير بالحزن محمَّل   لما بقيت مش قادر اكّمل

و الإنسان مهما يتحمل   فجأة يضيع لو نام زعلان

وأنا إنســان

انا طول عمرى بختى قليل   عمر الحظ عليا ما ميل

لكن باصبر عالمكتوب

زى الشمعة لغيرى بنور   وألقى الناس على غيرى تدور

بعد ما نورى يغيب وادور

سقا بيسقى مية انسان   لكن هو بيات عطشان

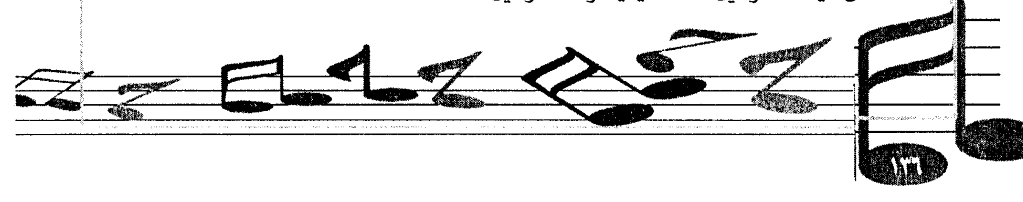
وأنا أنا إنســان

ومن كلمات بهاء الدين محمد وألحان حسن أبو السعود يغنى مجدى طلعت للمظلومين حيث تقول الأغنية :

■ المظلومين كتير   وأنا شايف ظلمهم

ومفيش ف إيديا غير   أبكى على حزنهم

علشان فيه مظلومين   حيعيشوا مظلومين



لنهاية عمرهم

ولزعل مجدى طلعت من الناس أسباب كتبها له أمل الطائر ولحنها محمد إسماعيل محمد إذ يقول :

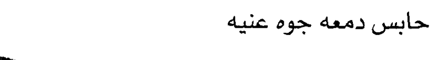
■ أنا حاحكلكم ع اللى جرالى — واللى تاعبنى وشاغل بالى
■ كـــــورال: قول يا قليل البخت وحكّى — دانتا حكيتك والله تبكى
صاحبى اللى انا اديته حياتى — عاش ويايا ف وسط إخواتى
وأما الدنيا إدتله شوية — باع العشرة وعمل الآتى
شافنى ف سكة ودارى عينيه — قلت اسلم برضه عليه
روحت أمد إيديا لقيته — مرضيش حتى يمد إيديه
شوفوا حكايتى كمان مع جارى — اللى جارحنى وشعلل نارى
ياما ف بيتى كتير دخلته — كنت بآمنه على أسرارى
أتاريه خاين وما يسواش — ومعنى الجيرة ميفهمهاش
باع الجيرة ياناس ببلاش — هانت عشرة عمر عليه

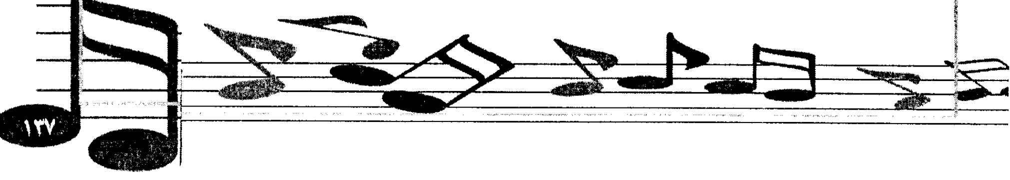
أما جابر النمر فيقول :

■ ليه يعملونا غلابة — ويمسكونا ربابة
عملنا فيهم إيه — ليه يعزفولنا عليه
طبعك غريب يا زمان — وكل ساعة ف حال
غدار ملكش أمان — غنيت عليك موال

وكشاهد عيان على ما يحدث فى هذه الدنيا نجد حمدى الغريب يقول:

■ وأنا بتفرج.. شايف ايه — شايف دنيا .. دنية ايه
شايف ناس على بعض بتضحك — والايام ع الكل بتضحك
واللى ماعدشى بيعرف يضحك — واللى حبايبه ضحكوا عليه
شايف ناس ف الناس بتجرّح — ناس بتكسر ف المتصلح
والأحوال مبقتش تفرح — بعد ده كله حيفضل إيه
شايف ظالم رايح يشكى — شايف آسى عيونه بتبكى
و المظلوم مش قادر يحكى — حابس دمعه جوه عنيه





شايف ناس بيبيعوا ضمرهم　　　واللى غواهم لخبط سيرهم

مبقوش حتى يحسوا بغيرهم　　　واللى يصونهم ييجوا عليه

شايف صاحب ضيع صاحبه　　　علشان كان ع الغش مصاحبه

باعه وخانه عشان مصلحته　　　ضحك كل الدنيا عليه

ويتحدث فوزى العدوى عن " الهرجلة" التى اصابت الناس والتكالب على الدنيا:

■ برجلة هرجلة هرجلة برجلة　　　فطريق مفهوش ولا حتة خلا

وكلام وحديت ولاف الحواديت　　　وعقول الناس عايشه ف بلبلة

برجله والناس كلها بتروح　　　فطريق مفروش بعذاب و جروح

دا جريح بيداوى يا ناس مجروح　　　وده خلاص م الأسوة قلبه اتملا

ويعدد حمدى الغريب مآثره على الحبيب و الصاحب ورغم ذلك لم يجن غير الألم واللوعة إذ يقول :

■ كورال: سيبك سيبك سيبك منه　　　حاول تنسى وتبعد عنه

مطرب: اللى معاه ضيعت شبابى　　　واللى اديته بايدى منابى

خان العيش و الملح وخانى　　　آل وانا فاكره اعز صحابى

كان محتاج مديتله ايديه　　　كان عطشان وسقيته الميه

خد من عمرى حلاوة عمرى　　　ليه بالمر يرد عليا

اللى دريت على حبه برمشى　　　ازاى يبعد عنى ويمشى

شفت معاه المر ولكن　　　غصب عنى ما بتكلمش

اللى قبلته وهو صغير　　　وبين الناس تايه متحير

جاى دلوقت عليا بيكبر　　　و الأشواق جواه تتغير

ومن كلمات محمد منصور وألحان عصام توفيق يغنى حمدى بتشان:

■ صبرت كتير وباتحمل　　　عذاب الناس وأسوتها

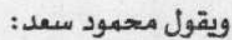
وتيجى الدنيا وتكمل　　　عشان راضى بإسمتها

داريت الآه مع دموعى　　　وقلت نصيب ومتقدر

كوتنى الدنيا ف ضلوعى　　　ودارت عنى فرحتها

ويقول محمود سعد:

■ سايبنى ليه يا نصيب　　　قوللى سايبنى لمين





لدنيا مالها حبيب ولاَّ صحاب خاينين

سايبنى للأحباب يخلوا عمرى عذاب

ولاَّ لزمن كداب حرام عليك يا نصيب

وغنى أشرف المصرى من كلمات ماهر عبده سليمان وألحان محمد سليمان إذ قال:

يا قلبى حوش البكا وقوللى إيه بكاك

بتبكى على اللى جرا ولا اللى باعوا هواك

الدنيا دى كلها على بعضها فانية

ميفدش فيها ندم ولا تستهلش بكاك

و قال أيضا من ألحانه وكلمات سمير محمد أحمد:

■ جانى حبيبى وقاللى كلام كلام كلام وكله ملام

انا قلتله حن عليا ولو بسلام

شفت ياما ف الدنيا ياما مع الليالى والأيام

مرة امشى ف سكة سلامة ومرة آلاقى السكة آلام

وادينى صابر على حالى ومن عذاب الليالى

لا اشتكيت فيوم لصاحب وادينى ماشى والسلام

مع الليالى أنا والأيام

ويتحدث أشرف المصرى عن الغدارين فيقول:

■ صعبان عليا حالى من صحبة غدارين

أيام عزى ومالى كانوا منى قريبين

وأما الزمان غدربى الكل راح وسابنى

الناس جرالها إيه باعوا المودة ليه

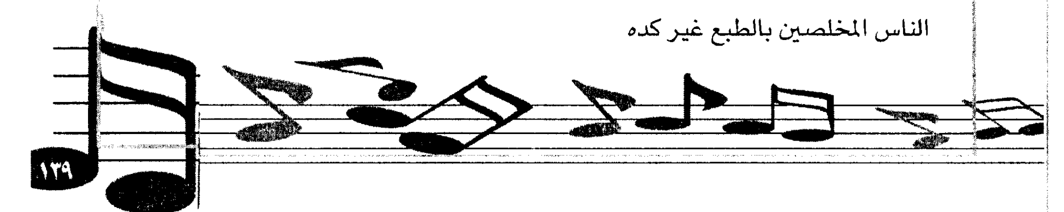
الناس المخلصين بالطبع غير كده

أديتهم قد ما أقدر ومخدتش أى شىء

ملقتش حب فيهم يا خسارة حبى ليهم

الناس جرالها أيه باعوا المحبة ليه

الناس المخلصين بالطبع غير كده



ويقول أشرف المصرى:

■ من غير عتاب يا زمن نفس أسألك سؤالين
جرحت ليه يا زمن القلب ويا العين
ومنين أجيب الدوا أداوى بيه لاتنين
عذاب.. عذبتنى.. جروح وجرَّحتنى
مرار شربتنى هدتنى ضيعتنى
ليه يا زمان مالك مالك .. حاططنى ليه بس فى بالك
كرهتنى ف العيشة معاك وإن كان بإيدى اسيبهالك
منتش ملاحق تأذينى كل لحظة تبكينى
ولو العذاب كان عنى بعيد بتاخدنى عنده تودينى
خدت الحبايب وسايبنى تتسلى بيا تعذبنى
حرام عليك أنا بوست أيديك ترحمنى منك وتسبنى

أما خالد زكى ففنى:

■ ليلى يابو السهارى عينى دمعك خسارة
اللى زيك اى دمعة خسارة فيه
اللى زيك كل يوم تكدب عينيه
اللى يديك عمره كله تجرحه وتيجى عليه
واللى يجرح فيك ليلاتى بتناديه وتحن ليه

ويقول عبده الإسكندرانى:

■ ماكنشى العشم ياابا تظلمنى وترمينى
وأنا زهر طارح صغير وأنت الميه بتروينى
لا يدبل العود وييجى الشر يبنينى
طول ما انت جنبى تفرج الأزمة
وأنا عود فى حزمة مين غيركم حيحمينى

ويقول أيضا:

■ أبويا وأمى ظمونى ومن حنانهم حرمونى
أبغض الحلال عند المولى فرق مابينهم ورمونى



كانت شرارة ف أولها والعند بينهم شعللها

وأنا الضحية اللى بنارها قلبى انكوى واتحملها

ويقول:

■ يا دنيا إيه الخبر قلبك حجر كده ليه

طفل برىء ع الطريق والدمع كاسى عينيه

يمين ف لحظة غضب فرق ما بين والديه

بعد الهنا والسعادة صبح يمد إيديه

مستنى فضل الكريم والناس تحن عليه

وقال عادل الخضرى:

■ خد حسابك يا زمن خلينى أعيش

خلينى أفرح والدموع يوم متجنيش

نفسى زى ما أدى آخد

مش لما أعوز تقول مفيش

خلينى يوم أرتاح دا العمر منى راح

دموع عنيا من الألم على خدى باتوا

وقال أيضا عادل الخضرى:

■ أصدق مين وأدى لمين الأمان

أعز الناس غدر بى وسقانى المر كمان

حول مرور قرنين من الزمان والناس مازالت لم تعرف الراحة بعد يغنى أحمد العيسوى كلمات أحمد فوزى وألحان أحمد شاهين وتوزيع محمد عنانى.

■ ٢٠٠٠ سنة من عمر الدنيا.. مروا علينا ف لحظة وثانية

ناس بتمشى وتيجى ناس تانية

والناس والدنيا محدش فيها مرتاح

والناس والدنيا والكل يا عينى سواح

فيكى اللى عارف سكته واللى تاهت خطوته

واللى واقف بالأمل مستنى تيجى فرصته

فيكى اللى تاه من أحبابه واللى باع والشوق جابه

واللى كان قلبه وطيبته سبب شقاه وعذابه



■■ رعايـة الأسـرة ■■

بر الوالدين ورعاية الأب لأسرته من زوجة وأبناء كان محل اهتمام المطربين الشعبيين، وعالج كل فنان هذه الأسس والمناداة بها بطريقته، منهم من عبر عن المشاعر تجاه ابويه ومنهم من حذر الأباء من مغبة السفر للخارج وترك أسرته بلا عائل، ومنهم من أشار الى خطورة عقوق الأبناء .

وهذا رمضان البرنس يغنى لوالدته " أعز الحبايب " فيقول:

■ يا بركه دعاكى ف ساعة رضاكى
يا شمعة طريقى وحبى الحقيقى
يخليكى ليا يا أمى ويدوملى دعاكى
يا أعز الحبايب
فتحت عينى ع الحياة لقيتها بيكى ملونة
وان يوم تعبت وقلت أه تقوليلى ياريتنى أنا
وليل ونهار بتشيلى همى أغلى الحبايب انتى يا امى

أما مجدى طلعت فيحكى حكايه أب مع ابن جاحد فيقول:

■ ابنى اللى من صلبى كسر قلبى وجاب المر وسقانى
إديته عمرى سرق عمرى وسابنى غريق ف أحزانى
علمته رمى السهام اول ما صاب صابنى
سمعنّى مر الكلام وف ليل طويل سابنى
ولما الكبر ذلنى احتاجته مالقيته
معقولة يبقى كده رد الجميل ياابنى
قلبى على ولدى انفطر وقلب ولدى عليه حجر
ابنى اللى اسمه يا ناس ابنى ريحت قلبه بيتعبنى
الغرب بيحنوا عليا وهو للهم سايبنى
اقول الآه ما يسمعشى يروح ويغيب ميرجعشى
جرح الحبيب ازاى يطيب والابن ليه مبيرحمش



وعن الغربة وثمنها الباهظ يغنى مجدى طلعت من كلمات الراحل إنسان الطائر:

■ آه من اللى غوانى وخلانى أسيب بلدى

واسيب مراتى واسيب بنتى واسيب ولدى

حبيت اجيب الأمان فى زمان بقه مادى

وادى النتيجه لقيت ابنى ورا القضبان وانا اللى سجنته وبيدى

يا قاضى حقولك ايه ولا ايه ولا ايه

انا الجانى وابنى هو اللى مجنى عليه

كان ليا بيت زمان اهل وعزوة وجيران

وولادى النظرة منهم بتحسسنى بأمان

لكن آه م الفلوس بتغير ف النفوس

خليتنى ابعد واسافر وفوق اولادى ادوس

مشيت رحلة عذاب وطال بيا الغياب

وبقيت اشقا وابعت فلوس من غير حساب

كانت صورة الولاد ف الغربة ليا زاد

أحضنها جوا قلبى واقول امتى الميعاد

كان نفسى ابنى الكبير يبقه مهندس كبير

وارجع وألاقى بنتى دكتورة م المشاهير

يا ما شربت المرار وعشت ف وسط نار

وليل الغربة آسى ومبيطلعلوش نهار

دارت بيا السنين خدنى لبلدى الحنين

وقلت ارجع لبيتى للناس الطيبين

وجيت وياريت ماجيت ملقتش يا قاضى بيت

ضاعت أحلام حياتى راحت وأنا انتهيت

بنتى ضاعت خلاص تاهت مابين الناس

وشريكة عمرى باعت يا خسارة ع الإخلاص

خبطت على البيان رحت لكل الجيران



وسألت قالولى بنتك سابت هنا من زمان

لقيت ابنى الوحيد ايده حاضنها الحديد

إدمان وسهر ليالى مبقاش انسان يفيد

ابنى بإهمالى راح كان طير من غير جناح

وانا بإيدى دبحته وفلوسى كانت سلاح

ياريتنى ماسبت بلدى .. وياريتنى ما سبت ولدى..

دى القعده ف وسط بلدى تساوى الدنيا عندى

وجابر النمر يحذر من عقوق الأبناء فيقول:

■ صرفت مالى على عيالى لما رسمت اللى فى بالى

ولما بقوا رجاله ماحد قال يابا تعالى

سبونى فى الدنيا لوحدى بعد ما ضاع اللى ف يدى

عييت ياابنى وصبنى الدور ما حد منكم جاب دكتور

كتر المرض آهه عذبنى ليه بس حرام والنبى ياابنى

جرحى يا ابنى بيألمنى هات لى طبيب يطمنى

يا ناس غدر بيا زمانى حتى ولادى بتنسانى

كان نفسى ابنى يكون جنبى يشوفنى يسأل بقه عنى

حرام عليك و النبى ياابنى دانت دمك من دمى

عملت إيه فيك يابنى ليه بس دايما تتعبنى

حسستونى بأنى غريب مش لاقى جنبى أى حبيب

كان عندى مال ميتعدش صرفته كله ومندمتش

ولما ضاع المال منى محد فيكم سأل عنى

ولبركة دعاء الوالدين يغنى أشرف المصرى من كلمات عبدالوهاب يحيى وألحان محمد إسماعيل:

■ أعز الحبايب ما راح وباقى إيه تانى

وجيت ف ليلة أفرح.. الجرح بكانى

قالولى صبرك دوا .. قلت الدوا غالى

يا بويا تعالالى ... ماليش حبيب تانى

يا بركه دعاهم ف ساعة رضاهم

يا اغلى من نن عيونى ..	منين أجيب عطفك ياامه
حبيبة والكل باعونى	مشتاق لحضنك والضمة
مين اللى قال انى انساكى	وانا اللى عايش بدعاكى
وانت يابويا بحنانك	اديتنى ورضيت حرمانك
وشفت روحك ف سعادتى	ما بخلت حتى بإيمانك
وسهرت تسقينى بإيمان	يا هدية من عند الرحمن

ويرسل رمضان العربى سلامات لأعز الناس ويقول :

■ سلامات يا أعز الناس ياللى عشانكم جيت

أسيت ف ليل بعدكو وبدمع عينى بكيت

لفيت كتير يا ناس وياريتنى ما لفيت

انا كده فرحان .. فرحان من ايه.. فرحان كده ليه .. فرحان على إيه

فرحان علشان بعد عذابى	والغربة رجعت لأحبابى
ولكل الناس حافتح بابى	ولا عمرى حاخاطر بشبابى

ولا يجرى فعينى دموع أحزان

فرحان علشان شفت طريقى	وعرفت عدوى وصديقى
وعليا يا دنيا اما تضيقى	راح ألاقى جار منى شقيقى

وأتحدى الصبر فى أى مكان

حتى أن سيد عبد الرحيم يرسل لأمه خطابا من الغربة كتبه محمد الألفطى ولحنه خاطر الفاطمى ويقول فيه :

■ باكتبلك يا مه م الغربة جوابى وبدمع عنيا

باطمنك عن احوالى وباطمن الأهل عليا

سنين متغرب عنكم بلاقى الغربة ف بعادكم

مشتاق كتير ليكم .. مشتاق للفرحة ف عنيكم

مهما سنين الغربة خدتنى باطمنك راجع ليكم

ويقول عبده الإسكندرانى ناهيا عن ترك الرجل لأسرته وأولاده :



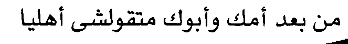
■ الراجل اللى همل ضناه وساب بيته
قوم ردله عقله ف دماغه وتبته "وثبته"
ويكونولك الحق لو لمته وسبيته
خسيس إرارى ولا يهموش غير نفسه
حتى الحيوان بيبدى ضناه على نفسه
لو كان ده إنسان وعنده النخوة على نفسه
كان قبل نفسه يكون عامل حساب بيته

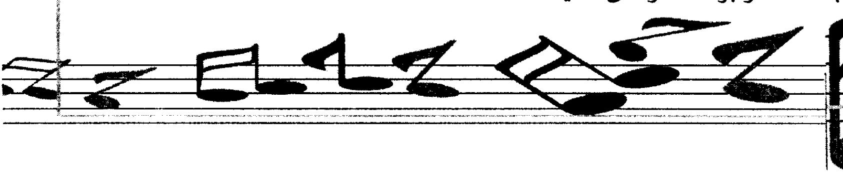
وعن رعاية الوالدين يقول عبده الإسكندرانى:

■ رب العباد وصاك على أبوك وعلى أمك
ذكر العبادة أولا ثم أبوك وأمك
والعطف ويا الحنان همة أبوك ثم أمك
والسعد ويا الحنان فى رضا أبوك وأمك
إذا كنت عاوز تنول السعد والجنة أكرم أبوك يا بنى وأعطف على أمك

ويقول عبده الإسكندرانى مؤكدا على ضرورة رعاية اليتيم:

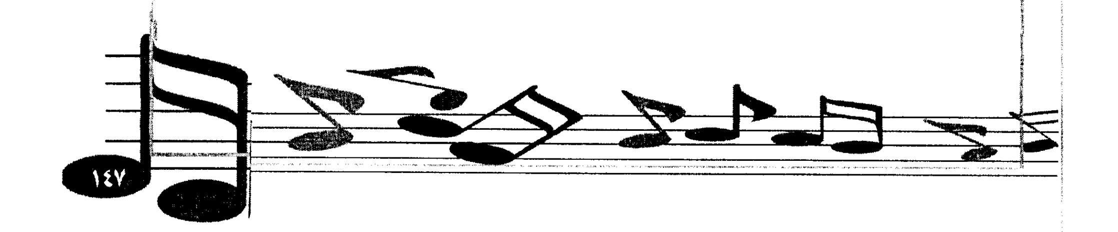
■ يا رب لا اعتراض على حكمتك ولا لوم
الموت علينا حق ومسيرنا حنفارق الحبايب يوم
أنا كل همى اشتكيلك يا سامع دعوة المظلوم
أنا اليتيم أنا اللى حقى فى الحنان مهضوم
أنا الجريح اللى بسلاح الزمن مهزوم
أنا الضعيف اللى بين أهلى ذليل محروم
لا خال ولا عم بالواجب صبح بيقوم
أمضغ مرار الأسى وأشرب من الهموم
والعين فى بحر البكى فوق الخدود بتعوم
عصر ولى كاس المرار وف يوم سقوه ليا
يا للى أنت جالك شبيه حالى وجى تشكى ليا
من بعد أمك وأبوك متقولشى أهليا





وعن ترك رب الأسرة منزله وترك الزوجة عرضة للآخرين يقول صلاح الصفير:

■ نزل الصياد علشان يصطاد السمكة قالتله أنا عندى ولاد
روح سبنى ف حالى يا صياد أنا ياما جرالى يا صياد
نزل الصياد ف البدرية والرزق يحب الخفية
طلعته السمكة وقالته ياما شفت من الدنيا آسيه
أنا عندى ولاد وبربيهم حتخدنى ومين يسأل فيهم
راح أبوهم سابهم واتجوز وخلف غيرهم وناسيهم
ما تسبنى فى حالى يا صياد أنا ياما جرالى يا صياد
وقالتله يا صياد ساعدنى والحمل تقيل وأنا مش قادرة
دا كلام الناس أصلة تاعبنى وبقالى سنين على كده صابرة
وأنا عايشة حزينة لوحدية وبعت من الأحباب مية
يحكوله يا صياد عن حالى ولا جانى ولا طل عليا
مسكينة يا سمكة دا نصيبك ولا فيش غير الصبر طبيبك
خليكى أصيلة ومسيرك يرجعلك من تانى حبيبك
حافظى على ولادك وأويهم للدنيا الأسية تبهدلهم
آهه ربك حيعوض صبرك وحيندم أبوهم ويجيلهم



▪▪ نعـــى الحـــظ ▪▪

▪ «قيـراط حظ ولا فـدان شطارة».. مـثل قـديم تغنـى به عـدد كبـيـر من المطربـين، حيث ينعون حظهم العاثر وبختهم الذى مال.

أحمد عدوية يقول فى موال له :

▪ انا اللى رميت الزهر ياعينى ما ادانى ولا مرة

وانا اللى خانى زمانى وعيشتى بقت مرة

انا زرعت شجرة يا عين من حب الناس وساقيتها

من قلة البخت بقيت تطرح وبييجى طرحها برة

كما قال عدوية فى نفس المضمار :

▪ يا عينى ع اللى مال بخته ولا حد حاسس بيه

ما دأشى طعم الهنا و المر حاسس بيه

ودا راح لشيخ عالم يحكيله على اللى فيه

قاله عليك بالصبر دا الصبر أحس دوا

للى فؤاده انكوى ولا حد حاسس بيه

وقال عدوية أيضا :

▪ يا حلو قولى الهوا واخدك ورايح فين

وبعدت عنا وبقالك ع الكلام ده سنين

فاكرنا يا صحبى ولا ع العشرة مش باقيين

دلونى يا أهل الهوى البخت أجيبه منين

أما حسن الأسمر فقال :

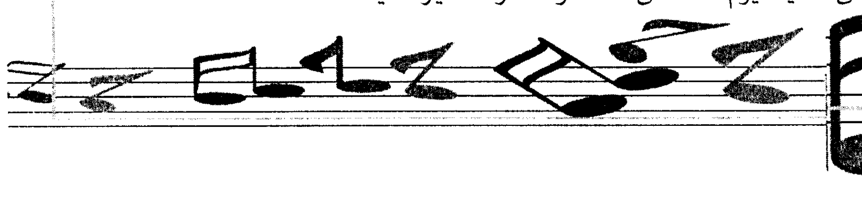
▪ قلم الحظ انكسر مكتبش غير سطرين

سطر محاه الزمن وسطر ضاع يا عين

وقال أشرف المصرى من كلمات يوسف طه وألحان نشأت لطفى:

▪ حبه حظ يا حظ شويه　　　ما أنتش شايف دمع عنيا

خلى الدنيا فيوم تضحكلى　　　ولا الفرحة كتيرة عليا



يا ما صبرت كتير ع العيشة　　　من غير مال من غير تحويشة

عمال تدى الناس ولحدى　　　ليه على راسك حاطط ريشة

أعرف ليه مخاصمنى جنابك　　　ليه مقاطعنى وقافل بابك

هو انا يعنى فيوم زعلتك　　　ولا اخدت يا حظ منابك

أما رمضان البرنس فذهب الى أن قلة البخت تكون فى الحب ايضا فقال :

■ يا ما فى الحياة مظاليم والبخت مال بيهم

إن دق بابهم فرح الهم بيجيهم

سألوا طبيب الهوى قال معمول عمل ليهم

قادوا شموع الامل بدروا العتب حنة

صاحبوا ليالى الصبر وقالولى استنا

لا الصبر ريح قلوبهم ولا شمع قاد ليهم

ومجدى طلعت لا يجد حرجا أو سرا فى الإعلان عن قلة البخت فيقول من كلمات احمد المستشار والحان وحيد المليجى:

■ مخبيش عليكم　　　أنا بختى حبة

مخبيش عليكو　　　مشفتش محبة

قطر المودة　　　فاتنى وعدا

لا استنا حبة　　　ولا حتى هدا

مخبيش عليكو

يا ناس يا ناس　　　الهجر كاس

آه من مراره

وأنا قلبى ليه　　　مكتوب عليه

بدوب بناره

يا ليل يابو الحيارى　　　عيونى معاك سهارى

ومن كلمات سيد مرسى وألحان محمد على سليمان يقول مجدى طلعت فى اغنية " شيال الحمول" :

■ البخت اللى مايل مايل　　　مش عايز يا دنيا جمايل



يا ما عملوا فقلبى عمايل　　　ما انا عاشق ودايب

و الوقت اللى عمره قصير　　　بيطول ع الحبايب

ويفرد عبده الإسكندرانى مساحات كبيرة من مواويله للحظ و الزهر و البخت المائل .. وهنا فى هذا الموال يقول :

■ يا خسارة لما الزهر يعاكس الحريف

ويمشى ويا الغشيم واللى عديم تصريف

ويقدم الغشم ويأخر الحريف

أول كلامى علامى على الورق يترص

الحظ فرق ما بينى وبين حبيبى هاتوه

طولة اللسان عيب وعلامه يكون الأصل

أما اللى طبعه الأدب حلو اللسان ودوه

ارمى الدريس الخسيس تربح ماتخسرش

الاربع صحبتى دولا ياما ورونى

خمسة وخامستهم وعيشى وملحى ما تمرش

الستة ست الملاح اللى تصون العرض

والسبعة سبع الرجال بعد العز نام ع الأرض

أما التمانية اتمنى الخير هتلاقى الخير

والتسعة تسعى لرزقك متذلهاش فيوم للغير

العشرة لو طيبة تدوم على الآخر

شايب وجايب بنات جاله الولد الآخر

البنت كان حظها ابيض وزى الفل

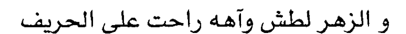
جه الولد بعدها طاير وقش الكل

انا اللى خدت الأصيل وأحلى من الكل

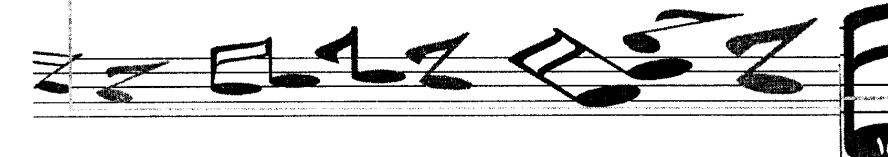
وحريف وفاهم اصول اللعب من يومى

حظى انكتب ع الورق من يومى والحبر فيه طرطش

يا زارع الورد اسقى الورد ليعطش



و الزهر لطش وآهه راحت على الحريف



▪▪ أهل العشق ▪▪

وعن أهل العشق وما يقاسونه فى حبهم الذى ينتهى فى أاغلب الظروف بالفراق غنى أهل الطرب

فهذا احمد عدوية يصف العشاق بالسهر و الحيرة فيقول:

■ مبيناموش يا ولدى مابيناموش .. عشاق الليل ما بيناموش

بايتين حيارى عايشين سهارى

قالوا علينا .. علينا قالوا واحنا ياعينى لوحدينا

دول مهما قالوا ولا عادوا ميهمناش دحنا حامينا ربنا

ونفس الخيط يتناوله مجدى الشربينى فى كلمات ماهر عبده سليمان والحان سامى على عندما غنى:

■ ماينامو‌ش عشاق الليل دول ميناموش

فيه حد خالى ..لالا.. أو قلبه خالى .. لالا

بيناموا الليل ..لالا.. عشاق الليل .. لالا

الليالى تطول عليهم ميناموش... والسهر مكتوب عليهم ميناموش

نسيوا اللى فات .. لالا.. و الذكريات ..لالا.. بيناموا الليل.. لالا

عشاق الليل ... لالا

ويطلب أحمد عدوية من حبيبه ساكن البرج العالى أن يتنازل وينظر إليه فيقول:

■ يا أهل الله ياللى فوق .. ما تبصوا ع اللى تحت

البدر ساكن فوق وأنا اللى ساكن تحت

بصيت لفوق بشوق مال قلبى و انجرحت

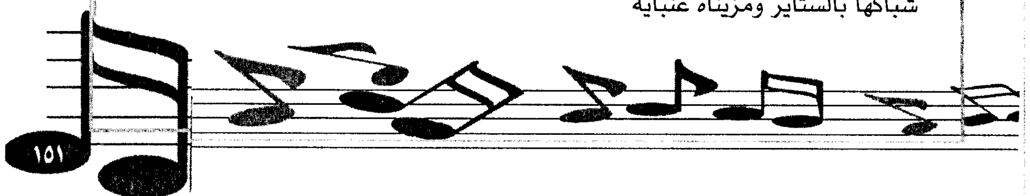
يا أهل الله ياللى فوق ما تبصوا ع اللى تحت

ولا خلاص اللى فوق مش دارى باللى تحت

طب حبه فوق... وحبة تحت

نظرة فوق ... ونظرة تحت

شباكها بالستاير ومزيناه عنباية



وقفص فيه طير وحاير بيفكرنى بحكاية

حكاية قلب حب و الشوق حاكم عليه

بنظرة عين يحب ولا حد يحس بيه

ويصف عدوية حرمانه من الحب ويقول:

■ عطشان وانا البر ده عمى وده خالى

وافوت على بحركم لم حد يملالى

هو نصيبى كده انزل بحور الهوى

اجيب لغيرى الدوا وانسا دوا حالى

عدوية المتيم عشقا يغنى من الحان الموسيقار الراحل بليغ حمدى " القمر مسافر" ويقول :

■ دقيت على الأبواب قالوا كفاية دا مفيش حد

وناديت على الأحباب قالوا كفاية ومين حيرد

دا القمر مسافر.. و السهر مسافر.. والفرحة مسافرة .. حتى الحزن سافر

كل الناس مسافرة وهى قريبة منى

كل الناس فى غربة ومين حيسأل عنى

وإحنا قريبين وهمه قريبين لكن من سنين

كلنا مسافرين .. كلنا مسافرين

ويقول كتكوت الأمير:

■ لا لا.. انا قلبى ضعيف   من غير مجاديف

وعنيكى يا عمرى مراكبيه

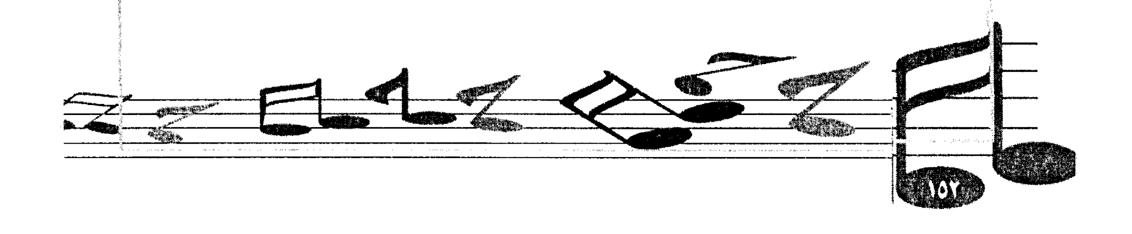
خد منى العين .. وانا عمرى حزين

ولقيتك فرحتى يا عينيا

مشتاق لحنان   .. وبقالى زمان

ما تحنى على القلب شوية

ويقول كتكوت الأمير



■ يا بنات اسكندرية

مشيكو ع البحر

أكلكم الكلم اللوز مقشر

بالحلاوة السمسمية

يا عرايس بحر بيبتسم

وانتو بتتمشوا على رماله

أمواجه مع الخطوة تقسم

ويغنى العاشق مواله

ان كنت غريب قلبى قريب

مخلص وحبيب وكمان طبيب

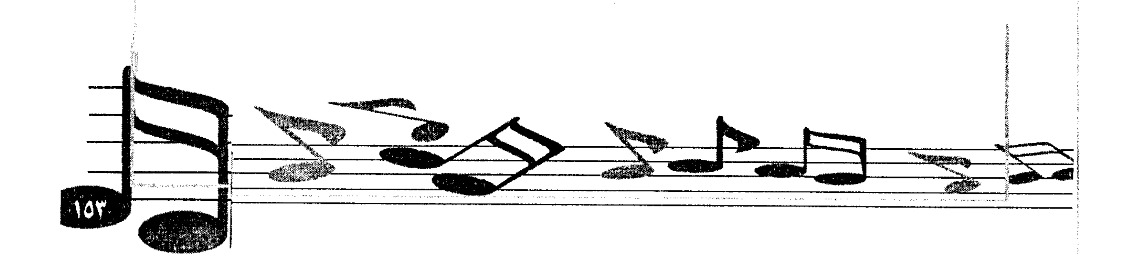
وحدانى باحب الحنية

ويغنى ككوت أيضا:

■ ما حصلش لالا لاحصل

ما حصلش لالا واللى حصل حصل

أمور الواد وحيلة وعيونه كمان جميلة



ورموشه السود كحيلة وكلامه ياناس عسل

وكده الكون يحلو ويروق وياك الجو

ونقول لعزولنا ولو دا الود حيتوصل

ومجدى طلعت يغنى من كلمات و الحان ممدوح سلامة ويقول :

■ عاشقين يا زمن عاشقين .. فى بحور الهوا تايهين

لا عرفنا الحبايب فين ولا غير العذاب شايفين

ولإمتى يا قلبى تدور ونجيب عمر تانى منين

راح اللى راح ياسنين وبقينا خلاص عاشقين

فى بحور الهوا تايهين

أما حسن الأسمر فيقول من كلمات أمل الطائر و ألحان رياض الهمشرى :

■ مالكو ومال حبيبى يا مزعلين حبيبى

واللى يزعل حبيبى ما أسمحله أنا

مقدرش أعانده ولا أحب بعده

و اليوم ف بعده بألف سنة

هو كده وعاجبنى كده

حبة رضا وعذابه هنا

واحمد العيسوى يطلب ممن جرحوا قلبه ان يتركوه بما فيه من الآم فيقول من كلمات وليد العيسوى والحان صالح ابو الدهب، وتوزى محمد عنانى

■ سيبوا قلبى اللى فيه مكفيه مين غيرى اللى حاسس بيه

أنا همسح دموعى بايدى وده جرحى وأنا اللى أداويه

آه يا ليلى و ليل يا عين هنخلى الدموع بعدين

واللى جرحنا هنجرح قلبه بدل الجرح ياناس جرحين

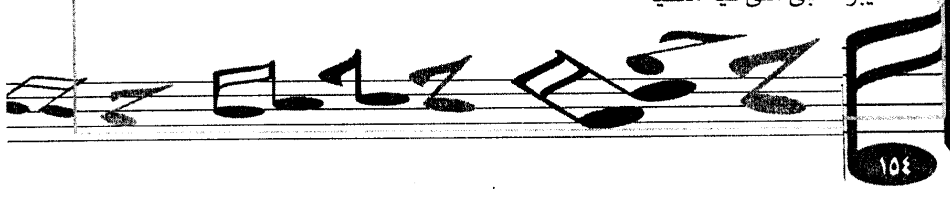
مش هسيبوا مش هاسمحه بكرة أخلص من جرحى

قلبى كله مناه موفرحه أشوفه جاى مكسور حزين

ويآسى اللى ياما آسيته ويحس اللى يوم حسيته

والجرح اللى يام دويته طول السنين

سيبوا قلبى اللى فيه مكفية



ويقول أحمد العيسوى أيضا:

■ عينك منى وبتبعد عنى كده ليه

مرة ناسينى ومره هجرنى كده ليه

دنا والله غلبت معاك وحاولت كتير أنساك

هو أنت كده بتحب كده

وطب وأنا كده مقدرش عليك

ويقول طارق الشيخ:

■ أنا ليكى.. انا بيكى.. وشاريكى

انا ليكى غنوة فريحية.. أنا دنيا حب وحنية

إن غابت صورتك عن عينى.. اشواقى تسهر تناديكى

ويقول عبد الباسط حمودة فى أولى اغنياته «بين القصرين» كلمات فاضل عبد الله والحان عبد السلام حنفى:

■ بين القصرين شقة الحلوين ولاحدش منهم كلمنى

ولا قالوا كلام ولا ردوا سلام وازاى بهواهم تاهوا منى

طب اكدب مين واصدق مين ياللى انت مجرب طمنى واعمل معروف بقه فهمنى

بين القصرين لما شافونى آل عاملين مش شايفنى

وعينيا تقوللى دول نسيونى والقلب يقوللى لأ فكرنى

طب اصدق مين واكدب مين ياللى انت مجرب طمنى واعمل معروف بقه فهمنى

بينما يقول عبده الإسكندرانى:

■ قصدت باب الكريم والقصد والنية

انا طرحت شبك الغرام أنا طلعتلى بنية

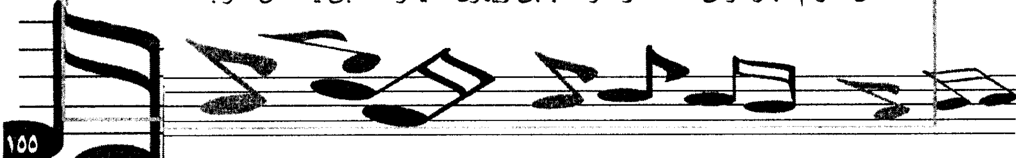
الاوله بياض والثانية شلبية الزرق بالله لكنه الاعمال بالنية

إن كان على الصبر أصبر لما جسمى يدوب

وإن كان على الوعد أتحمل وأكون أيوب

وان كان دا حكم القدر أنا راضى بالمكتوب

لكن حرام تجرحونى وأنتو أحبابى ويهون عليكو عذابى يا أحن قلوب



■■ هجر الحبيب وغدره ■■

وظلم الحبيب وهجره وجرحه وخيانته كان مجالا خصبا للمطربين

فهذا **وحيد العمدة** يقول:

■ متوقعشى إن انت تخونى .. متوقعش

ولا كان يوم ممكن تهجرنى .. متوقعش

ويطالب عدوية بالحذر ممن يفرط فى حبه ويقول :

■ يا قلبى سيبك م اللى ف العشق فرط

ولا تآمنلوش لو جابلك خزاين رومان و مفرطّ

ولا تبحلوش بسرك لو عينه بالدموع فرّت

ومادام ده وعدك ياقلبى وقسمة مكتوبة

اعزنه طيرة غريبة كانت ف القفص .. فرت

أما الراحل بيومى المرجاوى الذى كان يؤدى اللون الشعبى الأقرب الى البلدى الذى أضفى عليه نوعا من الحركة، من خلال فرقته استعراضية التى كانت ترقص امامه .. يقول لمن هواه:

■ كل ما أفكر اهجرك ألاقيك قدام عينيا

أرجع تانى وأحنلك ألاقيك بتلعب بيا

وأغنية "اللى تعبنا سنين فهواه" التى حققت نجاحا وانتشارا فى وقتها وقدمها أكثر من مطرب و مطربة وتقول كلماتها:

■ اللى تعبنا سنين ف هواه عامل نفسه ما يعرفناش

بعد العمر دا كله معاه فتنا وقال راجع ولا جاش

حتى ازيك استكترها استخسرها مبيقولهاش

شفتوا إزاى فيه قلوب خاينين شفتوا إزاى مفهمش حنين

بينما يقول مجدى الجندى من كلمات يوسف طه وألحان أحمد حسن:

■ يا عينى على الزمان ده يا عينى على اللى فيه

الناس قلوبها جامدة الحلو يعيبوا فيه



الـكورال :متعييش الصبر طيب

المطرب: معدش فيه حد طيب

ولافيش حبيب قريب تحتاجه وتلاقيه

الحب دلوقتى كلمة من غير احساس ومعنى

وأحبابنا يا عينى ظالمة وكلامها كتير واجعنا

الناس على بعض هانوا وحبايب العمر خانوا

والحب ما راح زمانه ولا حد حس بيه

ورمضان البرنس يتحدث عن هجر حبيبه يقول:

■ عينى عليا ياعينى عليا هجر حبيبى مأثر فيا

راح ونسانى ولاجاش تانى يظهر انه بيلعب بيا

كنت باغير م النسمة عليه ويبكينى واحن عليه

نسى دا كله نفسى اقوله هى الدنيا جرا فيها إيه

الأحباب بتبيع أحبابها والأصحاب بتخون اصحابها

والله عشانكو الدنيا لاسيبها واشوف دنيا فيها حنية

ويقول مجدى طلعت من كلمات مسعد الكومى وألحان هانى فاروق :

■ برافو عليك

قدرت تخدعنى وانا عمرى ما اتخدعت

عرفت تجرحنى وانا عمرى ما انجرحت

مثلت الدور عليا مثلته مية مية

أنا معجب بيك وقلبى بيبعتلك تحية

برافو عليك فوقتنى .. رجعتنى علمتنى مأمنش لحد

طلعت قصة مش اى قصة وأنا كنت فاكرك ابيض يا ورد

جميل مش هانسهولك ومسيرى حاردهولك

ويحكى مجدى طلعت حكاية قلبه الطيب مع أصحابه وأحبابه فيقول من ألحان مهدى خميس ومن كلمات أمل الطائر صاحب الرصيد الأوفر من الأغنيات للمطربين الشعبيين منذ منتصف الثمانينيات وحتى الآن:

■ متعلمش قلبى الطيب متعلمش



قلبى الطيب ويا صحابى ضيع عمرى ف عز شبابى

و الأيام ورتنى كتير

واللى فتحت علشانهم بابى خانوا العشرة يا ناس ف غيابى

وانا كان فيهم عشمى كبير

حتى حبايبى وأهلى وناسى اللى معاهم داب إحساسى

منهم ياما أسيت وبآسى لكن برضه ما بتعلمش

ويقول مجدى طلعت أيضا من كلمات إنسان الطائر و ألحان إسماعيل رزق:

■ باشكيلك منك باشكيلك وحلفت لا أشوفك ولا أجيلك

بجراحك نزلت دموعى وبخلت عليا بمنديلك

ويسأل أحمد العيسوى حبيبه قائلا «انت مين» فى كلمات أمل الطائر و الحان حسن إش إش :

■ انت مين .. انت هو اللى ولا انت تطلع حد تانى

اللى قلبى حبه والا اللى باعنى وباع زمانى

اوعى لا لا لا لا اوعى قلبى مش ناقص ملاوعة

كان زمان قلبك حنين و الخصام كان أمره هين

وابتديت تهجر وتأسى وانجرح اسكت ما أبين

ويتحدث احمد العيسوى عن الفرق بين القلب الذى احب والقلب الذى باع فيقول من كلمات مصطفى كامل والحان حسن ابو السعود

■ هو القلب اللى حب زى القلب اللى باع

هو اللى بيدى حب لازم يأخذ خداع

يا خسارة كل كلمة فى عنيك صدقتها

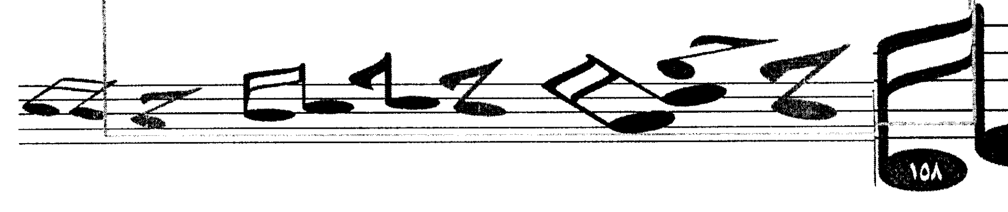
يا خسارة كل دمعة بإيديه مسحتها

عذبتنى.. جرحتنى.. وخدعتنى.. ضيعتنى.

و يبحث عبد الباسط حمودة عن عمره الذى وهبه لحبيبه فأضاعه فيقول :

■ فين عمرى اللى انت خدته وفتنى حيران

فين قلبى اللى انت بعته وسبتنى تعبان



مين اللى باع واللى اشترى   ومين اللى خان
ومين اللى ضيع عمرنا   قبل الأوان

ويشكو أيضا عبد الباسط حمودة فيقول:

■ آه يانى يا قلبى يانى   لأدانا تعبان بجد
الأسوة مغلبانى   بس ما بشكيش لحد
مع جرحى بعيش وحدانى   وماليش ف الدنيا حد
يا قلبك ياللى م سهرنى وجايلك نوم
يا قلبك ياللى ما بتحن عليا فيوم

ومن كلمات أمل الطائر وألحان عصام توفيق يسأل عبد الباسط:

■ يا حبيبى حكايتك إيه   قوللى بس أعملك إيه
حن قلبى ليك ودق   ليه بحبك وانت لأ
بعد كل الحب ده   قولى بس أعملك ايه

ويقول عبد الباسط حمودة:

■ فين عمرى اللى انت خدته وسبتنى حيران
فين قلبى اللى بعته وسبتنى تعبان
مين اللى باع و اللى اشترى ومين اللى خان
مين اللى ضيع عمرنا قبل الأوان
انت اللى بايع مش انا .. وانت اللى ضيع عمرنا
سيبك بقه م الكدب وقولى... فين عمرى فين قلبى

ويقول أيضا:

■ بحبك ياللى حبك متسطر ع الجبين
أنده عليا أجيلك حتى لو كنت فين
مقدريش استغنا عنا .. ولا عندى أغلى منك
عاشقك من صغر سنك والناس كلها شاهدين

ويطلب مرضى أبو الحسن من أحبابه ان يرحموا قلبه الوفى قائلا:

■ ارحموا... ارحموا قلبى عاش بيحبكم
ارحموا .. ارحموا دمعى اللى سال من بعدكم



بينما يسلك أحمد الشوكى طريقا مختصرا إذ يطلب الانسحاب فى هدوء لأن العتاب لا يفيد.. فيقول :

■ اسمحيلى انسحب كده من سكات

والللى بينا اكتبه ف الذكريات

لا طريقك كان طريقى   ولا حبك كان حقيقى

و العتاب معدش ينفع   وبصراحة الوقت فات

اسمحيلى انسحب كده من سكات

وينصح الشوكى قلبه بالابتعاد عن الحب بعد جرح حبيبه الأول فيقول :

■ لا يا قلبى أوعى لأه   اوعى تانى تدق دقة

انت حمل جرح تانى   وانت شفت كتير مشقة

انا حذرتك آهه ف اولها   اياك تضعف وتحنلها

شكلها جايه وقاصده جراح   ابعد عنها وسيبك منها

ويقول أيضا :

■ مين اللى باع .. مين اللى خان ومالوش أمان

مين اللى آسى مين اللى ناسى

هو اللى بعنى ومبعتوش هو اللى خانى ولا خنتوش

هو اللى ظالم و مظلمتوش هو اللى آسى

ويغنى قائلا:

■ حرام عليك تأسا عليا   وانا اللى شلتك ف عينيا

ظلمتنى... خنتنى   ونسيت كمان وعدك ليا

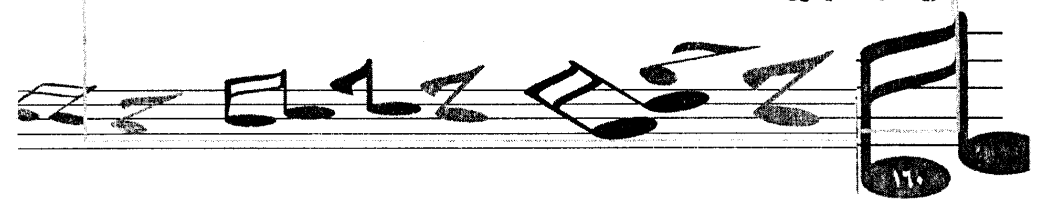
كما غنى ومن بعده حسن الأسمر أيضا نفس الأغنية التى تقول كلماتها:

■ اعملك إيه حيرتنى   إعملك إيه سهرتنى

اعملك إيه تعبتنى   واعملك إيه شغلتنى

يا نارى منك آه يا نارى   حيرت وياك افكارى

ويطلب عبد الباسط حمودة من حبيبه أن يترك المواجع هادئة ساكنة ولا يعمل على إيقاظها.. فيقول :



■ متصحوش المواجع فقلبى من جديد
انا كنت ف ليلكو شمعة بأمسح كل دمعة
و ف أول جرح ليا ما اتمدت ليا ايد

أما كتكوت الأمير فجاءت أغنيته تقول :

■ انا قلبى ف حبك مل مش لاقى لطبعك حل
داف مرة بحورك تعلا و ف مرة البحر يقل
مليت من كتر أساك وتعبت ف حبى معاك
ولا عارف ايه يرضيك مش حفضل باقى عليك

ويعلن محمود سعد ثورة غضب على قلبه ويقول:

■ لا إنت قلبى ولا أعرفك لو مردتش اعتبارى
لو حقيقى انت قلبى هات لى حقى وخدلى تارى
بتحبهم وتودهم على هجرهم .. على غدرهم
وإنت كده بالشكل ده تبقى يا قلبى قلبهم
ولا أنت قلبى ولا اعرفك

ويقول خالد زكى:

■ طب ما انت كويس آهه وبتعرف تجرح اهه
طب وانت اللى يشوفك م الأول.. ميقولش عليك
ان انت ف ثانية بتتحول.. و الكدب ماليك
والله كبرنا واتعلمنا .. اجرح غيرنا وتقولى آهه

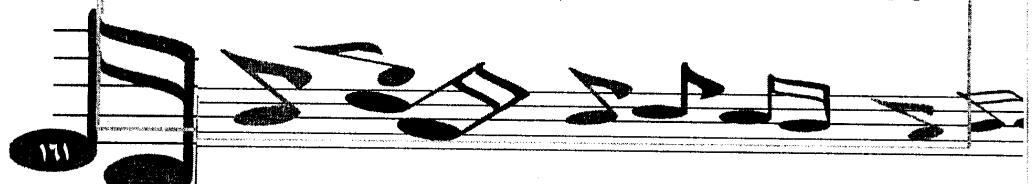
وقال أيضا خالد زكى :

■ وانا اللى كل ما أروح أسأل عن الأحباب
أرجع وأنا مجروح وقلبى كله عذاب

ويقول عادل الخضرى:

■ الحلو فات وعدا من غير ما يقول كلام
ع الحال ده بقاله مدة قولوله يا ناس حرام
لا صباح ولا مسا ولا كلمة كويسة

ومن كلمات سمير وهدان والحان عصام توفيق غنى حمدى بتشان:



■ ياللى دايما ناسينا قلبك ولا حس بينا

انت تهجر وتعتب واحنا بالدمع نكتب

إمتى تسأل علينا

نصالحك تخاصمنا نسامحك تعاتبنا

ياللى انت كتير ظالمنا قلبك لو كان بايعنا

حبك يصعب علينا

ويقول أيضا من كلمات جمال الأقصرى والحان فريد راضى:

■ شوف لما كنا بيقولوا عنا زى النهارده بقاله مده ونقوله ايه

العشرة بنا هانت وهنا غدر زمانا وبعد ما بنا ما عرفش ليه

أما حسن الأسمر فغنى من كلمات مصطفى مرسى:

■ القلب اللى اتوجع ف شرعك يسوى ايه

حبك واتخدع ما تقولى خدعته ليه؟!

ويتحدث طارق الشيخ عن لعبة الأيام فيقول:

■ صحبناهم وعشنا العمر وياهم وجواهم زرعنا الفرحة جواهم

ولما زمانا دار بينا وضاعت منا ليالينا

سابونا نآسى وحدينا يا ريتنا ما كنا شفناهم

ولاكنا صحبناهم

■ صحبناهم وعشنا يا ناس على الحلوة و ع المرة

أخلصنا يا دنيا كتير وهمه خانوا ١٠٠ مرة

وبعد أن عرف حقيقة حبيبه يقول طارق الشيخ

أخيراً عرفتك وعرفت كدبك

■ وغدر قلبك للى يحبك

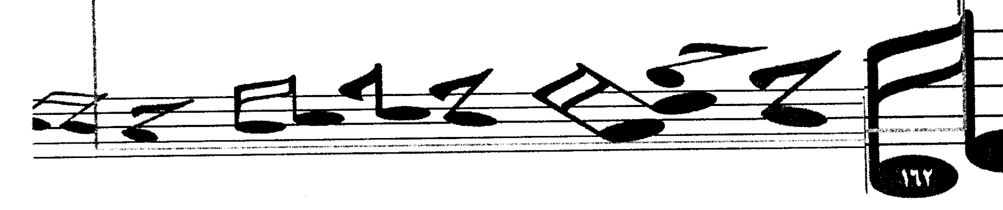
كان حب غالى ولا كان فى بالى

تهجر يا غالى زى الليالى

أتاريك يا آسى غدار وناسى

خلتنى آآسى ويتوه خيالى

أخيراً عرفتك.. عرفتك



■■ التصدى لعناد الحبيب ■■

وإزاء تصرفات الحبيب التى قد تتسم بالعناد أو التقل أو الهجر و الملاوعة قد يضطر المحب أن يعلن عناده وتحديه لمن تلاعب به ...

وقدم شعراء الأغنية نماذج لمثل هذه النوعية جاءت على لسان المطربين .

يقول حسن الأسمر من كلمات أيمن بهجت قمر و ألحان وليد سعد:

■ يا انا يا انت وشوف مين فينا كلامه حيمشى انا ولا انت

وأهى شاهده الدنيا علينا وبكره راجعلى اكيد انت

بس انت بلاش حلفانك ... علشان مش حلو عشانك

أصل إنت لوحدك جاى ومتسألنيش ازاى ومتسألنيش امتى

وغنى حسن الأسمر :

■ أنا آهه وانت آهه والزمان آهه بنا آهه

ان ما سهرتك ليالى .. ان ما حيرتك يا غالى

ان ما خليتك تلالى ... وتشتكينى لده ودهه

وقال أيضا حسن الأسمر من كلمات مصطفى كامل وألحان احمد شاهين

■ متشكرين ع الألم وع الجراح   متشكرين ع اللى عدا واللى راح

فاكرنى هندم ع اللى فات   ع الحنين و الذكريات

فاكرنى حابكى على اللى راح

انا وانتوا ياللى خنتوا   والزمان بينى وبينكم

انا وانتوا ياللى خنتوا   ان ما شفتوا الويل بعينكم

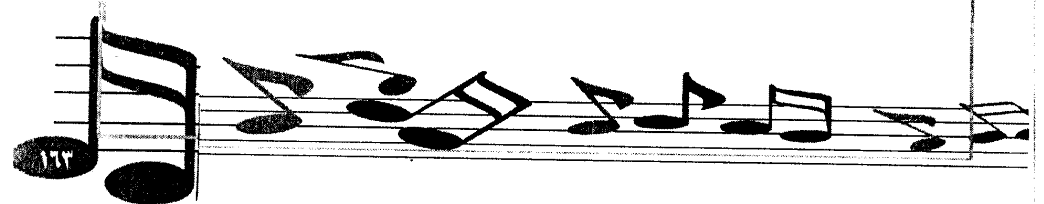
أما مجدى طلعت فغنى من ألحانه وكلمات امل الطائر وقال:

■ سيبونى عليه سيبونى عليه   حاوريلكو راح أعمل إيه

قولوله يكون ف معلومه   حسهر ليله ونجومه

واقل ف رحته وف نومه   وانا اده وأد عينيه

سيبونى عليه



أما أحمد الشوكى فيقول :

■ احيره لو يوم نسينى   وان جانى يسأل مش حيلاقينى
انسا غرامه وانسا كلامه   اشمعنى هوه عامل نسينى

ومن كلمات شوقى صقر و الحان وحيد المليجى غنى جابر النمر وقال :

■ أحب ده وده وده   لكن انت لأ
أنا اعز ده وده وده   لكن انت لأ
إنت اللى عايز كده   وصلت قلبى لكده
وان حد قال غير كدة   هقوله لأ

ويتناول سيد عبد الرحيم نفس المعنى ولكن فى اطار فكاهى اذ يقول :

■ وحياة ابويا وابوك   لأخلص تارى منك
ابعت اقول لأخوك   ارحمنى بقه من ذنبك
خف الكلام شويه   واعمل حساب للعشرة
وان قلت كلمة عليا   حاديك قصادها عشرة

ومن كلمات سعد الكومى وألحان هانى فاروق وتوزيع محمد عنانى يقول أحمد العيسوى:

■أشرب ودوق وقولى إيه طعم المر إيه؟!
عمال تسقينى وانتا ما بتشربش ليه؟!
لازم تشرب معايا علشان تحس بيا
علشان ترحم دموعى وتبطل الآسية
سنين بشرب فى المر وساكت.واصبر نفسى وأقول بكره الأيام هاتعدى
واللى حيصبر حينول لا الأيام عايزة عايزة تعدى ولا دمع العين بيهدى
ولا أنت عاوزترحمنى ولا حاسس إيه يألمنى   آخرتها إيه فهمنى
لازم تشرب معايا

ويقول أحمد العيسوى:

■ عمر اللى راح ما يتعوض   ولا عمر راح بيتعوض



ولا شوقى ليك وأنا بين إيديك ولا حبنا هيتعوض

فاكر يعنى لما تبعنى قلبى يحن إليك

يعنى بإيدك تجرح قلبى وعاوزنى أبكى عليك

عمر اللى راح ما يتعوض

أما سعد الصغير فيواجه حبيبه على طريقته الخاصة ويقول له:

اصحى فوق أصحى فوق

بالعربيكده عشان بس مندخلش فى حوارات

بالعربى كده عشان بس أنا مش ناقص متاهات

ده أنا قلبى فى إيديا ومفيش غالى عليا

ولسه متخلقش يا بنى أنت متخلقش اللى هيلعب بقلبى

إنت مين ياه.. إنت إيه ياه إنت إيه ياه

مسمعش حسك وسبلى نفسك ما هو أنت أصلك جننتنى

لحد عندك هاروح لعندك وغصب عنك هتحبنى

يعنى تنسى إن قلبى ينسى أصل إنت لسه معرفتنيش

وبشوقك وبراحتك يا للا شوف مصلحتك

وبشوفك يا معلم وبقيت تعرف تتكلم

أنت مين يعنى عشان تلوعنى

أنا قولت عايزك وهى عايزك ما هو أنت عندك مش سكتى

لو كان ده عاجبك فقولى عاجبك مكنش عاجبك مش قصتى

ما بلاش معاندة أصلك حترضى شفل العناد ده ما يهمنيش

ويقول أيضا سعد الصغير:

■ ما تنساش نفسك معايا نفسك معايا

لما عينك تيجى فى عينيا بحبى تعترف

ده أنا يابنى اللى مربيك ومعليك ومدلعك

ده أنا ياما أخدت إيديك وبعديك وبطلعك

تعمل كده فيا شكراً



أنت كده شكرا ع الآخر   أنت كده جبت م الآخر

بس كده يا حبيبى باى باى   وصلت معايا وده الآخر

شفت نفسك مش عليا   ده إنت لسه عليك كتير

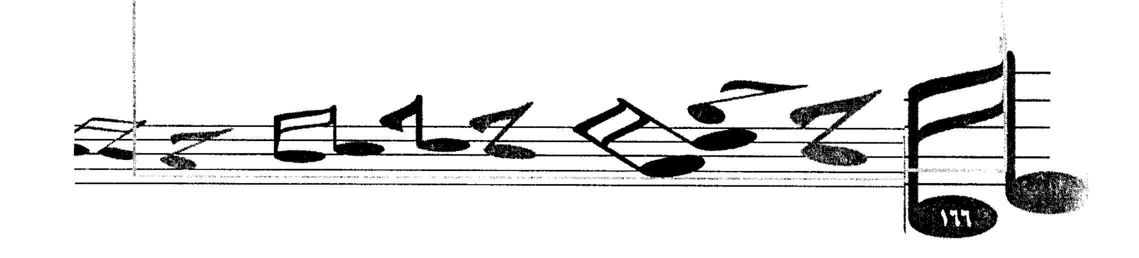
لسه قلبك بين إيديا   والكبير دايما كبير

إنت م الآخر فى كلمة   بيا تبقى كل حاجة

لو هتبعد عنى ثانية   مستحيل هتساوى حاجة

أنت يا بنى حتنسا نفسك   كنت فين ووصلت فين

بكرة راح ترجع لأصلك   ع العموم متشكرين



■ ■ وصف الحبيب ■ ■

وفى وصف الحبيب وجماله وحسنه ودلاله ورقته تغنى مطربو اللون الشعبى صالوا وجالوا فى هذا المضمار :

من كلمات الشاعر الكبير سمير الطائر وألحان الملحن الكبير عبدالعظيم محمد غنى مجدى طلعت:

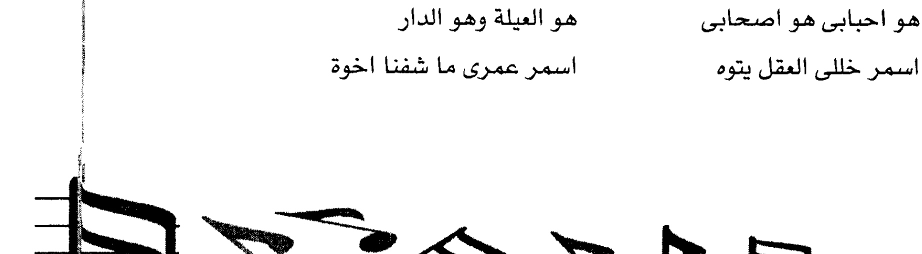
■ خايف عليك منى ابعد عنيك عنى
لاكتب عليك مواويل ولاّ احسدك يا جميل
من كتر ما انت عينيك حلوين وشاغلنى
خايف عليك منى
انا لو عشقت عنيك حعمل حصار عليك
من كتر خوفى عليك حداريك ورا النني
لفتت عيونك نار وبتلفت الأنظار
والعقل فيك احتار وأخاف تروح منى

وقال أيضا:

■ الواد ابو سمرة الواد ابو سمرة
سهرنى الليل ورانى الويل أبورمش كحيل تايه منى
واكمنه جميل مش راضى يميل بقرب ليه يبعد عنى
اندهله كتير ألاقيه تقلان وعايزنى يوماتى احايل فيه

وغنى حمدى الغريب :

■ اسمر سكر دمه خفيف قلبى قصاده بيبقه ضعيف
خدنى دلاله اما جماله كله طبيعى مهش تزييف
اسمر خللى البيض تحتار يأمر أعدى ف وسط النار
هو احبابى هو اصحابى هو العيلة وهو الدار
اسمر خللى العقل يتوه اسمر عمرى ما شفنا اخوة



روحى وعقلى شمسى وقمرى | آه يا خواتى لو تشوفوه

ويقول كتكوت الأمير:

■ عارفين انك احلى الحلوين | عارفين عارفين ان عيونك ساهيين
يا تجينا وتسأل عنا | يا نكون زيك آسيين
إكمن ما فيش فى جمالك | ومحير ناس ف دلالك
خلينا ف يوم على بالك | واسأل ف قلوب دايبين

ويغنى كتكوت الأمير لابنة خاله التى لا تفارقه صورتها طوال الليالى فيقول:

■ يا بنت خالى يا شغلة بالى | أمانة والله تطلى طلة
صورتك ف بالى طول الليالى | وأقول ما شالله ع الحلوة والله
يا حلوة يا للى النظرة منك | تشغل قلوب
إن غبتى قلبى يسألنى عنك | أقوله توب
عاشق جمالك يا بنت خالى | وليه دلالك يا بنت خالى

ويغنى أيضا لمحبوبه فيقول له:

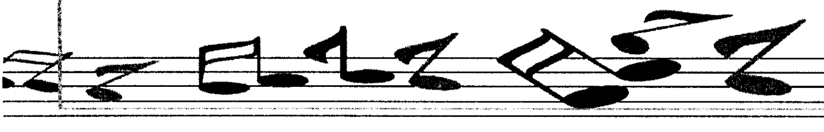
■ يا حلو كلك طعامة | وردك وفلك آخر طعامة
أنا شفت غيرك فى الحسن ياما | بس أنت وحدك برالسلامة

آخر طعامة

أنا لما أشوفك أفرح وأغنى | وأقول لقلبى الفرح جالك
وقلبى يرقص كدة غصب عنى | وأقوله طول يا قلبى بالك
يقولى قلبى ما قدرش أخبى | مادام عينيه باحت بحبى
أبيع حياتى لأجل ابتسامة | ياللى أنت كلك آخر طعامة

ولأمورة حى الحسينية يقول كتكوت الأمير:

■ أمورة فى حى الحسينية | شغلتنى وهى معدية
وندهت عليها وسمعانى | لا بصت ولا سألت فيا
أمورة وساعة ما تعدى | ألطف يا لطيف
ترسم خطوتها وتهدى | وأنا قلبى ضعيف
لما يشوف الأحبة | بيدوب ومحبة



وتأثر فيه الملاغية

بينما يغنى حسن الأسمر لرمش حبيبه من كلمات أحمد شتا وألحان حسين محمود:

■ الله يجازى اللى كان السبب   يابا

إيه الحكايه ... الرد إيه عجب يابا

هل هو رمشه   هل هى عينه

هل خده وردى يا هوا   ولا الخدود خمرى

كلمنى وحارمنى   من عيونه الحلوة ليه

طب هو ايه ابو ضحكة غلابة

ويقول حسن الأسمر:

■ انت ياللى عينى ما تشلتش من عليكى

انت ياللى بكره مش حيحلا ألا بيكى

ليه مرار الانتظار

دوقت مر سنين يا عينى ونفسى أحلى

خطوتك بتعلى نبض قلبى

ضحكتك بتحلى عمرى وإنت جنبى

لو تجينى هتلاقينى بدى

كل الحب ليكى ومش حخلى

وقال فوزى العدوى:

■ اعمل معروف يابو دم خفيف   بنا متعملش أُمال تكليف

ونا بيك مشغول يا جميل على طول

وباحبك والله وقصدى شريف

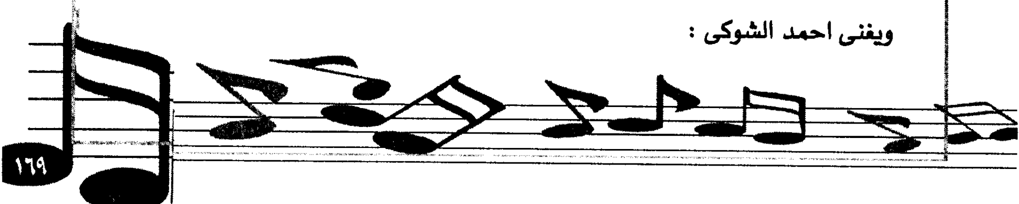
وقال أشرف المصرى:

■ الواد براحته بيدلع   سايبنى من شوقى حاولع

اشتاقله ليلاتى   واندهله يوماتى

فرحان باهاتى   وانا باقى عليه

ويغنى احمد الشوكى:



■ خللى اللى يقول يقول   حبيبى ده مش معقول

كل العشاق ليهم قمر   وحبيبى يا ناس هوه القمر

وقال أيضاً الشوكى:

■ دمك خفة وشربات   ورمشك يسحر ألوفات

وبحبك أوى يا أبوسمرة   وليه معاك حكايات

من كلمات وألحان سامى على غنى مجدى الشربينى :

■ أبو سمرة المعجبانى   أبو ضحكة مجننانى

نفسنا لما يعدى يهدى   علشان ناخد مع بعض وندى

ضحكة سنه مجننانى   أبوسمرة

ويصف خالد زكى خفة دم حبيبه ويقول:

■ الواد ده بحبه بيتعاجب أبودم خفيف

وشغلنى بالعين والحاجب وأنا قلبى ضعيف

ويقول أيضا :

■ الله ع اللى منورين   الله ع اللى مدلعين

على اللى عدوا ولا يهدوا   ولا ف الهوا سألين

على اللى عيونهم سحرت ياما   وشاغلة قلوب ملايين

يا طيبين يا حنينين   بصوا علينا نظرة ولو بنص عين

ويقول أيضا خالد زكى :

■ مين ده اللى معدى ده   مين ده اللى عينيا شافوه

مين ده اللى قلبى نداه   واشتاق لغرامى هاتوه

آه منه سابق سنه   خلى عقلى ياناس يتوه

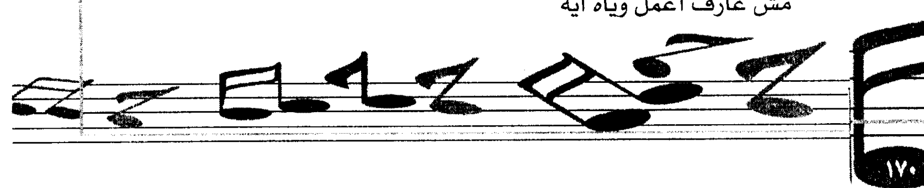
وقال سيد عبد الرحيم :

■ آه من عنيه   اسم الله عليه

حبيته يا ناس ولكن   ما عرفش بيتقل ليه

الواد ياناس حيجننى   مش راضى يقرب يوم منى


مش عارف أعمل وياه ايه

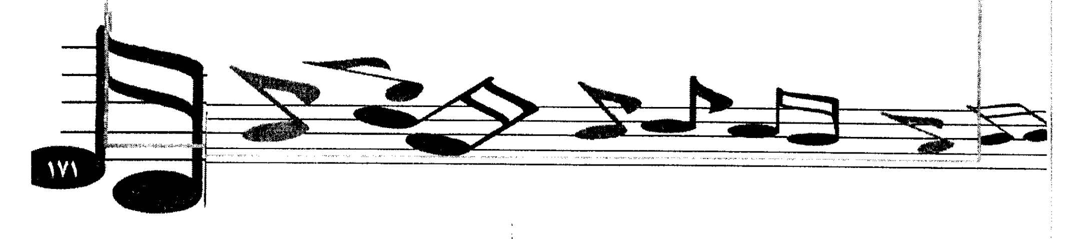


ويناجى رمضان البرنس حبيبته ويناديها ويطلب منها العودة اليه فما زال باقيا عليها عاشقا لها ولا معنى لوجوده بدونها فيقول :

■عودى عودى غنوة على عودى عودى عودى بعدك حنا عودى
عودى عودى لبلادى وحدودى لا معنى لوجودى
لاحبايب لا قرايب لاسهر لا نجوم تضوى ف ليلى لا قمر
ايه إن كان جرا لكل ده مفيش بعاد بالشكل ده
كل شىء سيباه هنا ذكرى غالية لحبنا
ليل نهار بيفكرونى بأحلى أيام الهنا
صورتك عطرك خصلة من ضفيرتك همسك لمسك توبك جابلى سيرتك
وهان عليكى تبعدى وهان عليكى تعندى وأنا هنا وحيد

ويتطرق رمضان البرنس برومانسية حالمة غير أنها غارقة فى الشعبية فيصف شعوره وحبيبه يزف إلى غيره دون رغبته فيقول:

■ مبروك مبروك من قلبى باقول ألفين مبروك
كنت حبيبى صبحت لغيرى وإيه بأيدينا مادام غصبوك
كل الناس حواليك بتغنى وأنا يا حبيبى بابكى عليك
والآه طلعت غصب عنى لما الدبلة جت فى إيديك
شىء جوايا بيصرخ آه ليه مناخدش اللى بنهواه
شايف حزنك تحت الطرحة وعينيك رايحة شمال ويمين
ناسية الدنيا وبايعة الفرحة وعايزة تشوفى واقفلك فين
وأنا بادارا ف وسط الفرحة قلبى بيصرخ فين الرحمة؟!
ليه حبايبنا يكونوا لغيرنا وحكم علينا نقول مبروك
مش مقسوملى الفرحة معاه مش مكتوب لهوانا يعيش
حلم جميل فى الهوا عشناه ولما صحينا كأنه مفيش
يااااه ع الوعد ويااااه ع القسمة لم الدمعة بتكفى البسمة
أعز أحبابنا يروحوا لغيرنا وحكم علينا نقول مبروك



ويصف أحمد الشوكى حبيبه بأنه لا يعترف بغلطه فيقول :

■ لو هو مش غلطان   انا برضه مش غلطان

قولولى يبقه الغلطان مين ؟!

انا حبيته فقلبى داريته   وعش هوانا بإيدى بنيته

آه م الأشواق بين العشاق   بعد ده كله آخرتها فراق

لو أقرب يبعد ليه   وانا دايما قلبى عليه

ويقوللى انت الغلطان   واقوله انت الغلطان

ويقول الشوكى ايضا:

■ لمحلى بهواك لمحلى   واسمحلى أحبك اسمحلى

قلبى بيجمع ..قلبى بيقسم   وانت كفاية عليك تطرحلى

انا قلبى بيجمع اشواقى   ومنايا منك ورجائى

تحكيلى وتبوحلى بحبك   وانا لسه على ودك باقى

الفرحة قلبى بيقسمها   ولقلبك يجرى يسلمها

و الكلمة على طرف لسانك   ما تقولها وبلاش ترسمها

انا عايز تطرحلى همومى   يا سمايا وقمرى ونجومى

وتتسينى معاك أحزانى   يا أجمل صورة ف البومى

وعبد الباسط حمودة لم يعد يستطيع البعد عن حبيبه لحظة وعبر عن هذا الإحساس قائلا:

■ ولا يوم ولا ساعة ولا دقيقة ولا غمضة عين

يا تجينى يا اروحلك يا تقوللى اروح منك فين

مش قادر ع البعد انا   مش قادر ع الهجر انا

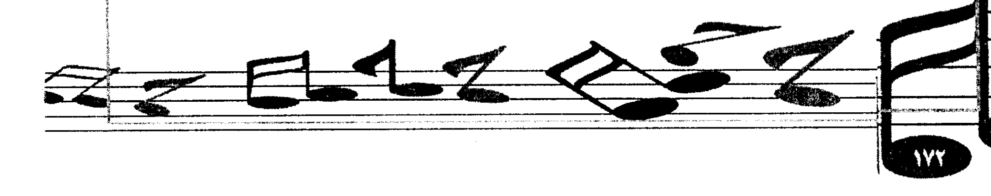
حبك مكتوب ولا فهش هروب   ولا ينفع بعد معاك

سهرنى الليل وسقانى الويل   ولا قادر يوم انساك

ويعبر عبد الباسط عن سعادته بزوجته فيقول:

■ بوسى كات قطتى دمها شربات   مريحانى ومشرفانى ٢٤ قيراط

بوسى كات روحى وحياتى   بوسى كات طبعا مراتى



ودايما تعرف طلباتى بخفه ورقة ودوليكات

ويقول أيضا عبدالباسط حمودة:

■ حبيبى كله حنان وأصلى مش من تايوان

لا عمره قاللى لقة ولا فاتنى يوم عطشان

أسقيه الحب مرة يسقينى ألف مرة

ومفتكرش مرة خلانى يوم زعلان

أما جابر النمر فكان دقيقا فى تحديد سبب ومدة سهره وسهاده عندما غنى:

■ كلمتين ونظرتين سهرونى جمعتين

واللى شافونى بيسألونى قلت احلى عيون خدونى

الحليوة أبو غمزتين

كلمتين شغلولى بالى علمونى اسهر ليالى

الليالى سهرت تغنى ع اللى شفته واللى جرالى

نظرتين خدوا منى عقلى قلت يمكن متهيألى

انى عايش معاه فى جنة أو زمانى من تانى راق لى

وغنى خالد زكى لحنا سبق أن غناه اكثر من مطرب يقول فيه:

■ نانى نانى نانى ناه نانى نانى نانى ناه

اسم جميل خاطبه لسانى دايما يقول وينادى نانى

وعنيها السود مالهاش مثيل ورموشى سلاح وسلاح جميل

دى عايشه ف كيانى

قوليلى حاعمل ايه لما تسبينى لوحدى قوليلى حاعمل ايه لنارى ويا سهدى

انت يا عمرى يا غالى وعمرى كمان شويه انت ليلى وكيانى وليلى آه عليا

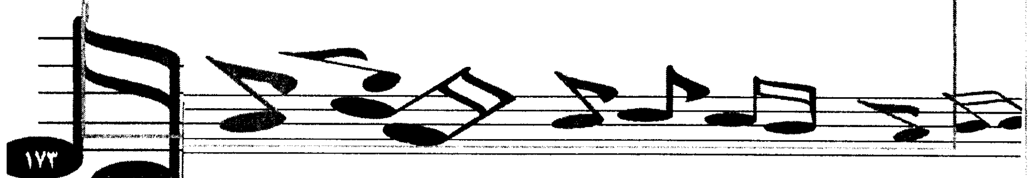
أما أحمد العيسوى فيناجى ربه ويتقرب إليه ويقول من كلمات مسعد الكومى وألحان محمود اليوسفى وتوزيع حاتم داود:

■ بحبك يا رب قوى يا عالم بحالى وحنين قوى

بحبك يا شافى يا طبيب المجروحين بحبك يا عادل يا نصير المظلومين

يا محنن قلوبنا وساتر عيوبنا نغلط وتسامحنا

وتطيب جروحنا أفضالك علينا كتير قوى



■■ وسائل مواصلات.. فاكهة.. أحياء ■■

تناولت الأغنية الشعبية منذ نكسة ١٩٦٧ وحتى الآن افكارا وموضوعات لم يتناولها أى لون غنائى آخر، وتطرق المطربون الشعبيون إلى غناء كلمات مستحدثة تعبر عن البيئة والمناخ السائد آنذاك، وما استجد على الساحة الفنية لم يكن إلا وليد مستجدات اجتماعية واقتصادية وسياسية أيضا، فهناك من غنى للفاكهة وهناك من راح يقدم أغنية يذكر فيها الأحياء والمناطق الشعبية، أيضا هناك من غنى لوسائل المواصلات وغيرها مما أفرزته طبيعة المرحلة حتى إن معظم هذه الأعمال المغناة تعد اسكتشات أو «إفيهات» أو منولوجات خفيفة.

حظيت المناطق والأحياء وبخاصة الشعبية منها باهتمام المطربين فقدموا مجموعة اغنيات تذكر هذة الاحياء..فمثلا تغنى ككوت الأمير وقال :

■ يا غزال الدرب الأحمر   نتفاهم بالهداوة

وهو الدرب الأحمر   له فرع من الشقاوة

وغنى أيضا لحى بولاق عندما قال:

■ عينى على سكر بولاق   سبحان الخلاق.. دا خلا الدم راق

لم ينس حمدى الغريب أن يغنى لحى بولاق الذى نشأ فيه منذ الصغر قبل أن ينتقل إلى منطقة ميت عقبة بالجيزة فقال:

■ تحياتى وأشواقى   لابن بلدى البولاقى

وها هو عبدالباسط حموده يغنى ويقول:

■ بين القصرين شفت الحلوين   ولا حدش منهم كلمنى

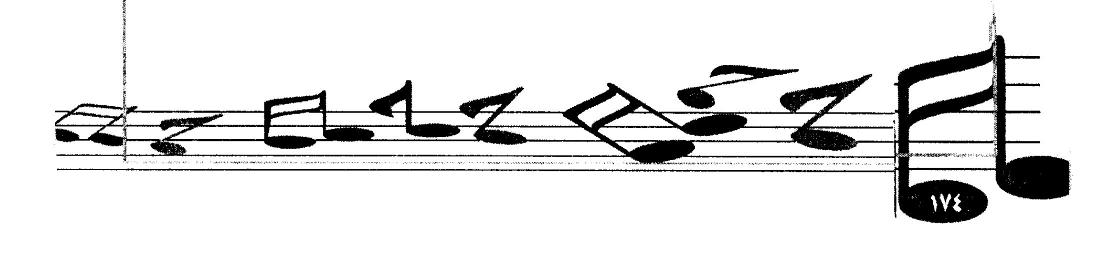
ولا قالوا سؤال ولاردوا جواب   ولا كلمة واحدة تطمنى

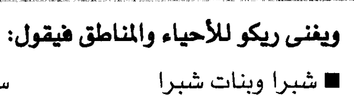
وأشرف المصرى قال:

■ الحلو من الويلى بقصة   شغلنى من نظرة وبصة

وحسن الأسمر غنى :

إمبابة والكيت كات   وعيون ست البنات





ويغنى ريكو للأحياء والمناطق فيقول:

■ شبرا وبنات شبرا　　سبتية والحسينية

حاسب　　يا عم حاسب

يا سيدى حاسب

حاسب يا شقيق

أنا برضه من السيدة　　واعرف كل الأفئدة

حاسب م الحلمية　　شقاوتهم مدارية

أوعى بنات القلعة　　يكلوها وهى والعة

ننزل على عابدين　　جدعان ومؤدبين

ويقول ريكو:

■ عادى فى المعادى　　وكذلك فى الزمالك

والبنات شديدة　　فى مصر الجديدة

والبنات حلوين　　فى المهندسين

وأحمد عدوية غنى :

■ شوف بنت الأمير　　آل لابسالى منديل

وضفايرها حرير

أنا حخطفها وأطير　　على كوبرى قصر النيل

نقعد نقول مواويل

ثم يقول :

■ سعيدة يا حلوة سعيدة　　ياللى بلادك بعيدة

أؤمرى وانا أجيلك ماشى　　لما لمصر الجديدة

وأيضا فى اغنية " بنت السلطان " يجمع عدوية ما بين المكان " كوبرى عباس" و "الفاكهة" عندما يقول:

■ يا بنت السلطان　　حنى على الغلبان

الميه ف ايديكى　　وعدوية عطشان



على كوبرى عباس ماشيه وماشيه الناس

ماشيه تبص عليكى يا فروته واناناس

ويغنى رمضان العربى لحى روض الفرج إذ يقول:

■ روض الفرج يا روضة العشاق ياللى عليك القلب اشتاق

روض الفرج ياللى انا منه ححكى يا ناس وحقول عنه

يا ما الحبايب هنا غنوا

ويذكر جابر النمر بعض الأحياء و المناطق مجتمعة فيقول :

■ دولا مين ودولا مين دول طعمين

دولا مين ودولا مين دول ياسمين

دولا حبايب م الشربية ودول شباب المطرية

ما انساش جمال سراى القبة ولا الزيتون و الاميرية

همه دوله شباب شبرا حلوين وعشرة على عشرة

ودولا عداله من العسال و العتبه وحى الاوبرا

دولا حبايبى ودول اهلى من الحدايق و الويلى

ودول من الزاوية الحمرا ودول حبايبى من القللى

دولا شباب القصيرين ودول حبايب من الحسين

ودول خلاصة من عابدين ودول عداله م الامامين

دولا حلاوة مفيش كده دول شباب السيدة

مصر الجديدة شباب حلوة باعت تماسى لدا وده

دول شباب بين السرايات وامبابة على حى الكيت كات

وآدى المنيرة و الوراق هاتو الملبس و الشربات

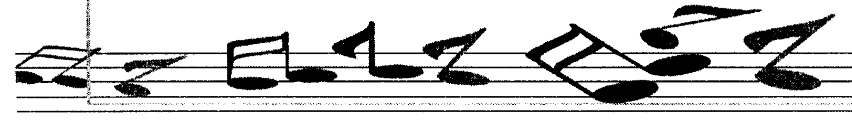
سوق السلاح واليكنية والفيومى والحسينية

الست فاطمه النبوية والقبيصى والويلية

حلوين شباب الغورية والجيارة والجدرية

والدرب الاحمر و المدبح جدعان وشهرة عالمية

مصر القديمه والسبتية ودوله من العباسية



ودولا م القليوبيـــــة رجاله حلوة وعشرية

و يغنى عادل المصرى من ألحان وهبة الشاذلى للبلدان والمدن المحافظات من خلال " القطار" كوسيلة مواصلات أو كما استخدم له مسماه القديم "الوابور"إذ قال:

■ ياوابور يا مولع حط الفحم

وانا قلبى مولع حط الفحم

ياللا اجرى وولع حط الفحم

يا وابور يا مجبل ع الصعيد جبل ودينى الوادى الجديد

انا شوقى للأحباب بيزيد لكن الفراق شىء مش بالإيد

اجرى يا وابور مظبوط وصلنى قوام اسيوط

حتعدى على ديروط والمنيا وسمالوط

اجرى يا وابور خلينى اريح بالى

واغنى كمان موالى ف اسوان والسد العالى

اجرى يا وابور ما تيله ودينى على المحلة

خلينى كمان ف الصورة وصلنى على المنصورة

اجرى يا وابور ع الكيف وصلنى بنى سويف

ودينى ف نفس اليوم حلوة يا بلدى الفيوم

اجرى يا وابور على الميه ودينى على الشرقية

دمنهور واسكندرية وسويس و اسماعيلية

ف الجيزة تلقى العياط وانا احب بتوع دمياط

سوهاج ف الصعيد والداخلة ف الوادى الجديد

دمنهور واسكندرية سويس واسماعيلية

مشتاقلك زى الميه حبيبتى يا منوفية

المنصورة ناس حلوين أجا وطلخا وشربين

دكرنس بلديـــــة والمنزلة والمطرية

وهناك العديد من الاغنيات التى ذكرت فيها وسائل المواصلات .فإذا كان عادل المصرى ذكر" القطار" فى اغنيته " يا وابور يا مولع" فهناك أيضا



معوض العربى صاحب الأغنية الأشهر ما بين كل ما قيل عن وسائل المواصلات:

■ جيت م المطار راكب تاكسى والتاكسى عدت على روكسى

حب السواق يفتـح نفسـى سـألنـى ..... وقالـى

مصـر الجديدة يا جمالها اجدع رجال همه رجالهـا

طلبـه همـه وعمالها سـألنـى .... وقالـى

سمير كوكو قال :

■ وانا جاى م المنيا باقول سلام للمدينة

علشان حبايبنـا يفرحـوا بينـا

أحمد المنيلاوى :

■ الميكروباص الميكروباص وانا راكب الميكروباص

من حلوان للمعصرة

أما الثنائى شعبان عبد الرحيم وجابر النمر فقد ادخلا روح الدعابة و الغرابة ايضا على ما قدماه من غناء للمناطق الشعبية.

شعبان عبد الرحيم يقول:

■ أحمد"ماله" حلمى.. عمل ايه؟!

أحمد حلمى اتجوز عايدة كتب الكتاب الشيخ رمضان

جابو الشمع م العطار وكان شاهد العسال

زعل منه احمد بدوى أحمد .. بدوى

زعل منه سلام بالايد انزل بينا محمد فريد

رقصتلهم فيكتوريا وبرحمة منك ياابو وافية

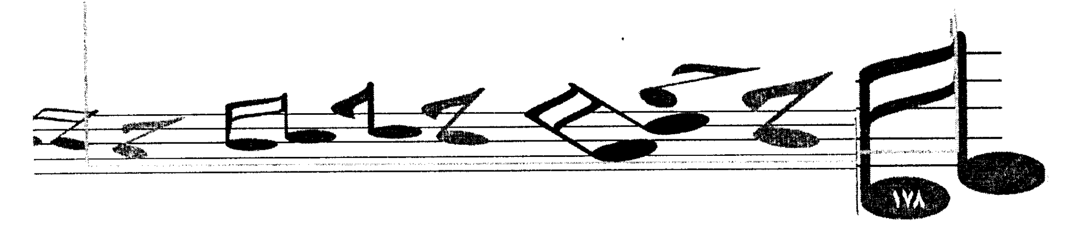
أحمد حلمى دا بعيون سود انزل بينا على عبود

وجابر النمر قال فى اسكتش فكاهى:

■ روكسى اتخانق ويا بولاق قاله يا بلدى يا حى فقير

ياللى مصاحب الوراق اما انا صاحبى يبقى سفير

رد بولاق قال بس يا فافى عامل نفسك ليه متعافى



كنت زمان طول عمرك حافى   كل شوارعك فيها تكسير

رد روكسى وقال يا ياه   راح اوريك وحياة باباه

وحاخليك يا بولاقى تتندم   قاله بولاق أتأدب ياه

وحياة سيدى ميدان الجامع   انت يا روكسى ماانتش نافع

روكسى دخل محل شيك   اشترى لبان وكمان استيك

قال لبولاق استنا حاكولهم   وبعصيانهم راح اوريك

من اشهر الأغنيات و المنولوجات التى غناها أصحاب اللون و الأداء الشعبى للفاكهة والحلويات والتسالى منهم:

أحمد عدوية:

■ فزدق يا مملح   اسمر يا سمارة

والله لابيعك   ولاانتش خسارة

معوض العربى:

■ يا حته مارون جلاسيه   يا دسته شيكولاته

سايقه فى دلالك ليه   يا حلوة تاتا تاتا

بيومى المرجاوى:

■ شيكولاته مشكلته   كده ليه يا مقطقطة

حمدى الغريب:

■ أسمر سكر دمه خفيف   قلبى قصاده بيبقه ضعيف

خدنى دلاله اما جماله   كله حقيقى مهش تزييف

حسن الأسمر:

■ حلويات الواد دهوه حلويات   حلويات وبيحكو عنه كتير حكايات

أحمد الشوكى:

■ يا عم يا بتاع التفاح   الحلو سايبنى ومرتاح

تفاحك على خده احلو   ولا سائل ويقوللى ولو

كتكوت الأمير:



■ آلوه يا منجة الوه ع العشق واللى جابوه
وحبايبى خدوا قلبى ما عرفش فين ودوه

ويقول كتكوت الأمير أيضا:

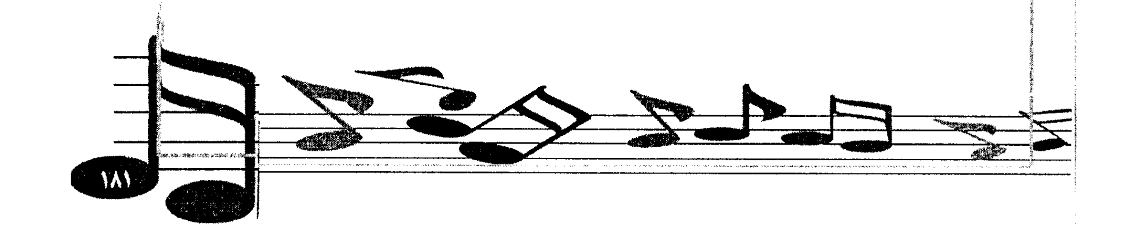
■ علشان طعامتك يا حلاوة نقيتلك الورد نقاوة
وأنا جبتلك عقدين ياسمين وبرضه بتزدها أساوة
أجيب كازوزة يا سكرة لأ.. لأ.. ما بشربهاش
طب تفاحاية مقشرة لأ.. لأ.. ما بحبهاش
يا غزال الدرب الأحمر نتفاهم بالهداوة
ولا الدرب الأحمر ده فرع من الشقاوة
يا حلاوة.. على الشقاوة
تقلان علينا ولا بتلاغينا فايتنا وبتلعب بينا
هى المحبة أن الأحبة بتعدى ما تفوت نواحيا
أجيب خشاف آخر عجب لأ.. لأ.. ميصحش
طيب فراولة فى كأس دهب لأ.. لأ.. فى المشمش

أما الأطرف بين كل هذه الاغنيات فهو ما قدمه سيد عبد الرحيم من كلمات محمد الألفطى و الحان خاطر الفاطمى اذ يقول:

■ الليلة فرح جزرة حاعزم كل الخضار
واللى جاى بيجاملنا ميضربش يا عم نار
جزرة لما اتجوز اتجوز كزبرة
عملنا ليله حلوة والقعدة مخضرة
دخلت خلتو بامية لابسة ومتأمعة
قالتله يا جزة يا ابنى دا الليلة مسمعة
الفرقة كانت يا ناس سلق وأخوه قلقاس
والكل قعد يتسلى ورقصت البسلة
دخل القرنبيط هات يا رقص وتنطيط
زعل الكل منه بكلام يا ناس عبيط
جزرة هز عروشه ولا حد قادر يحوشه



وقال الليله ليلتنا   واحنا قدها
واد خضرة قاعدة   تلم نفسها
وقام الكنتلوب   وكرسى فى الكلوب
قامت خناقه بينهم   نزلوا فى بعض دب
فلفل حدف ازازه   جت فى اخوه بدنجان
وقع يا ناس على الارض   من يومها جاله جنان
ملوخيه دخلت تحوش   يا عينى اتقطفت
جايين يقوموها   لاقوها اتخرطت
القرع جرى يستخبى   ونده لاخته كوسة
قالها ياله بينا   دى الليله حتبقة حوسه
بصلة دخلت بينهم   قشرت نفسها
دخل عم كرنب   ضرب طلقتين
الكل خاف وكش   وجرى على الصفين
وقال عيب عليكو   شمتوا الفاكهة فينا
داحنا ممخمخين   واللى فينا مكفينا
اصحوا واتصبحو   على بيتكو روحوا



■■ مفردات غريبة ■■

شهدت مرحلة النكسة وما بعدها حتى الآن دخول مفردات وكلمات غريبة على الأغنية التى تطرقت الى معان وأفكار و موضوعات لم تكن مألوفة، ويرجع لأحمد عدوية السبق فى تقديم مثل هذة الكلمات التى لم يكن قاموس الأغنية يعرفها من قبل.

ومن بعد عدوية صار على النهج عدد من الأصوات، بل إنهم أدخلوا مستحدثات أكثر طرافة وغرابة على الكلمات مثل تقديم " إفيهات " أقرب الى المنولوجات.

احمد عدوية منذ ظهوره وبدايته الاولى وهو يعتبر الفارس فى هذا المجال وظل يحرص على تقديمه حتى حادثه الشهير، فهو الذى قال فى باكورة أعماله التى صنعت اسمه وجعلته معروفا.

■ السح الدح امبو	إدى الواد لابوه

ياعينى الواد بيعيط	الواد عطشان اسقوه

ماتشيلوا الواد م الارض	ادى الواد لابوه

الواد لسه فى اللفة	وعمله زيطه وزفة

ودا خلا العقل استكفا	اكمنه شبه ابوه

الواد دا لسه صغير	قاعد ف اللفة صغير

وداخلا العقل اتحير	اكمنه شبه ابوه

وبعيدا عن الشرح الذى قدمه لنا مؤلف الكلمات " الريس بيرة" وأشرنا اليه فيما تقدم لا يعرف احد معانى هذة الكلمات، وعلاقتها بالموال الذى سبقها والذى قال فيه

■ عم يا صاحب الجمال	ارحمنى دنا ليلى طال

شوفلى جمال على اد الحال	يعوض صبرى اللى طال

وقال أيضا:

■ قوله على كله	لما تشوفه قوله

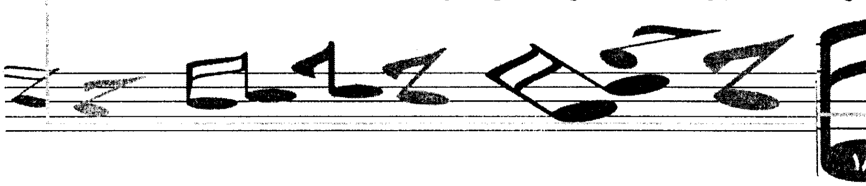
هو فاكرنا إيه	مش ماليين عينيه

روح قوله حصل إيه	قوله على كله

بره واللى بره مين	داحنا معلمين

لو الباب يخبط	نعرف بره مين

قوله ان كنت تقيل	ولا ملكش مثيل



قلبى ماهواش مسرح   لهواية التمثيل

وقـــــال:

■ ماتخدوناش فى دوكة   واتعلموها بقه

متمسكوناش بالشوكة   تاكلونا بالمعلقة

داهواكو سرجى مرجى   لا حكيم ولا تمرجى

وفى بحركو عطشجى   وميته مشرقة

اشيلك وانت راسى   على عينى وعلى راسى

وإن مطلعتش مقاسى   العمر مش بعزقة

برمش عينيك سارقنى   واجيك و الشوق سابقنى

وفجأة ألاقيك دالقنى   هو الهوا تريقة

وبالتمعن فى الكلمات نرى ان عدوية اول من ادخل " الشوكة و السكين " فى الأغنية:

ومقطع داهواكو سرجى مرجى لاحكيم ولا تمرجى غامض الا اذا كان المؤلف استخلص ذلك من حواديت واغانى الاطفال التى كانت يحكيها لنا اجدادنا " واحد اتنين سرجى مرجى - انت حكيم ولا تمرجى".

وانظر الى كلمات مثل مقاسى، بعزقة، دالقنى، تريقة!

ويقول:

■ حلق حوش حوش حلق   هو الحلو يا ناس يتخلّق

اكمنى مسكته السلم   آم سابنى ف الهوا وفلّق!

أو عندما يقول:

■ حتقولى كنت انت   ما كنت زمان و خلصتو

قلبى مش عقب " كنت"   وانا رميته ودوسته

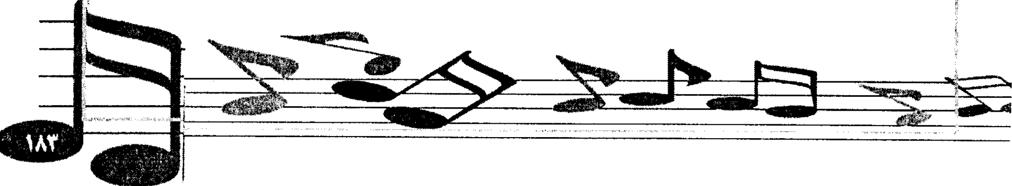
وانت ولا عجبك حد   وايتك ألبى رفسته

ومن ألحان حسن أبو السعود كانت أغنية :

■ راسى راسى   من غير مراسى

والأسوة مرة   والمر آسى

وجينا نبعد   قالولنا نقعد



وجينا نقعد شدوا الكراسى

وغنى من ألحان بليغ حمدى:

■ بنج بنج بنج عجيب يا واد يا بنج!

ومن كلمات مأمون الشناوى غنى:

■ كراكشنجى دبح كبشه يا محلا مرقة لحم كبشه

عكشه... نكشه أفشه... طنش

ويغنى كتكوت الأمير:

■ يا شقى يا واد يا جن مين زيك فى حلاوتك

من نظرة القلب بحن ويحلف بغلاوتك

يا شقى يا واد يا جن

شقى وزايد الجمال ومين يقدر يكدبنى

ولو نطق كان قال مين يقدر يعيبنى

داجمالك ماله نظرة من جوه القلب بيصفا

يا شقى يا واد يا جن

ويغنى معوض العربى عن" الشعوذة" والدروشة " فيقول:

■ متشعوذناش متشعوذناش مدروشوناش مدروشوناش

لاحسن يقول علينا مجانين واحنا لالينا ف الطور ولالينا ف الطحين

وحسن الأسمر يقول:

■ انا انا الواد الجن اللى لا يهدا ولا يون

طالع ازن نازل ازن انا انا الواد الجن

وحمدى بتشان أثار ضجة بلحن حسن إش إش" الاساتوك " والذى قال فيه :

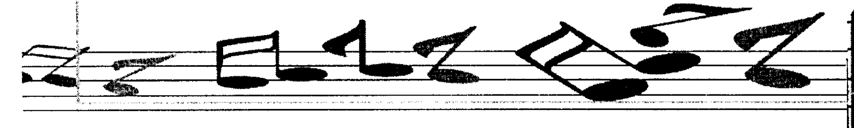
■ إيه الاساتوك ده ايه اللى ماشى يتوك ده

إيه ورد الجناين ده اللى يصحى النايم ده

إيه يا راجل انت ده ايه اللى انت عمله ده

عيب عليك ف السن ده يطلع منك كل ده

إيه الهس بس ده اللى مش بيحس ده



عامل مش سامعنى ده　　　حد يقوله حاجة ده

والفكره سبق أن قدمتها قبل أكثر من ٤٠ عاما الفنانة الراحلة ثريا حلمى :

■ عيب اعمل معروف　　　عيب ما انتش مكسوف

ياعم عيب... يا سيدى عيب　　　يا جدو عيب يا انجعه عيب

مـجدى الجندى يتناول نفس الفكرة من خـلال كلمـات حـامـد أبو ركـوة والحان عـصـام توفيق:

صوت حريمى :

يا راجل دانتا رجل جوه ورجل بره

ابعد　وسيبنى قولتهالك ألف مرة

يا مجدى الحقنى

صوت المطرب:

جرا ايه يا عجوز يا ملخلخ　　　يا طخين اوى اوى ومتختخ

بفلوسك جاى تشخشخ　　　وانت ترللى وتربتوه

انغه يا جدو انغه　　　يا صغير اوى يا نغه

تتجوز منى خطيبتى　　　هـا أأو... و هـأأوه

على إيه فرحان ومزأعطط　　　على إيه يا حلو بتتنط

ما تروح يا بو وش مبطط　　　داللى ف سنك داب ورموه

ويقول وحيد العمدة:

■ عايز جواباتك خدها　　　ارجوك متعطلنيش

انا دمى خلاص اتعكر　　　والصبر عندى مفيش

سامى على طاردت مباحث المصنفات الفنية أغنياته ومنها:

■ اللى شرطة عينه بتجنن　　　اقوله نظرة يقوللى يحنن

يجنن يحنن .. يحنن يجنن

ويقدم عماد جادو مع رضا صيام:

■ دلعوا يا دلعوا　　　الحب محدش منعه

دلعوا يا شيكولاته　　　يالله نرقص تاتا تاتا



انا مدمن من زمان وباحبس باللبان

ولما الحاله تجينى اكسر شمعدان

ويقول عبد الباسط حمودة:

■ بح بح يا سيدى بح بح يا روحى بح

بح بح جيت تانى بح نار وشوق ولهفة كله بح

وعبدالباسط يطلب من حبيبه صراحة أن يدلعه فيقول له:

■ حبيبى ياللى مالكش فقلبى شريك.. دلعنى

أنا طول عمرى بدلع فيك

شلت حبك بين عينيا وأنت ليه قلبك خدعنى

حس بيا خاف عليا باختصار دلعنى

والغرام من غير دلع يبقه ما منوش نفع

وأنا عاوز حد يدلعنى

وقال عادل المصرى:

■ كل ما أقابلك تعمل قفلة زى النور ما بيقطع غفلة

كنت أقصد بس اقولك كان نفسى اعملك حفلة

وغنى رمضان العربى:

■ هشك بشك بشك هشك

انا مش ممكن ابدا اغشك

هنا اهه حبه.. وهنا آهه حبه

ايدى ف ايدك وشى ف وشك

أما شعبان عبد الرحيم فقال:

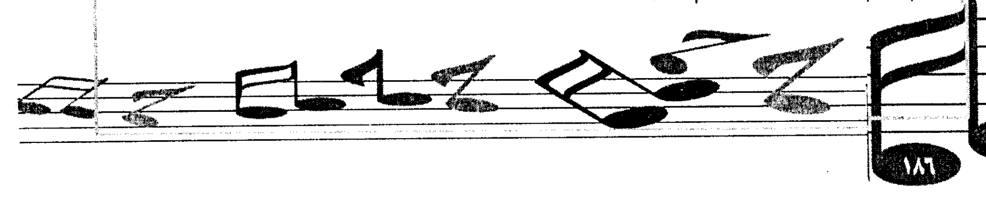
■ كداب يا خيشه كداب قوى انا كنت فكرك فهلوى

كداب يا خيشه وراعى الأصول خليك رجولة مع دول ودول

كداب يا خيشه خليك حنين زعلت منك حتى المزين

كداب يا خيشة ايه اللى خدته اللى انت قلته رجعت عدته

ثم قدم بعد ذلك فى ألبوم آخر:



■ صادق يا خيشه صادق قوى طلعت رجوله و فهلوى
صادق يا خيشة وزيك مين انا حعتذرك فى الجرانين
صادق يا خيشة وحاديك ألوه وحاعتذرلك متقولش نوه

وقد يكون شعبان عبد الرحيم المطرب الوحيد الذى غنى للحمار باستثناء المطربه الكبيرة شادية التى غنت فى أحد افلامها السينمائية اسكتشا غنائيا قالت فية "شى يا حمارى .شى يا حمارى" فقال:

■ باحب الحمار جد مش هزار
وبيسمع الكلام من شدة اللجام
ويطلع اى مطلع ويقصر المشوار

ويقول شعبان عبد الرحيم الشهير "بشعبولا"

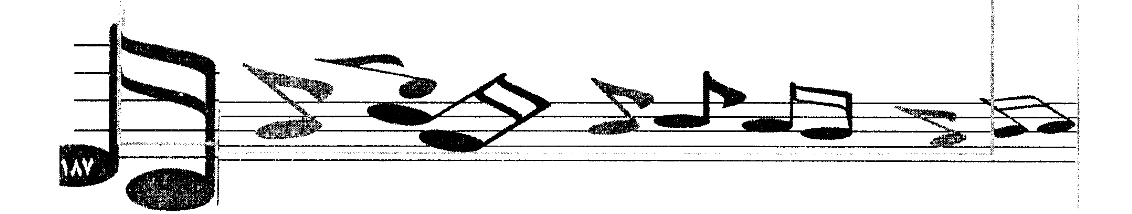
■ مبتهددش وارجع متفتكرنيش ضعيف
ان ما كنتش عارف اسأل انا نمت على الرصيف

ثم يقول أيضا:

■ مش أنا عشان بحبك حغير منظرى
انا باكل مش بيتى ومغمس عيش طرى
ما يغركش الحكاوى والجاكت والقميص
انا بلدى وابن نكتة وطيب مش خبيث

أما سيد عبدالرحيم الشهير " بعفريت شعبان" لشدة الشبه بينهما فقد غنى لهذا التشابه وكأنه استنساخ فقال:

■ يا ناس يا هوه يا بشر صاحبنا استنسخوه
فيه منه نسخه تانية لا يمكن تعرفوه
فيه منه بقاله صيت وطلعله كام عفريت
ان كنت مش مصدق الصورة ع الشريط
الشعر هوه هوه والزيت كمان عليه
واللبس هوه هوه والشكل الأنتريه
بيقولوا عليا شكله والناس فاكرنى اخوه



مع انى ماعرفوش وابويا غير ابوه

لاكنا فيوم قرايب ولا زمله فى اى فصل

ماعرفش ازاى طلعنا صورة طبق الاصل

خلاص معتش قادر نهار وليل تعبان

معرفش انا نفسى سيد ولا عفريت شعبان

ويقول سيد عبدالرحيم من كلمات سمير محمد أحمد والحان خاطر الفاطمى:

■ انا كنت ميكانيكى وباصلح عربيات

دلوقتى باغنى وبأحيى كتير حفلات

ويقول أيضا:

خلَّص ماطوّلش خلَّص متهللش

واعمل مرة حسابى عشان ما اتكلمش

وقال محمود سعد:

■ انا اقوم بالليل انا أقوم الصبح انا اقوم وقت ما يعجبنى

وانا اقوم بالاه انا اقوم باللأ انا حلو وحالى عاجبنى

بينما قال مجدى الجندى من كلمات حنفى محمود و الحان عصام توفيق:

■ فوت فوت فوت فوت علينا بكرة

فوت فوت فوت بس أوعى تنسى بكرة

وتفرد جابر النمر وشعبان عبد الرحيم بالتعليق بشكل كاريكاتورى على بعض المسلسلات والأفلام و الاعلانات ولاعبى الكره

فهذا شعبان عبد الرحيم يلتقط أغنية من "لزمة" الفنان ابراهيم نصر فى برنامجه " الكاميرا الخفية" حيث قال شعبان:

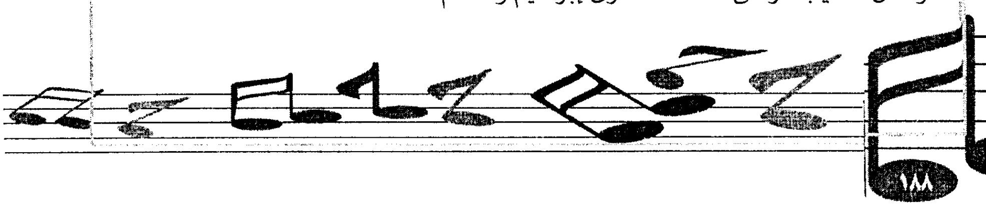
■ عاوز تذيع قول ذيع مش عاوز مش حنذيع

عاوز تخبى خبى وسك ع المواضيع

وقال شعبان:

■ خلاص حسافر هولندا وحاروح امستردام

وكمان حسيب فرقتى زى إبراهيم وحسام



الفن اصله تعب   وغلبت اصلح فيه

المغنا حالها اتعدم   ولا مسرح ولا افلام

ويقول:

■ مرة قمت فتحت الباب   لابس"فانله وشورت وكاب"

لقيت " هلا هطة وبراكوته"   قالوا"الناظر" خدنا غياب

أما جابر النمر فقد لفت نظره " حمله التوعية" ضد مرض البلهارسيا والتى كان يقوم بأدائها الفنانان الراحلان محمد رضا وعبد السلام محمد فقال جابر:

■ محمد رضا قاللى يا جابر   ده مداش ضهره للترعة

ابعد عنه دا بيهابر   والبلهارسيا فيه بترعا

وكانت الفنانة سناء يونس تقدم "حملة توعية" بعنوان " الزنانة" فاستغل جابر النمر نجاحها فى الحمله وغنى لها :

■ سناء يونس الزنانة   قالتلى يا جابر تعالى

اعمل معايا الإعلانات   وانا حبعتلك حوالة

ويستغل جابر نجاح مسلسلات مثل فوازير جدو عبده للفنان عبد المنعم مدبولى و مسلسل سنبل او «رحلة المليون» لمحمد صبحى فقال :

■ اسمع منى وسيبنى ف حالى   انا ححكيلكو ع اللى جرالى

انا رقّصت العمدة الآلى

وقال : ■ جدو عبده بعتلى فطير   علشان حليتله انا الفوازير

وقال : ■ سنبل بعتلى الطيارة   علشان اسافر زرزارة

سنبل ده اتجوز زيبه   ومجلى دوه خد نجيبه

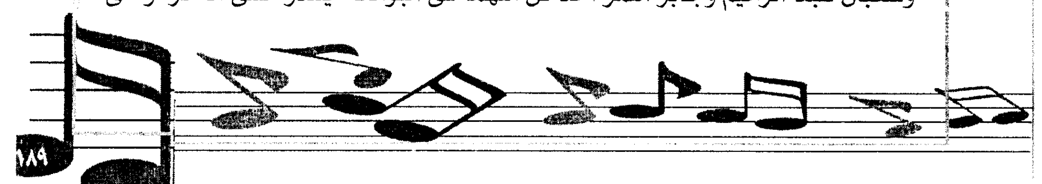
اما " بؤلة" يعينى غلبان   اتجوز صابحة عشان العيال

لطفى دوه كان جلدة   ضيع فلوسه على العزبة

وعندما غنى شعبان عبد الرحيم أحمد حلمى اتجوز عايدة انقلبت الدنيا ثم خرجت من حوله الألبومات فهناك من غنى أحمد حلمى طلق عايدة، ومن قال احمد حلمى وعايدة اخوات، ومن قال انه تزوج ثم انجب ثم اقام حفل " سبوع" للمولود ويخرج جابر النمر ليغنى :

■ فى الاصل مفيش أبدا مولود   احمد عمره ما بيخلف

وشعبان عبد الرحيم وجابر النمر أخذ كل منهما فى ألبوماته "يتندر" على الآخر، وعلى ما



يبدو ان هناك اتفاقا بينهما على ذلك من اجل مجاراة الجو فى الأفراح ، واحيانا كان الثنائى يلتقى فى فرح واحد، فيصعد الأول ليغنى " ناحلا فى وبر" الثانى"، والذى يصعد بدوره ليخلص تاره وهكذا

ومن أمثلة ذلك ان قال شعبان:

■ شغلت النمر صبى عندى زمان

قام سرق المكوة من الدكان

فرد عيه جابر النمر قائلاً:

■ امبارح انا قابض جمعية   فرقتها على الأولية

عامل حسابك ف هدية   مكوه رجل وجلابية

شعبان وجابر أعلنا استياءهما من حال الغناء وما وصل إليه حال الأغنية، وهكذا تغنى كل منهما ...

شعبان عبد الرحيم قال:

■ خلاص حبطل غنا وأسرح ببيض وسميط

علشان خلاص الغنا دلوقتى بقه تنطيط

إحنا ف زمان الكاسيت اللى اتملا تركات

والمغنا فيه اتنست وأوانها عدا وفات

حتى اللى صوتهم وحش غنوا وعملوا صيت

بينما قال جابر النمر:

■ همه مين همه دولا   دولا مين دولا همه

اللى غنا وقال لولاكى   واللى قال الحق حماتى

اللى طلع فوق البركان   ما تنزلوه عمال يهاتى

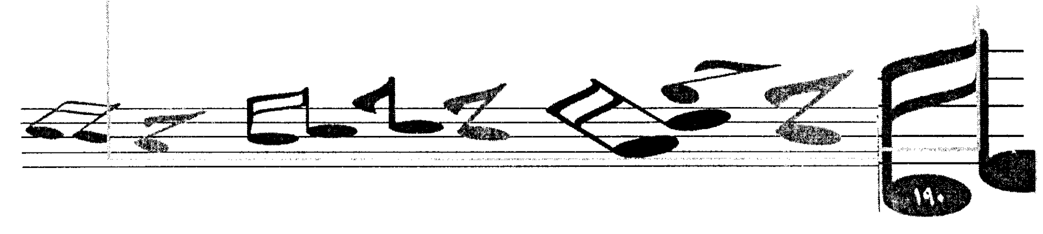
اللى قال الفرح قام   كله يرقص ع السلام

وقال أيضاً:

■ يا مطربين السوق الفن فين نلاقيه

عايزين نسمع طرب وكلام كمان نلاقيه

مش أى حد يغنى ف الزمان ده تلاقيه



د الفن له أساس وعلم ونغم معروف

د كل الكلام الجديد عندنا تلاقيه

ويقدم ريكو أغنية بعنوان «خللى الشعب يعيش» في فيلم «صايع بحر» والتي يقول فيها:

راحت عليكي يا دنيا .. وراح زمن الشهادات

وبقيتي يا دنيا ماشية

ع السقفة والصاجات

هزيها بالراحة بالراحة

تفضلى ع طول مرتاحة

هزيها بشويش بشويش..

خللي الشعب يعيش.

ويقول ريكو أيضا

اصحي يا منطقة واسمع الندا

أنابيب. بيب.. بيب

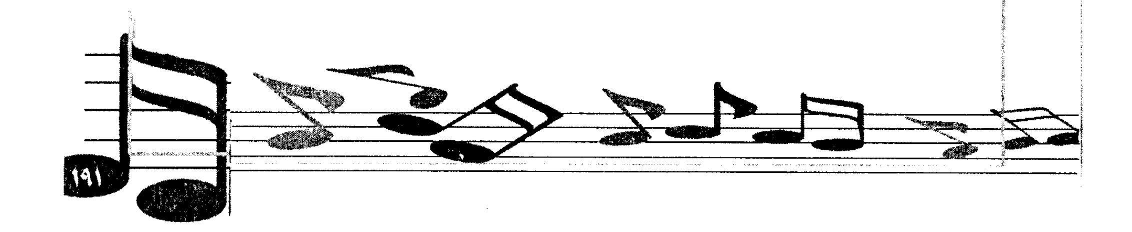
أنبوبة للمحبة أنبوبة للغرام

لو تاخدي مني واحدة.. حتشغل السخان

واللي عايز أنبوبة.. يصحي من الغيبوبة

واللي واقف مستني.. معلهش غصب عني فيه

أزمة في الأنابيب



فهرست

استعان المؤلف لتحقيق بعض الوقائع بالصحف والمجلات التى واكبتها.. إضافة إلى حوارات اجراها مع عدد كبير من هؤلاء المطربين.. ولقاءات مع كبار وشيوخ الفنانين الشعبيين بباب الشعرية وشارع محمد على.. وكذا لقاءات مع بعض أشهر مؤلفى وملحنى هذه الأغنيات

رقم الايداع
٢٠٠٥/٢٣٧٤٥

